

العالم في أسبوع : باحث اسكتلندي يكشف عن خطة أمريكية لإنشاء قواعد عسكرية في إقليم دارفور السوداني وغزة بهدف حصار مصر عسكريا



الرأي الآخر :
على خطى
كـوينزنج
النرويجي..
يسير القابعون
في رام الله



العدد ١٧٥٢ الأحد ٢٣ جمادى الآخرة ١٤٢٨هـ - ٨ يوليو ٢٠٠٧م - السنة ٢٨



سياسة الفوضى الخلاقة ونتائجها على العالم الإسلامي!

كلمة حق :
د. رضا التحووي يرد على د. محمد سليم العوا

حول دعوته للأخوان المسلمين
لترك العمل السياسي
والاهتمام بالعمل التربوي



مؤتمرات :

الشيخ د. القرضاوي:
الجهاد في الإسلام...
يقوم على قانون أخلاقي





II
PAUSE

أكْمَلْ.. بعد الصلاة

دائماً بعد وقت الصلاة..

وأنا على الإنترنت أو في السوق أو العب كرة أو أجلس مع ربي أو أدرس
فأحترار أصلي ولا أكمل.. لكني دائماً أقول.. أكْمَلْ بعد الصلاة



فكر
المشروع القومي للإصلاحات

الصليبية الأوروبية تخذل مسلمي البوسنة

لقد هرب أحد جزاري ومجرمي الصرب من سجنه بالتواطؤ مع إدارة السجن والسجانيين، حيث كانت سيارة تنتظره في الموقف الخاص بالسجن! وأختفى في مكان مجهول - على حد وصفهم!

وقد سبق أن قضت محكمة جرائم البوسنة الأوروبية بعدم مسؤولية صربيا عن المذابح البشعة التي ارتكبتها جنودها ومجرموها في مسلمي البوسنة في أواسط التسعينيات من القرن المنصرم، مما يعني إهدار حقوق الأموات وأهلهم والأحياء وسائر الضحايا الأبرياء، ومما أثار الاستياء الشديد من مسلمي البوسنة - المغلوبين على أمرهم - لتحيز المحكمة!

والسؤال: لماذا إذن كانت إدانة (سلوبودان ميلوسوفيتش) رئيس جمهورية صربيا الذي مات قبل تنفيذ الحكم فيه؟ هل مارس ميلوسوفيتش الإجرام والمذابح الجماعية بيديه مباشرة أم أنها كانت أوامر نفذتها أدوات الدولة وجيشها والمتعاونون معه؟ ووجب معاقبة من تطاله الأيدي منهم.

لقد كان واضحاً جداً أن المحكمة المزعومة نطقت بروح ودوافع صليبية تسترخص دماء المسلمين وحرمانهم وتحرص على تقليد أظافرهم والحد من وجودهم في أوروبا التي يعتبرها الكثيرون منهم حكراً على دين معين، وفي نفس هذا السياق تمنع الاتحاد الأوروبي عن قبول تركيا عضواً فيه وفرضه الشروط المعجزة، لذلك بين الحين والحين وليت تركيا تمود إلى رشدها وتتجه لمسارها الطبيعي وتكون عاملاً فعالاً في جمع شمل العالم الإسلامي في تضامن تجاري واقتصادي ودفاعي!

وهكذا ضاعت أرواح شهداء البوسنة ومظالم شعبيها وجراحهم وخسائرهم التي كبدها إياهم الصرب وغيرهم من المتعصبين الصليبيين حتى قوات الأمم المتحدة - كالفصائل الهولندية مثلاً وغيرها كانت تتواطأ مع المجرمين وتشاركهم في جرائمهم أو تنفض الطرف عنها؛ أو تخلي لهم ساحة الإجرام متمردة!

أين يجد مسلمو البوسنة - وغيرهم - العوض إلا عند الله؟ أو ينتظروا فرصة عدالة أو انتقام؟

لقد كان في ذهن المحكمة الجائرة المتعيزة أن إدانة صربيا سترتب عليها مبالغ باهظة من التعويضات، لذا جنبا صليبي صربيا المتطرفين تبعة المسؤولية عنها ولكن عدل الله تعالى لا تفوته فائتة **﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين﴾** (الأنبياء: ٤٧).

لكن الذين لا يحسبون حساب الآخرة لا يدركهم ولو بعض الجزاء العادل في الدنيا قبل الآخرة **﴿ولعذاب الآخرة أشد وأبقى﴾** (طه: ١٢٧).

في هذا العدد



سياسة الفوضى الخلاقة ونتائجها على العالم الإسلامي

مثلاً أطلق الاستعمار القديم شعار (فريق تسد) واتخذته الصهيونية العالمية سياسة ومبدأ لها، ووضع الحدود المصطنعة بين الشعوب خاصة الإسلامية وتمزيقها إلى دول وكيانات مشقة صغيرة أو كبيرة يسهل السيطرة عليها ونهب ثرواتها.

جولة القلم

22

حرب الكتب... وقضايا مثيرة في العالم!

في الحلقة السابقة تحدثنا عن مجموعة من الكتب تكشف بعض الأعمال الإجرامية لليهود وبعض أعمال العصابات اليهودية التي تسيطر على البيت الأبيض، وفي هذه الحلقة نواصل كشف الأعمال الإجرامية اليهودية في فلسطين والعصابات التي تستأجرها أمريكا.



الأسعار: الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات
الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس
عمان ٥٠٠ بيضة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس

أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com

هاتف + (965) 4818820

فاكس + (965) 4812735

ص.ب. 4558 الصفاة، 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م

عبد الرحمن راشد الولايتي

«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الحكوييت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809

السعودية

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com (E.MAIL)

البريد الإلكتروني: المحسن للاشتراك والتوزيع (E.MAIL)

Orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: (8002440076)

مكتب الثقافة

هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٧٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)

فاكس: ٧٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني: DAR.ALQALAM@Y.NET

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠٢٥٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)

فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتيًّا للأفراد داخل الكويت

25 ديناراً للأفراد في الدول العربية

50 ديناراً كويتيًّا للجهات

الحكومية والشركات

70 دولاراً أمريكيًّا للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة

مجلة الأدب الإسلامي

مجلة فصلية تصدرها رابطة الأدب الإسلامي العالمية

- الإبداع والنقد
- الأصالة والتجديد
- الأقلام الواعدة
- منبر الأدباء الإسلاميين
- مسيرة الأدب الإسلامي ورابطته العالمية



مستقلان ١٠٠ ريال

قسمة اشتراك

سنة واحدة (١٠ ريال)

الدولة
الهاتف

الاسم
العنوان
المدينة
الرمز البريدي

مقروءة المراسلة :
المملكة العربية السعودية - الرياض ١١٥٦٤ - ص.ب. ٥٥٤٤٦ هاتف : ٤٦٧٤٨٧ ، ٤٦٧٤٨٨ ، فاكس : ٤٦٧٤٩٠٦
تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة لحساب مجلة الأدب الإسلامي (شركة الراعي المصرفية للاستثمار)
الرياض - فرع العليا (١٦٦) رقم الحساب (٨٠٠٨٢) وترسل إلى المجلة صورة الحوالة مع (قسيمة الاشتراك) .

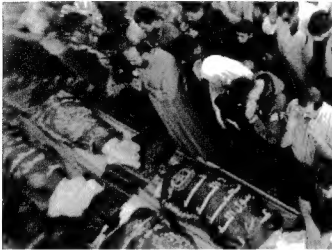
www.adabislami.org

E-mail: info@Adabislami.org

الوكيل الإعلاني المتسابق السعودي للإعلان هاتف : ٤٦٦١٢٧٧ فاكس : ٢١٧٠٢٢

على خطى كـويـزلنج الترويـجي.. يسير القابعون في رام الله

توقفت من الكتابة حتى ينجلي الغبار
المثار في غزة، وحتى يذوب الثلج وينجلي
الأمـر على حقيقته!! هالرئيس جورج بوش
الأبن على وشك الرحيل تلاحقه لمة
أفغانستان والعراق، وفشل ذريع بطل كل ما
جاء به من مفات وهو بحاجة ماسة إلى أي
نصر من أي نوع يحفظ لحرية الديمقراطي
بعض الرصيد في قلوب الناهيين!!



■ كلمة حق

28

الدكتور رضا علي النحوي يرد على الدكتور محمّد سليم العوا حول دعوته للإخوان المسلمين ترك العمل السياسي والاهتمام بالعمل التربوي

إشارة إلى الحوار الذي أجرته «إسلام أون لاين»
مع الدكتور محمّد سليم العوا، والرد عليه من قبل
الدكتور عصام العريان وآخرين. الدكتور العوا دعا
الإخوان المسلمين من خلال الحوار دعوة صريحة
وأضحة إلى ترك العمل السياسي والانصراف إلى
العمل التربوي. وردّ الدكتور عصام العريان برفض
اقتراح د. العوا. وكتب الأستاذ علاء سعد حسن مقالا
في جريدة الأمان الأسبوعية بعنوان: «دعوة وسط بين
وجهتي نظر العوا والعريان»



32

في محاضرة بعنوان (حقوق الإنسان في الإسلام) د. القرضاوي يؤكد أن: الجهاد في الإسلام... يقوم على قانون أخلاقي

في محاضرة نظمتها اللجنة الوطنية القطرية
لحقوق الإنسان، حملت عنوان (حقوق الإنسان في
الإسلام) أكد الدكتور يوسف القرضاوي أن الإسلام
عني بحقوق الإنسان نظرياً وعملياً، ووجد أصولها وقرر
أحكامها في العقيدة والشريعة، مشدداً على حركة سفك
دماء الأبرياء والقتل بالجملة من خلال التفجيرات التي
يقوم بها بعض الشباب داعياً إياهم إلى العودة إلى
الإسلام الصحيح والجلوس إلى العلماء لمناقشتهم
ومراجعة منهجهم المخالف.





باحث اسكتلندي يكشف عن خطة أمريكية لإنشاء قواعد عسكرية في إقليم دارفور السوداني وغزة بهدف حصار مصر عسكرياً

أكد الباحث الاسكتلندي توماس براون المهتم بشؤون الشرق الأوسط، أن وكالة الاستخبارات الأمريكية «C.I.A» ووزارة الدفاع «البيتاجون» أعدتا خطة بعيدة المدى، بهدف التهام مصر وحصارها عسكرياً.

الجامعة الجزائرية وحصاد السنين العجاف

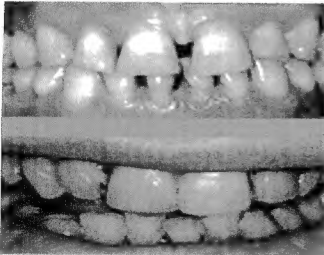
40

تحدثنا في الحلقة السابقة عن مسيرة الجامعة الجزائرية في ظل مرحلة الموروث الاستعماري منذ عام ٦٢-١٩٦٨م، وكذلك مرحلة التحولات الاشتراكية والقومية، وفي هذه الحلقة، سنتحدث عن مرحلة الصراعات الأيديولوجية ومرحلة التطهير الاستثنائي.



ما هو بخر الفم؟ وكيف يكون العلاج؟

بخر الفم المزمن هو الحالة التي تظهر رائحة مهيبة من منطقة الفم أو الأنف والتي لا يمكن القضاء عليها بإجراءات نظافة الفم العادية كاستعمال فرشاة الأسنان أو الخيط السني. أما الرائحة العرضية مثل نفس الصباح والتي أغلب الناس تلاحظها في هذا الوقت أو بعد فترة صيام، فهذه في الحقيقة ليست بخر الفم.



سياسة الفوضى الخلاقة ونجاحها على العالم الإسلامي!

يعود مصطلح (الفوضى الخلاقة) إلى وزيرة الخارجية الأمريكية كونداليزا رايس وتقصّد به أن الاضطرابات والصراعات والتوترات في منطقة الشرق الأوسط يمكن أن ينتج عنها نتائج جيدة (هي الميزان الأمريكي) ويتمتع بقدر من الإبداع وتبشر بخير ربما لا يأتي به انتظام الأمور واستقرارها وهو تناقض عجيب أن ترتبط الكلمتان معاً (الفوضى) بما تحمله في طياتها من همجية وصفات شيطانية حاقدة ضد الإسلام والمسلمين، و(الخلاقة) بما تعني من الخلق والرحمة... وليس عجيباً ونحن في القرن الحادي والعشرين أن تكون الفوضى والهمجية هما شعار القطب الأوحّد ودستور الهيمنة الأمريكية على العالم - خاصة العالم

مشلماً أطلق الاستعمار القديم شعار (فرق تسد) واتخذته الصهيونية العالمية سياسة ومبدأ لها، ووضع الحدود المصطنعة بين الشعوب خاصة الإسلامية وتمزيقها إلى دول وكيانات هشة صغيرة أو كبيرة يسهل السيطرة عليها ونهب ثرواتها، بل ووضع مناطق نزاع ويؤثر توتر يشتعل أوارها بين الحين والآخر إمعاناً في تفريغ طاقاتها وتشتيت جهودها التنموية، ودفعها للتقاتل المحرم حتى لا تعود إلى رشدّها ووحدتها وهويتها مرة أخرى، جاء الاستعمار الأمريكي الجديد بشعار ووسيلة مماثلة هي (الفوضى الخلاقة) لإعادة تقسيم ما يسمونه بالشرق الأوسط الكبير أو الموسع أو الواسع حسب ما يروونه مناسباً لمخططاتهم وبما يضمن سيّطرتهم على مقدراته.



● الفوضى الخلاقة تعني فرق تسد الاستعمارية ودستور الهيمنة الأمريكية على العالم خاصة العالم الإسلامي باختلاق صراعات وحروب طائفية ومذهبية وعرقية واختلاف رؤى داخلية تلغى فيها العقول أمام منطق المصالح وتغول القوة وحب السيطرة

والحليف الاستراتيجي الوحيد في المنطقة، وتأكيد ارتباط هذين العاملين مباشرة بالأمن القومي الأمريكي إضافة لعنصر مكافحة الإرهاب الذي جعل شهية الولايات المتحدة مفتوحة للانتقام وإعلان الحرب الاستباقية بدعوى غير شرعية.

٣- الاستخدام المفرط للتدخل العسكري بلا أدنى شرعية - عقلية شهوة استخدام القوة ومنطق البلطجة والكاويوي التوسع الإمبراطوري - مما أدى إلى نشر الفوضى في كل أرجاء العالم وأطماعها تجاوزت كل الحدود للسيطرة على منطقة الشرق الأوسط، مهد الحضارات ومهبط الرسائل السماوية وأكبر مخزون للبترول في العالم، إضافة إلى تحقيق أمن الكيان الصهيوني كما أسلفنا والذي زرع لضمان تمزيق العالم العربي والإسلامي واستمرار الهيمنة عليهما، ومن أمثلة ذلك الغزو

واقامة القيادات العسكرية حسب القارات وعقد التحالفات العسكرية والسياسية والاقتصادية (الناو - قمة الثماني الصناعية - البنك الدولي - منظمة التجارة العالمية - الشركات العابرة للقارات وفكر العولمة والأمركة واستخدام الأمم المتحدة كمترجم ومشجع دولي لتفديد المخططات الأمريكية، ومثال ذلك قرارات الفيتو الأمريكية الداعمة للكيان الصهيوني والمدافعة عن بلطجته وحشيشته ضد الشعب الفلسطيني والقرارات الخاصصة بالعراق ولبنان والسودان كلها تصب في المخطط الأمريكي.

٢- الرغبة الملحة للهيمنة على المنطقة وضرورة إعادة تشكيلها حسب الرؤية الأمريكية ومصالحها وذلك ضمان تدفق النفط وضمان أمن الكيان الصهيوني باعتباره قاعدة متقدمة للولايات المتحدة

الإسلامي لما فيه من ثروات يسهل نهبها في غياب وضعف حراسها وناهيبيها - لخلق كاشفة الذرائع والصحيح الخبيثة الخسيسة لنشر الفتنة والصراعات الأهلية بين طوائف الشعب الواحد من جهة، وبين الشعوب والأقاليم المتجاورة من جهة أخرى وفق خريطة الفوضى الجهنمية التي خلفت وراءها أنفاماً وقنابل قابلة للانفجار في أية لحظة دون الالتزام بأخلاق التعاضل والتوافق السلمي (الذي تحض عليه الأديان السماوية والتي وضعت جانباً في عرف هؤلاء أمام منطق المصالح وتغول القوة وحب السيطرة)، وذلك باختلاق صراعات وحروب طائفية ومذهبية وعرقية واختلاف رؤى داخلية تلغى فيها العقل.. وأخرى نزاعات ومواجهات حدودية يندى لها الجبين زرعها الاستعمار القديم قبل أن يرحل لتكون باباً لدخوله مرة أخرى.

ولعله من الصديق العجيبة أن مصطلح (الفوضى الخلاقة) مكون من كلمتين متعارضتين في المعنى ولكنهما متقنان في الغاية التي تبرر الوسيلة (منطق ميكيايفيلسي)، وهي تدمير الشعوب لنهب ثرواتها في غفلة منها، يتفق تمام الاتفاق مع شعار ومبدأ (فرق تسد) - (أحد شعارات الاستعمار القديم والصهيونية العالمية أيضاً - والذي يعني تمزيق وحدة الشعوب وإثارة الفتنة والصراعات فيها سواء بالحدود المصطنعة أو غيرها لضمان السيادة عليها وهو يعني نفس مصطلح (الفوضى الخلاقة) في المفهوم الأمريكي حيال العالم الإسلامي في الغاية والوسيلة أيضاً.

وحتى اليوم لم يثبت صحة الفكرة (الفوضى الخلاقة) في الواقع العملي، ولكنها جرت على المنطقة العديد من مظاهر التوتر والافتتال، بل إن الولايات المتحدة تعاني أيضاً من حصاد الفوضى الخلاقة الذي زرعه لينقلب السحر على الساحر وتقلب الشططا على من أطلقها.

● البواعث التاريخية لمصطلح الفوضى الخلاقة

نجدها فيما يلي:

١- نثر القواعد العسكرية والجاسوسية والمجون السرية الأمريكية حول العالم،



والتشريد العراق أو القصف العشوائي مثل ما يحدث في الصومال، أو سن قوانين الحصار والمعاقبة على دولة كالسودان، وهما يلي نستعرض بعض نماذج الفوضى الخلاقة بشيء من التوضيح:

أولاً، في فلسطين

ونضرب لذلك مثالين:

١- السعي الأمريكي الصهيوني لدفع الاقتتال الفلسطيني إلى الحرب الأهلية لتصفية القضية حسب ما يريدون، فمهد وصول حماس للسلطة والرئيس الأمريكي بوش ببذل كل جهده ويسخر كل إمكانيات بلاده لإقصاء حماس عن السلطة وإشغال الفتنة بين الفلسطينيين لا شيء إلا لأنها تطالب بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وترفض أن يتحول قادتها إلى عملاء للكيان الصهيوني.

٢- في الوقت الذي تتجه فيه الدول العربية - حسب قمة الرياض - لتفعيل المبادرة العربية نجد قرار مجلس النواب الأمريكي الذي صدر خلال شهر يونيو ٢٠٠٧ ليؤكد ما يتعارض تماماً مع تلك المبادرة، ويدق (الأسافين) بين أطراف

• بسط الحزام العسكري حول العالم والرغبة الملحة للهيمنة لضمان تدفق النفط وأمن إسرائيل ودعوى الإرهاب كلها بواعث تاريخية لمصطلح الفوضى الخلاقة

• ازدواجية لغة الخطاب الأمريكي مقصود ومتعمد لإشعال الفتن في العالم الإسلامي ويغلب عليه لغة المصالح دون اعتبار لما يترتب عليه من تدمير الشعوب

الكيان الصهيوني للقنابل النووية، تؤيد الشيعة وتمادي السنة في العراق وعلى الفتيض تمادي الشيعة وتؤيد السنة في لبنان، تتظاهر بالحرية وحقوق الإنسان وتمارس التعذيب والوحشية في أبوغريب وغوانتانامو والسجون السرية، وفي فلسطين والعراق وأفغانستان والسودان والصومال من يؤيدها ويرضخ لسياستها وتحقيق مصالحها فهو معها تمدد بالمال والسلاح أو تمهد له السلطة أو تدعمه سياسياً أو بكل الوسائل المشروعة وغير المشروعة، ومن يعارضها فهي عليه بالحصار والتجويع مثل حماس أو بالقتل

العسكري لأفغانستان والعراق ودعم التفوق العسكري للكيان الصهيوني على كل دول المنطقة قاطبة.

• التناقض الجهنمي المقصود لإشعال الفتن في العالم الإسلامي

همن قبل أيدت أمريكا ضغط الشارع اللبناني لإسقاط حكومة كرامي، واليوم ترفض نفس الشارع لإسقاط حكومة السنهوري، وتمادي حكومة حماس المنتخبة ديمقراطياً بينما تعتبر حكومة السنهوري شرعية، تعارض امتلاك كوريا الشمالية وإيران للتكنولوجيا النووية وتؤيد امتلاك

شائياً في العراق

الواضح تماماً أن الفوضى الخلاقة في العراق مازالت مشتتة ومدمرة ولم تسفر حتى الآن إلا عن الموت والدمار والوحشية والرعب، ويمكن رصد بعض الأدلة التي ترسم صورة لصناعة الفوضى كسياسة أميركية في العراق وأخوارها على المنطقة بكاملها فيما يلي:

١- خطط الإصلاح والتعمير التي تم تجاهلها لتستبدل بأخرى تصنع الفوضى في العراق وليس العودة للحياة الطبيعية؛ ففي دراسة للمحلل العسكري الأمريكي «مايكل فيتسمونز» كتبها للمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن ونشرت في المطبوعة الفصلية SUNY WAL في توضع أن وزارة الخارجية الأمريكية في عهد «كولين باول» قامت في عام ٢٠٠٢ بوضع خطة بعنوان (مشروع لمستقبل العراق) بعد صدام وشارف في إعدادها عشرات المختصين، وغطت عدداً واسعاً من الموضوعات من التنمية والبنسور إلى إدارة المجالس المحلية، ولكن مصير الخطة انتهى إلى السجاهل من البيت الأبيض والقيادات المدنية لوزارة الدفاع، وبخلاف ما شرحه فيتسمونز فقد تواتر في موقع آخر من مطبوعة المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية معلومات مفصلة حول التعامل مع هذه الخطة وتطبيق خطة أخرى بديلة من شأنها إيجاد الفوضى وليس العودة للحياة الطبيعية.

٢- السعي لتدمير دور الأمم المتحدة في العراق عندما يتعارض مع المطامع الصهيونية؛ فقد اغتيل سيريغو ديميلو ممثل الأمم المتحدة في العراق لسببين أولهما سعيه لتشكيل جمعية عراقية تأسيسية تتولى وضع الدستور العراقي الجديد دون تدخل من خلال الاحتلال الأمريكي، وثانيهما: تصريحاته العنيفة ضد الاحتلال والتي أدلى بها لصحيفة برازيلية وقال فيها: (إنه لا يريد أن يرى أي أثر للاحتلال الأمريكي، وأن الإدارة الأمريكية لا تأبه بما تعهدت به من إعادة الاستقرار إلى العراق)، وهذه النقطة الأخيرة بالذات تكشف حقيقة نوايا مجموعة البنتاغون الصهيونية المهيمنة على القرار الأمريكي وقتها تجاه العراق، وتؤكد أن ديميلو كان قد تحول قبيل اغتياله إلى مصدر لإزعاج كبير

مما يضر بسمعة الولايات المتحدة لأنها تفر الاحتلال وتدعمه فيما لا تملك ودعوة صريحة للاغتصاب والبلطجة الصهيونية. وأخيراً وبعد كل هذا الدس والوقية ولّي الحقائق المتعلقة بأسباب وجذور الصراع يأتي القرار بدم بارد وصفاقة متناهية ليعتد الفلسطينيين والدول العربية على الدخول في مفاوضات سلام مع إسرائيل وكأنه يقول صراحة عليكم التنازل عن القدس، والمسيح الأقصى مقابل أن تقبل إسرائيل السلام (الاستسلام) الذي تعرضونه، وهذا يعتبر استخفافاً بترك الدول أو بالأحرى النظم التي قبلت الذنية في دينها ووطنها ومقدساتها، ومن الطريف أن المقدمة الخاصة بالقرار ضمت عدة مغالطات تاريخية وكان الدول العربية هي التي بدأت بالعدوان، كما ادعت أن أغلبية سكان القدس كانوا من اليهود منذ عام ١٨٩٩ وأن اليهود أخرجوا منها بالقوة أثناء حرب ١٩٤٨، كما تم إغفال الإشارة إلى الملايين من العرب من سكان البلاد الذين طردوا منها في ١٩٤٨، ١٩٦٧ مما شكل أكبر أزمات اللجوء المزمع في العالم كله.

النزاع وينفج بهوء المحترفين لزيادة اشتعاله بدلاً من المبادرة العربية والتشجيع على السير فيها، والذي صدر بعنوان (قرار متزامن ذو صلة بالذكري ٤٠ لإعادة توحيد القدس)، ويحمل رسالة مباشرة مدممة تهويد القدس بصورة مباشرة مكونة من ٦ نقاط هي تهئية مواطني إسرائيل بالذكري ٤٠ لاحتلال القدس الشرقية والتي وصفها القرار بأنها عملية (توحيد للمدينة التاريخية)، كما أتى على حكمة وشجاعة بعض الدول التي كانت طرفاً مباشراً في تلك الحرب (مصر والأردن) للموافقة على عقدهما سلاماً مع إسرائيل، وأتى على إدارة إسرائيل للقدس الموحدة لمدة ٤٠ عاماً واحترامها لحقوق كل الجماعات الدينية، وهو ما يتناقض مع الواقع ومع الاشتباكات التي وصلت إلى كنيسة المهد ذاتها ومع ما تذكره تقارير المنظمات الدولية من انتهاكات تمارس ضد الكثير من الأماكن المقدسة في المدينة منذ احتلالها وفي مقدمتها المسجد الأقصى. تكرار الالتزام بقرارات قانون سفارة القدس لعام ١٩٩٥، وينشد الرئيس الأمريكي وكل المسؤولون بتطبيقه وهو نقل السفارة الأمريكية إلى القدس



كانت أول إنجازات الاحتلال هو وضع البنية التحتية للفوضى والاضطراب وفي ظل الفوضى يصرح ويصرح الموساد الإسرائيلي وبممارسة النفط وتجارة (إعادة الإعمار) وأيضاً فتح الأبواب أمام الإرهاب بنوعيه الموجه والعشوائي.

٤- إن الفوضى الخلاقة التي انتشرت في العراق - كما سبق القول - هي نتيجة أفكار المحافظين الجدد العقائدية والتي تحولت إلى مركز تصدير للفوضى إلى الدول المجاورة، وهو ما كشفته أحداث نهر البارد في لبنان بين فتح الإسلام والجيش اللبناني لنشر الفوضى والاعتداء على سيادة الدولة وخلق الفرص للتدخلات الأجنبية.

ثالثاً: نماذج أخرى للفوضى الخلاقة في العالم الإسلامي

وعلى سبيل المثال لا الحصر إضافة لما ذكرنا نجد منطقة القرن الأفريقي نهبه لأجندات خفية تحاول الإبقاء على المشكلات والتوتر في السودان والصومال لتظل ذرائع استمرار التواجد الأمريكي في أهم المناطق البكر لمخزون النفط في العالم، فالصراع القبلي والخلافات بين الحكومة السودانية وإقليم دارفور ثم حركة تحرير السودان ومجموعة الـ (١٩) المنشق عنها، والحركة الوطنية لشعر السودان المعارض، واتفاقات (أسمر - نيفاشا) ثم تواجد قوات الاتحاد الأفريقي لم بشة الأمم المتحدة، وما يصب ليل نهار في وسائل الإعلام والأبواق الصهيونية خاصة في الولايات المتحدة حول دعوى الإبادة الجماعية في دارفور والتباكي على أهلها كلها دلائل على تشي الفوضى المقصودة لذاتها.

أما الصومال فالتدخلات والفوضى والحروب الأهلية لم تقطع على مدار ١٥ عاماً من الفراغ السياسي أثمرت عن تقسيمها إلى مناطق عديدة (أرض الصومال - منطقة بونت لاند - منطقة بنادرلاند... وغيرها) إضافة لتقسيم الصومال التاريخي (إقليم أنفدي ضم إلى كينيا - إقليم أوجادين ضم إلى إثيوبيا - جيبوتي - الصومال). وقد قادت واشنطن عملية غزو هائلة عام ١٩٩٢، ومنيت بمقتل ٤٨ جندياً أمريكياً وسهل (١٨) منهم في



• من مع المصالح الأمريكية تغدق عليه بالمال وال السلاح والدعم السياسي، أما من يعارضها فإنها تواجهه بالحصار والتجويع وشن الغارات وتجاهل خطط الإصلاح والتعمير ونهب الثروات

للاحتلال ويفضح حجم الزيف الذي تستند إليه المزاعم الأمريكية، كما أن عودة الاستقرار إلى العراق وهو ما لم تريده أمريكا قد يؤدي إلى إجراء انتخابات حرة يعجز المصانعة عن التحكم في نتائجها وهو أكثر ما تتخوف منه عصابة البنتاغون، لأن تعمين المستوى المبعثي وقيام حكومة ممثلة للشعب، يعني انتفاء مبررات بقاء الاحتلال، واستحالة تمكين الكيان الصهيوني من ترسيخ إقدامه تجارياً في العراق لإنطلاق منها إلى كافة الدول العربية الأخرى.

٣- إن كل ما يهتم به المهيمنون على الإدارة الأمريكية هو أولاً تمكين الكيان الصهيوني من اختراق العراق أولاً ثم الدول العربية والهيمنة على المنطقة، وثانياً: تأمين إمدادات النفط، من أجل هاتين القضيتين قامت الحرب، ومن أجل الانتصار لهما يجب أن تعم الفوضى والصراعات لمنع شعب العراق من تولي

• الولايات المتحدة مفرمة بالمصطلحات والاستراتيجيات التي تحقق لها مصالحها دون حق الشعوب في الحياة

● ارتكز عمل المحافظين الجدد في العراق وعلى رأسهم رامسفيلد وولفويتز على أحلامهم العقائدية (الصهيونية)، لتمكين الكيان الصهيوني من اختراق العراق فالمنطقة برمتها، وتأمين امدادات النفط

المرتبة الثالثة وأفغانستان في المرتبة الرابعة، وأوضح الباحثون أن المبادئ الأساسية التي تحدد فشل الدولة هي: عدم السيطرة على الأراضي التابعة لها، واحتكار الاستخدام الشرعي للقوة، وتآكل السلطة الشرعية والمعجز عن توفير الخدمات العامة، والمعجز عن التفاعل مع الدول الأخرى والقيام بدوره كعضو حقيقي في المجتمع الدولي.

● استراتيجيات مختلفة والهدف واحد

الإدارة الأمريكية منسجمة بوضع الاستراتيجيات والمصطلحات والتبديدات، فتجد استراتيجية (الصدمة والزعزعة) وتكتيك (الفوضى الخلاقة) وتعبير (ديبلوماسية التحول) ودعوى (الديمقراطية)، ويعد أن طلعت علينا وزيرة الخارجية الأمريكية كونداليزا رايس

● ستظل الولايات المتحدة وحلفاؤها تنشر الفوضى بلا ملل ولا كلل لهدم حضارات وثقافات العالم العربي والإسلامي بصفة خاصة، لتمكين من السيطرة والتحكم في ثروات ومصادر شعوبه الإسلامية

● هل أن الأوان للشعوب الإسلامية أن تعلن رفضها للتدخل الأمريكي المتطرف والمتحيز والذي لا يخدم إلا المصالح الصهيونية الأمريكية؟ وهل أن الأوان للشعوب أن تتحرك قبل أن يبتلعها الطوفان الأمريكي؟

شوارع مقديشيو واستمر الاحتلال الأمريكي عاماً ونصف وانتهى في مارس ١٩٩٤ بتأسيس قاعدة عسكرية أمريكية في جيبوتي بجوار القاعدة الفرنسية وتكررت محاولة التدخل عام ١٩٩٨، فمقط المئات من الجانبين إلى أن نجحت قوات المحاكم الإسلامية في فرض سيطرتها على الصومال لمدة ستة أشهر أعادت فيها الأمن للشعب الصومالي لذلك كان لابد من التدخل الأمريكي ونشر الفوضى مرة أخرى فهاء الفزو الإثيوبي بالوكالة والمدموم من أمريكا بقصف جوي لمواقع صومالية على الحدود مع كينيا للإطاحة بقوات المحاكم ومنع انسحابها وتصيب رئيس جديد للبلاد لم تفلح قذافي الصومال منذ ثلاثين عاماً على شائكة المالكي في العراق وقرضاني في أفغانستان.

وفي أزمة حدودية بين إثيوبيا وأريتريا حول مدينة بارمي أشعلت حرب عامي (١٩٩٨ - ٢٠٠٠) وعندما حولت القضية إلى المحكمة للبت فيها حيث أصدرت المحكمة حكماً بأحقية أريتريا إلا أن أمريكا وقفت بالمراصد لمنع تنفيذ الحكم لأطماع خاصة بها.

● نتائج الفوضى الخلاقة

الأمريكية في العالم الإسلامي تتضح نتائج الفوضى الخلاقة في العالم الإسلامي من خلال استمرار النماذج السابقة حيث الفتنة والحروب والصراعات والاحتلال والتي تحول دون التنمية بل تحيل الدول إلى كيانات هشة فاشلة، ففي دراسة أجرتها مجلة (فورين بوليسي) الأمريكية ومؤسسة (فاند فوريس) البحثية المستقلة العاملة في مجال منع الحروب وشملت ١٧٧ دولة نشرت نتائجها يوم ٢٠٠٧/١٨ جاء السودان على رأس القائمة في الدول الفاشلة لتفاقم العنف في دارفور يليها العراق في المرتبة الثانية والصومال في

بتكتيك (الفوضى الخلاقة) الذي بررت به عجز أمريكا عن إيقاف الفوضى التي سادت العالم جراء الميمنة الأمريكية أو التي أشعلتها أمريكا متمدة والتي جسدت في العراق وفلسطين ولبنان والسودان والصومال وأفغانستان كما أوضحنا، خرجت رايس بتعبير (ديبلوماسية التحول) والتي مررتها في كلمتها بجامعة جورج تاون يوم ٢٠٠٧/٢/١٨ بأنها (عملية تعاون مع مواطني الدول الأجنبية لمساعدتهم على بناء دول ديمقراطية) في نظام حكم رشيد يستجيب للاحتياجات (شعوبية) وتوجيه أنفسهم نحو إنتاج (سلوك مسؤول) في إطار النظام الدولي، ويجب أن تسمى الأشياء بأسمائها الحقيقية: عملية، بمعنى أن لها بداية ووسط ونهاية لإحداث التغيير وتحقيق المصالح الأمريكية، أما (تعاون) فهي تعني التدخل الأمريكي الذي لم يطلبه أحد إلا الأنظمة الخائنة، أما (مع مواطني الدول) فهو يعني تاليف الشعوب ضد حكائهم ونظمها، ويقاى المصطلح تيري وتفتية لما تريد، أما النظام الدولي فهي التي تضع معايير، وتنتقل: ما هي معايير السلوك المسؤول هل هو العنف للمصالح الأمريكية أم للمصالح الوطنية أم هما معاً؟ وخلاصة المصطلحات والاستراتيجيات أنها هيمنة أمريكية على مقدرات العالم خاصة العالم الإسلامي، وسلوك الكاويبي والإمبراطورية الذي تريد فرضه شاء العالم أم أبى.

ستظل الولايات المتحدة وحلفاؤها تنشر الفوضى بلا ملل ولا كلل لهدم حضارات وثقافات العالم العربي والإسلامي بصفة خاصة لتمكين من السيطرة والتحكم في ثروات ومصادر شعوبه الإسلامية.

ولقد أن الأوان للشعوب العربية والإسلامية والأنظمة الحاكمة أن يعلنوا ويشجاعة رفضهم للميمنة الأمريكية المتطرفة والتي لا تقدم إلا مصالح الكيان الصهيوني وأهدافه العدوانية، وأنه أن الأوان للشعوب أن تتحرك قبل أن يبتلعها الطوفان الأمريكي لتوقف زحف الفوضى وتسترجع هويتها الإسلامية تحت ظل الشورى والحكم الرشيد بأيديها لا بأيدي العملاء لأجندات خارجية.

دعت إلى احترام المؤسسات الدستورية والتشريعية التي اختارها الشعب جمعية الإصلاح تطالب السلطة الفلسطينية بالعودة إلى اتفاق مكة

الفلسطيني وانتخاباته الحرة، في ظل المرحلة الدقيقة التي تمر بها القضية الفلسطينية مع الذكرى الأربعين لاحتلال القدس وتدنيس الأقصى من قبل الصهاينة الممتدين داعية الجميع إلى تحمل مسؤولياتهم وعلاج الأسباب التي تسبب الأزمات المتكررة بين الفصائل الفلسطينية وعدم الخضوع والرضوخ للإملاءات الخارجية التي تمارس المصالح العليا للشعب الفلسطيني وتتأقش ثوابت القضية الفلسطينية.

الفلسطينية حسب التصنيف السياسي لها، فالشعب الفلسطيني اليوم أحوج ما يكون إلى من يداوي جراحه ويدعم وحدته، وإن أي خطوات من شأنها التقريب بين المناطق هي خدمة لمخططات الصهاينة وداعية كذلك الأطراف الفلسطينية جميعاً إلى العودة إلى اتفاق مكة الذي وضع علاجاً للأوضاع الفلسطينية السابقة له، وشددت الجمعية على ضرورة احترام المؤسسات الدستورية التشريعية التي قامت باختيار الشعب

الصهيوني ووقفه ضد مصالح الشعب الفلسطيني وثوابت القضية الفلسطينية، ويؤكد كذلك ضرورة عزل التيار عن هذا التأثير في مسار الأحداث.

ودعمت الجمعية في بيان لها أن الحكومة والضموب العربية والإسلامية والمنظمات الدولية إلى ذلك الحصار عن غزة والضفة الغربية وجميع الأراضي الفلسطينية المحتلة، محذرة القيادة الفلسطينية من اللعب على ورقة التفريق والتمزيق بين المناطق

عبرت جمعية الإصلاح الاجتماعي عن الأسى لما آلت إليه الأوضاع في فلسطين والحصار المفروض على غزة إثر المواجهات التي حدثت مع التيار الذي دأب على الاستفزاز والتعدي، وعمل بمكر وتخطيط مع الصهاينة لمرقلة تطبيق اتفاق مكة الذي أثمر حكومة الوفاق الوطني التي جمعت بين حماس وفتح وأنعمشت الأمل بعودة الإجماع الوطني وتوحيد الجهود نحو الصراع الأهم ضد الصهاينة الممتدين، مما يؤكد عمالة هذا التيار للعدو

متطوعو الهلال الأحمر الكويتي يوزعون حصصاً غذائية على اللاجئين قافلة مساعدات تضم ٥٩٥ طناً من مواد الإغاثة إلى لبنان

لمساعدتهم على الخروج من الظروف المعيشية الصعبة التي يعانونها. وكانت قافلة مساعدات كويتية وصلت إلى لبنان من قبل محملة بـ ٢٦٠ طناً من المواد الغذائية والعينية، بالإضافة إلى طائرتين تالمتين لاسلح الجو الكويتي محملتين بـ ٢٠ طناً من المواد العينية تم توزيعها على النازحين في مخيم البداوي في الشمال. وقد أشاد عدد من النازحين بالمساعدات الكويتية، مؤكداً أن هذه المساعدات تمثل الوجهة الإنسانية الذي تضطلع به دولة الكويت في العالم وفي لبنان خصوصاً.



من الشبان النازحين من مخيم نهر البارد مقابل أجر رمزي

قام فريق جمعية الهلال الأحمر الكويتي بتوزيع حصص غذائية متنوعة على المتضررين من أحداث شمال لبنان ضمن البرنامج الذي وضعته مع منظمة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» التابعة للأمم المتحدة.

وقال ممثل جمعية الهلال الأحمر الكويتي في لبنان مساعد راشد العنزي: إن المساعدات تشمل مواد غذائية وقد بلغت ٣٢٥ طناً من مواد الإغاثة محملة في ١٩ شاحنة. وأضاف: إن توزيع المساعدات تم في المدارس المسيحية بمخيم البداوي

سلة أخبار

● أعلن وزير الكهرباء والماء م. محمد العليم أن الوزارة بصدد توقيع عقد مع ثاني أكبر شركة تجارية في اليابان لإنشاء محطة لتوليد الطاقة الكهرلثائية وتعليه المياه في منطقة الشعبية الصناعية جنوب الكويت. وقال العليم: إن قيمة العقد مع شركة «ميتسوي» اليابانية تبلغ ٣٦٦ مليون دينار أي ما يفوق المليار دولار تقريباً، مضيفاً إن طاقتها الإنتاجية تبلغ ٧٥٠ ميغاواط و٤٥ مليون غالون ماء يومياً.

● قال عضو مجلس إدارة اتحاد المصارف الكويتية والمضو المنتدب لبيت التمويل الكويتي بدر المخيزم: إن زيارة وفد بيت التمويل الكويتي (بيستك) إلى الجزائر تابع للبيت. والوفد قدم طلب اعتماد فرع بنك التمويل الكويتي بالجزائر من محافظ بنك الجزائر، موضحاً أن رأس مال الفرع لن يقل عن ١٠٠ مليون دولار.

● أعلن الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف د. محمد عبدالنفر الشريف، أن الأمانة العامة للأوقاف قدمت ٦١١ ألف دينار إلى بيت الزكاة، وذلك لإنفاقها على الجهات الخيرية التي يتنام بها توزيع ربع مصري الإطعام والكسوة على المحتاجين داخل الكويت. وقال الشريف: إن الأمانة العامة للأوقاف لديها أموال وقف اشترط أصحابها صرف ريعها على الإطعام والكسوة للفقراء والمحتاجين، وتفيدنا لشروط الوافقين ارتباط الأمانة بتقديم هذه الأموال إلى بيت الزكاة كونه مؤسسة تعمل في مجال مساعدة الفقراء والمحتاجين في مختلف مناطق الكويت وخارجها.

تسليم مشاريع البنية التحتية بقيمة ٥٠٠ مليون دينار قروي الثور اعتباراً من يناير ٢٠٠٨

جميع المعلمين، توفير جهاز حاسوب شخصي (لاب توب) لكل طالب بنظام الاستعارة اعتباراً من ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩. مستخدمة أن لدى الوزارة خطة أخرى للتعليم الإلكتروني منفصلة عن هذه المشاريع. وكشفت الوكالة المساعدة للمناهج مريم الوثيد عن تحويل الكتب الجديدة الخاصة بالصف الـ ١١ إلى نبيع إلكترونية موجودة على موقع الوزارة، فضلاً عن الانتهاء من المصحية الإلكترونية للمرحلة الابتدائية التي تحوي ٩ برامج والأنشطة والأسئلة والتقديرات. وأعلنت: ويصحب خططنا، سنسلم للمعذ المرحلة الابتدائية حقيبة إلكترونية، ثم استمررت المصالحات التي هيأت لاعتماد الميزانية المطلوبة لتفقيذ هذه المشاريع، ومنها ارتباطها بالاستراتيجية والمستجدات وشمولها على مراحل التفقيذ وغيرها. وأكدت أنه يتم الآن تقويم شامل للمناهج قبل إجراء التطوير المطلوب. وأشارت إلى تمثيل العناصر الكويتية في لجان بناء وإعداد المناهج، وستتم الاستعانة ببعض مؤسسات تخصصية في التصميم وأخرى عالمية لتدريب هذه العناصر.

أعلنت وزيرة التربية والتعليم العالي نورية الصباح عن بدء تنفيذ المرحلة الأولى من مشروعات تطوير التعليم والبالغ عددها ٣٦ مشروعاً بتكلفة نصف مليار دينار اعتباراً من يناير ٢٠٠٨، مؤكدة أن تحقيق الثقة النوعية المطلوبة في التعليم سيتم من خلال خطوط متوازية لكل متطلبات العملية التعليمية، والتي سبقتها تطوير الأنظمة في المرحلتين الثانية والابتدائية وتبعتها تطوير المرحلة المتوسطة بعد عامين.

وقالت الوزارة: أحفلها بكل فخر، فقد شكت فريقاً تنفيذياً لمناصرة تنفيذ هذه المشاريع التي وافق وزير المالية بدر المحضبي على توفير الميزانية المطلوبة لها، ما يدل على حصة التربوي التعليمي ورفقته والإخوة في وزارة المالية في تطوير التعليم. وأكدت أن هذه المشاريع ستستفد من خلال جدولة زمنية، وأول مشروع يستغرق تنفيذ ٤ سنوات، ويستطرح من خلال ديوان المحاسبة وأولها من بداية شهر أغسطس المقبل، لكن التنفيذ اعتباراً من يناير ٢٠٠٨. واستعرضت الوزارة أمثلة من هذه المشاريع منها: خطة لمحو أمية الحاسوب لدى

تمديد المشاركة في مسابقة الكويت الثقافية عن المسجدة الأقصى حتى ٨ أغسطس

أعلن رئيس اللجنة العليا المنظمة لمسابقة الكويت الثقافية النورية الأولى عن المسجدة الأقصى ومدير إدارة الثقافة الإسلامية في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية عبدالله العوضي أن المسابقة باتت محط أنظار المهتمين والمتابعين الشأن الثقافي والمناصير لفضيلة المسجد الأقصى المبارك وقد اتضح ذلك وظهر جلياً من خلال ما استهت للجنة المنظمة من الكم الهائل والأسيل الفاس من المشاركات التي باتت تهال على إدارة الثقافة الإسلامية من مختلف الأقطار والبلدان الشقيقة والصديقة. وأكد العوضي أنه وبمضيها من آخر المستجدات والتطورات وتسهيلاً من اللجنة العليا إتاحة الفرصة أمام الجميع، فقد قررت اللجنة تمديد موعد تسليم المشاركات ليكون يوم الأربعاء ٨ أغسطس المقبل. وني السباق ذلك، صرح العوضي بأن عدد المشاركات بالمسابقة في ازدياد مستمر فقد بلغ أكثر من ٦٥٠ طالباً، فيما بلغ عدد المشاركات الفعلية التي تسلمتها إدارة الثقافة أكثر من ١٣٥ مشاركة موزعة على الأفرع الخمسة للمسابقة، في حين لا تزال الصفحة الإلكترونية الخاصة بالمسابقة تستقبل المزيد والمزيد من التراء والمهتمين، فقد هاق عدد زوارها في آخر أسبوعية الـ ٢٢٠٠ زائر. وقال العوضي: إن هذه الأعداد وريود الفضل التي لا تزال تتبع وتتواصل مع أنشطة المسابقة، وتلك من خلال التفاعل الإعلامي والجماعي الواضح والكبير والمتميز جاءت نتاجاً لجهود اللجنة الإعلامية والإعلامية التي أطلقتها اللجنة العليا المنظمة للمسابقة منذ شهر مارس الماضي.



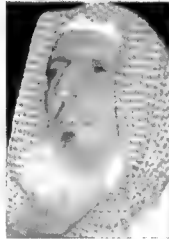
افتتح برنامج الأندية الصيفية بالطائف

مفتي السعودية يدعو لأخذ بأيدي الشباب وحمايتهم من الأفكار الهدامة وعلى وسائل الإعلام نشر ما يخدم العقيدة

دشن سماحة مفتي عام السعودية رئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ برنامج الأندية والمدارس في محافظة الطائف بالسعودية.

وألقي سماحته كلمة أكد فيها أن العناية بشباب الأمة والاهتمام بهم مطلب إسلامي وواجب شرعي فهم أبناء اليوم ورجال الغد، وأكد أن البيت هو اللبنة الأولى لمصلاح المجتمع متى ما قام البيت على أسس من زوجين صالحين ومتى ما قام الزوجان بإصلاح الأولاد وتربية الأبناء والبنات التربية الصادقة الصالحة.

وقال: إن الأب والأم هما قدوة للأبناء يقتفون أثره في كل أحواله، وشدد سماحته على أن مسؤولية تربية الشباب التربوية السليمة تنتقل من واجب البيت إلى جهة التعليم المعلمين والمعلمات والمربين والمربيات، فواجب الجميع المحافظة على هذا الشباب وعلى قيمه وفضائله وعلى حراسه أخلاقه وعلى الأخذ بيده لما فيه الخير.



الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ

وأضاف المفتي قائلاً: على وسائل إعلامنا أن تكون مهمة دائماً بما يصلح هذا النشء، وأن تكون البرامج والمسلسلات والأطروحات المرئية والمسموعة والمقروءة كلها تخدم العقيدة وتخدم الأهداف السامية، وتبعد الشباب عن المنهج المنحرف وعن الأفكار الهدامة، فإن شبابنا أمانة في أعناقنا يجب أن نهتم بهم وأن نعلم أن الله سائلنا عن ذلك، ومضى قائلاً: خطباء المساجد أيضاً واجبه أن يتحدثوا في جمعهم عن الشباب وكيف نراعي مسيرتهم وكيف نأخذ بأيديهم وكيف نصرهم في واقع أمرهم، لافتاً أن شباب الأمة في هذا الوقت يعاني من حملات شرسة ضالة فاسدة لتدمير كيانهم وأخلاقهم وقيمهم.

وعد سماحته افتتاح الأندية والمخيمات الصيفية قدوة مباركة وعمل مبارك، وهو أمر ضروري فالجميع يريد مسابقة علمية وثقافية ومسابقة لحفظ كتاب الله ومنه رسوله ﷺ والجميع يريد شحذ الهمم وربط الشباب بمعلمهم ومربيهم وعلمائهم، وأن تزود الأندية الشباب بالعلم والمعرفة وتنير الفكر.

في اجتماع وزراء الدفاع والخارجية في مجلس التعاون السعودية تدعو دول الخليج لتوحيد مواقفها حيال العراق

دعا الأمير عبدالرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع السعودي دول الخليج لتوحيد مواقفها حيال الوضع في العراق، وحذر من عواقب وخيمة على المنطقة في حال نقص هذا البلد.

وقال الأمير عبدالرحمن في الجلسة الافتتاحية لاجتماع وزراء الدفاع والخارجية رؤساء الاستشارات في مجلس التعاون الخليجي، إن مواجهة الوضع المستقر في العراق تتطلب تعاوناً وتحريراً جماعياً من هذه الدول لديمقراطية المصالح الوطنية في هذا البلد ومواجهة الحركات الطائفية والتمردات الإرهابية التي تعصف به.

وأكد أن ما يحدث في العراق لابد أن تنعكس آثاره على استقرار وأمن المنطقة برمتها، مشدداً على ضرورة العمل لدعم الجهود الهادفة لانتشال هذا البلد من أوضاعه الراهنة والخروج بتوصيات تحدد الإجراءات المطلوب اتخاذها لضمان استقرار المنطقة.

متفرقات

● انطلقت حملة توزيع الدعم المالي الذي أوصى بتقديمه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود لتوزيعه على المائات الفلسطينية في مخيمي نهر البارد والهداوي بلبنان والبالغ قدره عشرة ملايين دولار أمريكي.

● وزعت جمعية قطر الخيرية ٢٥٠ حقيبة مدرسية للأيتام المتوقفين في الصومال المكفولين من قبل الجمعية، وقامت بتنفيذ هذا المشروع مؤسسة زمزم في الصومال.

● وقع الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي اتفاقية قرض مع حكومة البحرين يقدم بموجبها قرضاً قيمته ١٩ مليون دينار للمساهمة في تمويل مشروع إنشاء معبر سترة البحري في البحرين، ويهدف المشروع إلى استيعاب الزيادة في حركة المرور، ومقابلة الطلب المتنامي على النقل البري بين العاصمة المنامة وجزيرة سترة.



● وفد الهلال ألقى افتتاح المدينة على الساحة السيريلانكية شملت مدينة الشيخ خليفة في أمبارا، والحي الإماراتي في كاتانكودي، ودار المشيخة قاطمة لطايات في كولمبو، إلى جانب تفقد سير العمل في عدد من المشاريع الجاري تنفيذها حالياً والتي شارفت على الانتهاء، وتشمل داراً للأيتام في منطقة تتجول، ومشروعاً سكنياً آخر في هامبنتوتا، بالإضافة إلى وضع حجر الأساس لعدد من المشاريع الأخرى.

افتتح في مدينة كنيا شرق سيريلانكا مدينة الشيخ خليفة بن زايد لأصحابا كارثة تسونامي والتي تضم مائة منزل، وتعتبر امتداداً لمشروع مدينة الشيخ خليفة في «امبارا» التي افتتحها وفد هيئة الهلال الأحمر مؤخرًا، والتي تضم ألفاً و ٢٤ وحدة سكنية مع مرافقها الصحية والتعليمية والاجتماعية والخدمية الأخرى.

وقام وفد «الهلال الأحمر» برئاسة محمد حبروش الرميثي نائب الأمين العام للشؤون المحلية، وعبد الرحمن الطنجي مدير الإعلام والملاقات العامة بتسليم المنازل للمستفيدين من سكان المنطقة وسط ترحيب من أهالي المنطقة والمسؤولين.

وجاء افتتاح المدينة في إطار مهمة الوفد الإنسانية في سيريلانكا، والتي تضمنت افتتاح عدد من المشاريع التنموية

وزارة الأوقاف القطرية تصدر كتيب «التشكيك في الإعجاز العلمي للقرآن الكريم»

صدر عن إدارة الدعوة بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في قطر كتيب بعنوان «التشكيك في الإعجاز العلمي للقرآن» فيه رد على بعض المشككين في هذا الإعجاز الذي جاء في القرآن الكريم.

ويبين الكتيب ما زعم به أعداء الإسلام من أن هناك تناقضاً بين القرآن والحقائق العلمية الثابتة، ويكثرون من إثارة هذه النقطة التي لا أصل لها إلا في أذهانهم، ويكمن الغرض في هذه المحاولات المستميتة إلى زعزعة اليقين في نفوس بعض المسلمين بدنيهم، لأن إيجاد تناقض حقيقي لا يؤدي إلا إلى حتمية واحدة، وهي أن القرآن ليس كلام الله، ونحن نؤمن أن القرآن الكريم هو كلام رب العالمين المحفوظ بين أيدي الناس بنفس لفته العربية لغة الوحي ولم تطرأ عليه ترجمة صارت أصلاً، خلافاً لغيره من كتب الأديان التي ترجمت ولم يعد لأصلها أثر.

من جانب آخر، بدأت في قطر المرحلة الأولى من مشروع حقيقة نباتات القرآن الكريم بمنطقة الشحانية بالتعاون مع منظمة البيونسكو والهيئة العامة لمناخ قطر وتحت مظلة مؤسسة قطر، وذلك بعقد الاجتماع الأول لعدد من الخبراء والمختصين في عدة مجالات لوضع مجموعة من التصورات الميدانية بخصوص المشروع الضخم ليتم عرضها على المسؤولين لأقرارها والبدء في تنفيذ المشروع الأول من نوعه على مستوى العالم خلال السنوات القليلة القادمة.

وأوضح الدكتور سيف علي الحجري نائب رئيس مؤسسة قطر أن الاجتماع ضم ١٠ علماء في عدة تخصصات علمية ودينية وبيئية وهندسية لوضع رؤيتهم للمشروع.

على خطى كوينلج النرويجي..

يسير القابعون في رام الله

بقلم: يوسف أبو راس

عندما كانت حماس خارج الإطار الرسمي ترتدي حلة المقاومة والانتفاضة لم يكن لأمرها عليهم سبيل فأرادوا زجها في الديمقراطية أملين أن تدخل تحت القبة بأقلية ليكونوا (أي رجالات حماس) شهود زور على المخطط الأمريكي والإسرائيلي الرامي إلى إنتاج دولة مسخ وحل هابط لا يشمل القدس ولا اللاجئين ولا حتى حدودا دائمة، ولكن المفاجئة أخذت بأبصارهم وعقولهم معاً فحماس تفوز بأغلبية ساحقة تمكنها من تشكيل حكومة كاملة من ذوي الاتجاه الإسلامي، فكان الحصار المحلي من قبل عناصر فتح ومن لف لفهم، وحصار إقليمي من قبل البيادق الأمريكية، وحصار دولي من كل أولئك المحكومين باللوبي الصهيوني العالمي، وكان الهدف من وراء هذا الحصار أن يقوم الشعب الفلسطيني المحاصر بإسقاط حماس لتغيب إلى الأبد عن الساحة السياسية والجهادية الفلسطينية، ولكن شيئاً من هذا لم يحدث، بل لعل عكس المرئى هو ما حدث..

فقد علم الشعب الفلسطيني أن مقاطعة العملاء الذين أسقطهم في الانتخابات ومقاطعة الأذئاب إقليمياً ومقاطعة العالم الصليبي لحركة حماس وحكومتها هو نيشان طهر وعز وفخار على صدر حماس، ثم كان ما تعلمون من



توقفت عن الكتابة حتى ينجلي الغبار المثار في غزة، وحتى يذوب الثلج وينجلي الأمر على حقيقته..
فالرئيس جورج بوش الابن على وشك الرحيل تلاحقه لجنة أفغانستان والعراق، وفشل ذريع يخال كل ما جاء به من ملفات وهو بحاجة ماسة إلى أي نصر من أي نوع يحفظ لعزبه الديمقراطي بعض الرصيد في قلوب الناخبين..

وهذا لم يتبق مزيداً من الوقت أمام إدارة بوش التي فشلت ولا تزال في العراق وأفغانستان، فهو يطمع في ظل الغياب العربي والإسلامي أن يسجل أي شكل من أشكال الإنجاز ليقتال إن الديمقراطيين حققوا حلاً لمشكلة الشرق الأوسط المزمنة..

مصطلح «حكومة طوارئ»، وعليه فإن كل القانونيين المحايدين يقولون إن كل مراسيم (محمود عباس) باطلة قانونياً وسياسياً. وعلى الرغم من هذا فوزية الخارجية الأمريكية تعلن عن تطبيع كامل مع حكومة الطوارئ. ويعلن (جاكوب والاس) القنصل الأمريكي في القدس أن الولايات المتحدة تنوي رفع حظر المساعدات المباشرة لحكومة الطوارئ. والرباعية تعلن عن دعمها لعباس.

فهذا وزير خارجية لوكسمبورج وجان اسبلورن يقول لدى وصوله إلى اجتماع لوزراء الخارجية الأوروبيين في لوكسمبورج «الإشارة هي أننا ندعم مثمة بالتمه سياسيًّا وماليًّا عباس والحكومة الانتقالية حكومة الطوارئ».

وليفتي وزيرة العدو الصهيوني تعلن استبعاد «إسرائيل» أن تدفع لحكومة الطوارئ مبلغ ٦٠ مليون دولار من أموال الضرائب التي جمعتها السلطة!!

وهذا بوش يطلب في اتصال هاتفني مع الرئيس «الإسرائيلي» المنتخب «شمعون بيريز» يقول: «إنه يتوجب ضرب حركة حماس بشدة وعدم السماح لها برفع رأسها بالانتصار».

وعلق «بيريز» على الذي حدث في غزة «بأنه مأساوي وأنه يتوجب النظر إلى الوضع الحالي على أنه لا ينطوي على مصاعب فحسب، ولكن على إمكانات جديدة أيضاً» وقال: «إن إسرائيل ستفعل كل شيء من أجل تقوية مؤيدي السلام بين الفلسطينيين» في إشارة إلى (محمود عباس) وحركة فتح عموماً. ولعل ما نشر من أن إسرائيل ستزود عباس بمجنزرات ومدركات يأتي من هذا القبيل!

ولعل من باب هذا الدعم تأمين البحرية الإسرائيلية تهريب مجموعة دحلان، فلقد كشف موقع «ديبيكا» المقرب من الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية إلى أن قوات خفر السواحل الإسرائيلية أمنت عملية تهريب مجموعة قيادية تابعة لـ «محمود دحلان» المشرف

تهافت إمبراطورية الخيانة التي بناها (دحلان) كما يتهاوى برج من ورق، وهذا ما صرح به «يهود يماري» المحلل في القناة «الإسرائيلية» الثانية علق قائلاً: «القوات التي بناها (محمود دحلان) في غزة بأموال أمريكية ومواضفة إسرائيلية انهارت تماماً مثل برج من الورق!!» وتسأل يماري: «أين هو!!».

وبالتطبيع فلقد كانت صدمة أمريكا وأصابها الفلسطينية عنيفة وأكبر من صدمتهم يوم أن فازت حماس في الانتخابات، فعباس يحل حكومة الوحدة الوطنية بإيعاز من كونداليزا رايس، ويشكل ودون الرجوع إلى المجلس التشريعي حكومة طوارئ، على الرغم من أن القانون الفلسطيني خال تماماً من

● **بوش يطلب في اتصال هاتفني مع الرئيس الإسرائيلي «شمعون بيريز» ضرب حركة حماس بشدة وعدم السماح لها برفع رأسها بالانتصار!**

تدقيق السلاح على الأمن الوقائي والحرس الرئاسي وتدريب أفرادهم في داخل إسرائيل وخارجها، وبدا عليها التحرش من قبل سبئ النصيت والسمة (محمود دحلان) الذي قررت الإدارة الأمريكية له أربعة ملايين دولار ونصف مليون شهرياً ليشتري بها الضمائر الخيرية ليخضعوا من غزة على أمل أن يضيق الشعب الفلسطيني ذرعاً بحكومة حماس فيطالها بإسقاطها وعزلها، ولكن الأمر كان على غير المتوقع أيضاً، فلقد نقلت صحيفة «المصري اليوم» عن ما وصفته بالمصدر رفيع المستوى والمقرب من الوفد المصري العائد من غزة قوله أسباب الصراع بغزة حمسياً تابع الوفد هي مجموعة (محمود دحلان) التي تسيطر على كل الأجهزة الأمنية، وقال: «إن مجموعة (دحلان) كانت تقايل في القطاع بأوامره فيظهر الصراع على أنه اقتتال بين فتح وحماس وهو في الواقع بين مجموعة (دحلان) و٧٠ من الشعب الفلسطيني»، وتابع قائلاً فيها يتعلق بدور مجموعة دحلان، «فإن حركة حماس واللجنة المركزية لحركة فتح لا تريد هذه المجموعة، لكن للأسف فإن مجموعة (دحلان) مفروضة بالقوة من إسرائيل وأمريكا».





● لسنا نرضى أن يكتفي عناصر فتح أن يتمثلوا فقط ما قاله الفيلسوف الروماني: «قل كلمتك وامش» ولكننا نريد منهم أن يتذكروا أيضاً كلمة الفيلسوف نفسه: «لا تقل لي شيئاً ولكن دعني أرى»

● نحن في مرحلة تريد أمريكا فيها تصفية القضية الفلسطينية، وليس البحث عن حل شامل وعادل

ما الذي يخططونه للقضية الفلسطينية، وهل ثمة تسوية تلوح في الأفق؟ نقول: بأنه لا تلوح في الأفق ثمة تسوية للقضية الفلسطينية، ولكنهم يريدونها تصفية لهذه القضية بحيث تكون تسوية أبدية، وحتى يتمكنوا من هذا فلا بد من تصفية كل حر شريف وان كان من كتائب شهداء الأقصى التابعة لحركة فتح، فهذا هو (أولمرت) لم يتوقف عن اجتياح مدن وقرى الضفة الغربية، على الرغم من الذي يسيطر عليها هم عناصر فتح، اجتياح يومي يسفر عن مقتل قتل وجرح وأسر العديد من أبناء الشعب الفلسطيني، اليهود لا يزالون يطعمون بالحصول على الأرض والسلام معاً، هم يخططون لإغراق غزة إما إلى البحر أو في أحضان كتبان سيناء!! وهم يطعمون بإيواء فلسطيني

ألف أسير وأسيرة فلسطينية، لم تطلق أيديهم بدم اليهود، ويمد بإطلاق ٦٠ مليون دولار من أصل ٧٠٠ مليون دولار محتجزة، ولكن بعد العودة إلى الكنيست وحكومته!!!!

اليهود لن يعطوا شيئاً طالما أنهم يتحركون بحرية، لماذا هم يعطوا وفي الشعب الفلسطيني من يرهن نفسه خادماً للهيكلا؟ ولماذا عليهم أن يعطوا طالما بقي جوارهم هشاً يحسبون كل صيحة عليهم!! وهذا ما صرح به «جدمعون سامت» الكاتب والدبلوماسي السابق في مقال نشرته له صحيفة هآرتس، حيث قال: «أولمرت يواصل تقديم المهدد والوعود بإحراز تقدم في العملية التفاوضية مع أبو مازن، لكنه في النهاية سينكث بكل العهود».

على قوات الأمن الوقائي غير المياه الإقليميه المصريه بالقرب من شواطئ البريش من بينهم «عاطف بكر» المسؤول والمؤثر على ما يسمى بـ «مجموعة أولمرت» التي تتولى عملية الخطف والتصفية الجسدية لأعضاء حماس!!

يقيّد تحسبى العملاء رؤوسهم في الضفة الغربية ويدأوا بإطلاق التصريحات ذات العين وذات الشمال هكذا ويدون وعي ولا إدراك، ويدأوا بنقل المعركة إلى الضفة الغربية، من خلال تخريب مقرات جناس المتطيلة في المدارس الإسلامية والمراكز الثقافية والمنظمات الخيرية، إضافة إلى مقر إذاعة وتلفزيون!!

(محمود عباس) وكل من حوله ممن لا تخفى عمالتهم على الشعب الفلسطيني أعلنوا مقاطعتهم لحماس ورفضوا الحوار معها، بل لقد بدأوا برمي حماس بكل التهم من باب «رمتي بدائها وانسلت» ف «جمال الطراوي» يتهم حماس بملافتها بالخارج – إيران – وهو الذي يعلم أكثر من غيره أنه هو وليس غيره المسؤول عن تسليم العشرات من المقاومين للاحتلال وعن ملاحقة المقاومين بالضفة الغربية خلال سنوات الانتفاضة، ولما هنا بصدد ملاحقة تصريحاتهم ودحضها، فالشعب كل الشعب يعلم خيانة هؤلاء وعمالتهم للكيان الصهيوني.

يبد أن الغريب في الأمر أن هؤلاء كان المفترض عليهم الهزولة في اتجاه الداخل الفلسطيني للسوار، ولكنهم للأسف الشديد هرولوا باتجاه الكيان الصهيوني واستقرت بالطفان الأمريكي، فكان لقساء شرم الشيخ الذين ضم بالإضافة إلى «محمود عباس» يهود أولمرت ومبارك وعبدالله، أملاً في أن يقدم أولمرت شيئاً يعود به محمود عباس إلى الشعب الفلسطيني أملاً في كسب الشارع الذي ينزلق باتجاه حماس، ولكن أولمرت اليهودي الخلق والمنطق يعد بإطلاق سراح ٢٥٠ أسيراً، ضمن الأسرى الذين يبلغ عددهم أكثر من أحد عشر

هي أقوم وببشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً كبيراً* وأن الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتدنا لهم عذاباً أليماً» (الإمراء ٤-١٠).

العملاء سيذهبون أدراج الرياح كما ذهب غيرهم من قبلهم فلقد ذهب اسم كسويرلنج Quisling هو رئيس وزراء الترويج عنواناً للخيانة الوطنية في كل اللغات الحديثة، إبان الحرب العالمية الثانية الذي رضي لنفسه أن يكون عميلاً للمحور ضد حرية بلاده وقد حوكم وأعدم بعد ذلك!!

والمملاء سيذهبون يجرّون أذيال الخيبة والهزيمة كما ذهب كل العملاء من قبل وكما سيذهبون من بعد إلى أن يرث الله سبحانه وتعالى الأرض ومن عليها، والأرض سيورثها الله سبحانه وتعالى للمؤمنين الذين يعملون الصالحات (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون) (الأنبياء-١٠٥).

فلسطين بنص القرآن الكريم ستحرر والمسجد الأقصى سيدخل بذات الطريقة التي دخلها الصالحون من قبل، أيادي متوضئة، أذيال طاهرة، نفوس تقية، قلوب ملؤما بالإيمان تنظر فترى أن مع العصر يسرا!!

ترى أن مكوثها على هذه الأرض مرحلة من المراحل ثم يستقر بهم الأمر في جنة عرضها السموات والأرض، لذا فهم يرون أنهم يسيرون في ركاب جيش الإيمان والإسلام ويخوضون معركة العقيدة الوثقى وأنهم في جيش لا يعلم جنوده إلا الله!! وهم يرون من وراء كل هذا أن سجنهم خلوة وتشريدكم سياحة وقتلهم في سبيل الله شهادة، على يد ورثة عمر بن الخطاب والسائرئين على خطاه سيكون التحرير، تقولون متى هو، نقول عسى أن يكون قريباً.

● هل ثمة دلالة من كل ردود الفعل الإقليمية والدولية على رمي عملاء إسرائيل خارج غزة إلا عمالة القابعيين على صدر الشعب في رام الله.

● أيها الشعب الفلسطيني لعل هذه المرحلة هي من أخطر مراحل الصراع، وعليه فإن عليك أن تخطف المبادرة وتتمسك بالجهاد وتحرير الأرض والمقدسات!!

عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيراً* إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلما فإذا جاء وعد الآخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبرأوا ما علوا تتبيرا* عسى ربكم أن يرحمكم وإن عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً* إن هذا القرآن يهدي للتي

الضفة الغربية وسكان مخيمات لبنان في أزرق الأردن ويريدون من دول العالم العربي والإسلامي توطين الفلسطينيين، حيث هم من خلال الإقامة الدائمة، أو تحت غطاء الكفافات النادرة، حيث تنتهي هذه الإقامات بالتجنيس!!

هذا مكربهم، الذي تزول من هوله الجبال، ولكن هذا لن يكون ولو اقتعلت الف معركة في ألف مخيم للاجئين على غرار الذي يحدث في نهر الباردا، هذا لن يكون ولو فتحت بلاد الدنيا قاطبة أذرعها للشعب الفلسطيني لتضمه في المصدرة، هذا لن يكون لأن القضية ليست قضية الشعب الفلسطيني وحده، ولكنها قضية الالهة يصطرع فيها الخير المتمثل في الإسلام وأهله المخلصين والشر وأهله والمتمثل باليهود والصليبيين.

سورة الإسراء تبشّر بافلاس مخططاتهم وتعلن ملاحم اللججيات الأخيرة التي نرى ارماساتها يقول المولى سبحانه وتعالى: «وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلن علواً كبيراً* فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عباداً لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولاً* ثم رددنا لكم الكرة





حرب الكتب... وقضايا مثيرة في العالم!

٢-٢

(في عين العاصفة)

تأليف: (جورج تينيت)

المدير السابق لـ (سي. أي. إيه- وكالة الاستخبارات الأمريكية المركزية)

تمرضت وكالة الاستخبارات الأمريكية، ذات التاريخ الطويل في التآمر على الشعوب والتدخل في شؤونها ورعاية كبتها وقهرها وجوعها وفساد نظمها وبرمجة تمذيب أحرارها.... تمرضت لهزة عنيفة إثر انكشاف زيف حجج غزو بوش للعراق والذي اعتمد على أهم زكيّتين:

١- أسلحة الدمار الشامل.

٢- الصلة بالقاعدة، إضافة إلى فرية خطر العراق البعيد جداً والصغير نسبياً على أمن الولايات المتحدة! والمفترض أن للوكالة دوراً رئيساً في جمع الأدلة على مثل تلك الأمور وإثباتها

في الحلقة السابقة تحدثنا عن مجموعة من الكتب تكشف بعض الأعمال الإجرامية لليهود وبعض أعمال العصابات اليهودية التي تسيطر على البيت الأبيض. وفي هذه الحلقة نواصل كشف الأعمال الإجرامية اليهودية في فلسطين والعصابات التي تستأجرها أمريكا، لتعمل مع الجيش الأمريكي في الدول التي تدور فيها الحروب الأمريكية.

• كتاب «في عين العاصفة» لمؤلفه «جورج تينيت» مدير المخابرات العسكرية الأمريكية يبرهن فيه على أن الصقور في إدارة بوش ضغطوا على الاستخبارات، لكي تقدم معلومات تربط صدام حسين بالقاعدة

• يرى البعض أن أهم أجزاء «كتاب في عين العاصفة» هي تلك التي تتحدث عن (تحذيرات ما بعد الغزو) والتي رفضتها (واشنطن)

• «كتاب المياه السوداء» لمؤلفه «جيرمي سكيل» يتناول فيه العصابات المنظمة الكبرى التي تستأجرها أمريكا، لتشارك الجيوش في العدوان على الشعوب والتكثيف لهم



• جورج تيننت

واقعا أصحاب القرار بها ليتخذوا قرارهم بناء عليها

وبرزت الوكالة متهمة بفشل كبير بني عليه تورط في حرب (ورطة مزمنة) ودفع ذلك الاتهام بالفشل الكبير (جورج تيننت) إلى الاستقالة من رئاسة الوكالة منذ ٢ سنوات!

وهنا ينبري (جورج تيننت) للدفاع عن نفسه ووكالته ودوره ومحاولة تبرير الأمر في كتاب وقع في (٥٧٦ صفحة) سماه (في عين العاصفة) وقدم فيه (مرافعة قوية) حول دور ما أسماه بالعسكرو في إدارة بوش، وخصوصاً (ديك تشيني)!!.. وأذنين حاولوا التصديق على الاستخبارات لتقديم معلومات تزيح نظام صدام حسين بالقاعدة! وهي العلاقة التي كان الكيرون متأكدين أنها غير موجودة أصلاً - كما قال (تيننت) إلا تشيني

وزمرته الذين أصرواعليها!! (كيف وكان صدام يدعم رجال القاعدة وكانوا يكفرونه)؟ ولو أن المؤلف وضع النقاط الحقيقية على العسكرو من أول الأمر وركز على (يهودية أولئك الذين سماهم العسكرو) كما ركز الكتاب الذي عرضناه سابقاً (الغطرسة القاتلة) لوفر على نفسه وعلى قرائه كثيراً من (الف والدوران) والتعليق والتحليل!

ولكن يبدو أنه جبن عن الأمر تحت طائلة الخوف من (تهمة الانسامية) أو التورط في مواجهة (عشاش الباباير اليهودية) ورجحها ونجاحها المعتاد في مثل تلك المواقف) أو ربما لارتباطات معينة وخدمات سابقة ولاهقة للفضيلة الصهيونية! وأغبر ذلك من الاعتبارات!!

لقد سماهم (تيننت) بأسمائهم دون توضيح انتماؤهم؛ ولولاها؛ قال: إن حفة من المسؤولين في (البنساجون) مثل:

وللوينوتز ودوغلاس فايت، وريتشارد بيرل، إضافة إلى ديك تشيني (من نفس العصابة الصهيونية-الأمفيا التي تحدث عنها سميت صاحب كتاب الغطرسة القاتلة)!! قال تيننت: إنهم كانوا مهوسين بالعراق منذ سنة ٢٠٠١ و٢٠٠٢ فيما ركزت (سي. آي. إيه) على القاعدة!

ويقول (تيننت): إنه عشية غزو العراق حاول إحباط خطاب لـ (تشيني) يتحدث عن (صلة صدام بالقاعدة) بدون سند قوي! ويشير إلى حرية (يورانيوم النيجر) وتحدث عن التورط الذي حصل بينه وبين (رايس) ومساعدتها في حينه في مجلس الأمن القومي ويصف سلوك (رايس وتشيني) بالعميق للفرق!!

ويرى البعض أن أهم أجزاء الكتاب هي تلك التي تتحدث عن (تحذيرات ما بعد الغزو) والتي رفضتها (واشنطن). تلك التقارير التي نعمت المقاومة بالسمها الحقيقي (مقاومة) مما أثار حفيظة (بوش) فاستدعى (تيننت) وبعض مساعديه إلى البيت الأبيض وحذره قائلاً: «إنه لا يريد أن يستعمل أحد كلمة (مقاومة)».

(بلاك ووتر - المياه السوداء)

تأليف (جيرمي سكيل)

هذا الكتاب ذاع صيته في الأفق وتناقلت موضوعه وسائل الإعلام الطيارة والصحف السيارة لتعلقه بموضوع خطير يهم كل عربي ومسلم وكل مستهدف في العالم، حيث يتحدث عن إحدى (العصابات المنظمة الكبرى) التي تجند المرتزقة (من أخص فاقدي الضمائر والأخلاق والقتلة) والتي تستأجرها الدول الممتدية - أمريكا وتتعاقد معها وتشترك في العدوان في العالم وتقوم بأفترس الأعمال وتكثف للشعوب دون حميد ولا رقيب!! كما أن قتلها لا يحسبون من عداد جيوش المعتدين مما يخفف الضغط الشعبي والمصري على إدارة العدوان المتأمرة وقيادته الأثمة!!

وكثيراً ما يرافقون جيش الاحتلال الأمريكي في المراكز الدائمة في البلدان

الإسلامية، كمبارك الفلوجة بالعراق الشهيرة التي استخدموا فيها مع جيش الاحتلال وبإشرافه القبائل المفسقية واليورانيوم المنضب... إلخ وارتكبوا جرائم حرب بشعة في المثلث السنّي (بمقوية -المرادي- الفلوجة)، وتشير الإحصاءات أن (٥٧% من قتلهم) في تلك المنطقة. السناتور الديمقراطي المعارض لعمل المرتزقة في العراق (دينيس كوسينتس) يصف الحرب في العراق بأنها (حرب مخصصة) ويقول: «لدينا ٢٠٠ ألف جندي في العراق نصفهم لا يمكن حسابهم؛ والخطر أن نسبة معاصيهم على ما يفعلون هي صفراً»

ويصف الصحفي الباحث خالد القرعان أفعال ذلك المصمومات بأنهم «اشتبهوا بسبعتهم السيئة على صعيد انتهاك حقوق الإنسان، والتورط في محاولات قتل وتذيب، بل وانتخابات عسكرية في بلدان أفريقية أو أمريكية لاتينية، وكان من أبرز هؤلاء: الموظفون الأمنيون الذين كانوا يتولون جمع الشعوب في خدمة (المعتدين): الدكتور التشيني (بينوشيه)، ومجبرم العصابات (سلوبودان ميلو سيفيتش) وكذلك في نظام الفصل العنصري السابق في جنوب أفريقيا! كما استمادت تلك العصابات بمجرمين عراقيين ولبنانيين سبق أن التحقوا بتطبيقات مسلحة إبان الحرب الأهلية في لبنان فقاتلوا أنطوان لحد وأمثالها،

صمبا (بلاك ووتر) عضو في (مجموعة شركات برنس)، التي تملكها ومؤسس الشركة الإجمارية (العصاية) وصاحبها (إيريك برنس) وهو من ولاية (ميشيجان) ويشارك (بوش) في مستقدراته الأصولية المتطرفة (المرجسونية)!

وقد منح (بول بريمر) أول حاكم عسكري أمريكي للاركان بعد الغزو تلك الشركة وأمثالها (حصانة ضد ملاحقة القانون العراقي لها، ومنحها حرية العمل في العراق) بموجب مرسوم بتاريخ ٧/٢٧

٢٠٠٤

تلك الشركات التي تقدر - في العراق - ما بين ٦٠ - ١٢٠ شركة إجرام؛ بجمعها اتحاد



واحد يسمى (اتحاد الشركات الأمنية في المشرق) توظف (من ٣٠ ألف - ١٦٠ ألف مجرم قاتل) حسب اختلاف التقديرات! ويصل حجم أعمالها في العراق (١٠٠ مليار دولار)؛ طبعا من حساب نفط العراق وشعب العراق! (لويتراوج اجر الجندي المرتزق (ما بين ٩٠٠ - ٣٠٠٠ دولار يوميا).

ويعتبر العصب الرئيس (لشركة القتل بلاك ووتر) هم من بقايا الصليبيين الذين يعرفون (بفرسان مالطا) والذين عرفوا من قبل (بالاميتالية)، حيث تستروا بالأعمال الإنسانية ليكونوا فريقاً من المقاتلين العاقدين وصرخوا (بفرسان القديس يوحنا الأورشليمي) تدعهم إيطاليا والفاثكان وفرنسا وإسبانيا وبعد هزيمة الصليبيين وأندحارهم من العالم الإسلامي مكثوا في مالطا يشكلون قوات فرصة فيرون بها على المراكب الإسلامية المندبة في البحر المتوسط وينفمونها وعلى بعض سواحل شمال إفريقيا أحيانا!

ثم طردهم نابليون من مالطا وكذلك الإنجليز من بعده حين سيطروا عليها فتشتتوا في الأرض ثم تجمعوا ثانية في أواخر عام ١٩٩٠ في مالطا - لأول مرة بعد أن طردهم منها نابليون منذ قرنين - وكان لهم مؤتمراً للتخطيط لمواجهة المد الإسلامي بعد زوال الخطر الشيوعي وحضر الاجتماع حوالي خمسمائة من القضاة من ٢٢ دولة وكانوا يرتدون ملابس كهنوتية سوداء يتدلى عليها صليب أبيض مزود الأطراف - ولذا كما ذكرت صحيفة «هيرالد تريبيون» - ولذا فهم يسمون كذلك (فرسان الصليب الأبيض) أو (فرسان مالطا)!

ومقر المنظمة الآن في روما بإيطاليا في مقر لهم يعرف (بمقر مالطا) - وكانت تتمسك بالطابع الخيري وإن لم تكن تاريخياً الديموي، ويستبرون كياناً مستقلاً ودولة قائمة بذاتها يرأسها الآن (البيرس أندرو برتي) الذي انتخب عام ١٩٨٨ ويماونه أربعة من كبار المسؤولين وقرباة عشرين آخرين وتلك الدولة داخل الدولة الإيطالية كالفاثكان لها امتيازات خاصة وألها علمها وجوازاتها ومحاكمها الخاصة وسفاراتها وحتى طوابها الخاصة! ولها تمثيل في خمسين دولة منها مصر التي طلب منها (الإرهابي شيمون بيريز) الاعتراف بها فاعترضت وفتحت لها سفارة منذ سنة ١٩٨٠ في شارع هدى شعراوي بوسط القاهرة كما توجد لها سفارات في ٥٠ دولة، منها دول إسلامية وعربية مثل المغرب وتشاد وغيرها!!

● **عصابة بلاك ووتر عضو في مجموعة شركات برنس وصاحبها هو ايريك برنس، وهو يشارك بوش في معتاداته المتطرفة الهرمجندونية**

● **العصب الرئيسي لشركة بلاك ووتر يتكون من بقايا الصليبيين الذين يعرفون بفرسان مالطا وقد طردهم نابليون من مالطا ويدأوا يتجمعون مرة أخرى فيها ومقر المنظمة الآن في إيطاليا**

الولايات المتحدة لتبدأ ملاحم وجرائم جديدة في (دارفور) بالسودان! وعلاقتها (الصليبية بصليبية بوش) قديمة متأصلة قدم صليبيتها نفسها! فقد كان من أبرز أعضائها (بريسكوت بوش) الجد الأكبر لبوش الحالي - كما يشير موقع (فرسان مالطا) على الإنترنت، وكذلك من أبرز أعضاء تلك العصابة (رونالد ريفان وجورج بوش الأب) كما كشف باحثان

ويقدر عدد أعضائها بـ (١٠ آلاف فارس وسيدة) لوعده المتطوعين معهم (نحو نصف مليون) منهم (١٠٠ ألف) في فرنسا ومثلهم في ألمانيا والولايات المتحدة! وهذه الدولة - العصابة - هي التي فصلت تيمور الشرقية عن إندونيسيا وطالما دعمت التمرد الصليبي بجنوب السودان وتطلّع الآن للفرز بعقد وتكليف من حكومة

عراً - في عز البرد - إنه لأمر خطير جداً إنها المرة الأولى - منذ أن تسجر الصراع بيننا وبين العرب - يبرز زعيم عربي يحمل فكرة ومبدأ وضحي بنفسه في سبيلها! إن هذا التطور ستكون له أبعاد عميقة؛ ذلك لأن الزعماء الذين واجهناهم حتى الآن لا يحطون باحترام جماهيرهم لمعرفة هذه الجماهير أن هؤلاء الزعماء يبيعون شعوبهم من أجل مصالحهم الخاصة؛ إن مقتل القسام يوفر بمرأ أخلاقياً (يقصد عقدياً) لفصائل العرب ضد المشروع الصهيوني، وهذا ما كانوا يفقدونه حتى مقتل القسام؛ إن الشباب العربي سينظرون إلى القسام كقدوة يرون من الضروري الاقتداء بها وهذا ما سيسهل وجودنا في هذه الأرض مرتبطاً باستمرار بإرادة الشعب!!

لقد صدق (توقع الصهيوني الخبيث) الذي يعتبر من أهم مؤسسي دولة الباطل الصهيوني في فلسطين، والذي كان يرى بين رؤيته المستقبلية (حتمية زوالها) - حتى وهو: العرب ضد اغتصابها حيث نقل عنه وهو: (إذا لم يشهد ابني نهاية دولة (إسرائيل) فيالتيأكد سوف يشهد ابنه نهايتها!!) ولم يكن عبثاً إذن أن تكون تلك التسمية (الصائبة) (لكتائب عز الدين القسام) الذراع العسكري للمقاتل لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)!

يرتدون خوفاً من «أسلمة المجتمع الفلسطيني ومقاومته»؛ يقول (عاموس مالكا) الرئيس الأسبق لجهاز الاستخبارات العسكرية الصهيونية؛ «إن أخطر ما يواجه (إسرائيل) في المستقبل هو متاعلم ظاهرة «أسلمة المجتمع الفلسطيني» ويتنقد دوائر صنع القرار السياسي في (تل أبيب) لتقصيرها في التوصل لتسوية نهائية مع منظمة التحرير، ليس فقط لحل الصراع بين الشعب الفلسطيني ودولة الاحتلال، بل أيضاً لوقف عملية «أسلمة المجتمع الفلسطيني»!!

إنهم يدركون الخطر الحقيقي ويجهدون في محاولة تدارك ذلك الخطر ووقفه ومصد بهتختف المبل ويشعمرون - تماماً - أنه هو المستقبل وأنه السبيل الجارف الزاحف المتعاطف الذي سيجرفهم ومعلابهم ومشروعائهم التأمرية - عاجلاً أو آجلاً - وأن كثيراً من العوامل والزمن في صالح ذلك التيار المتعاطف والذي يندخه اليأس من الزواف القاتم القاتم ومن عقم الحلول الاستسلامية والتخديرية وقسوة الأعداء الباغلة في التكنيل بالألمة الإسلامية «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون» (يوسف: ٢١).

● **عصابة البلاك ووتر هي التي ساعدت على انفصال تيمور الشرقية عن إندونيسيا وتدعم التمرد الصليبي في السودان وتتنظر تكليف من أمريكا بعمل جرائم جديدة في دارفور**

● **كتاب «القدام لقتك» تأليف الصهيوني يعكوف تيني، يوضح فيه دور حماس في أسلمة المجتمع الفلسطيني والقضاء على الطابع العلماني**

● **بن غوريون، إذا لم يشهد ابني نهاية دولة (إسرائيل) فبالتيأكد سوف يشهد ابنه نهايتها**

ويدي إعجاب به رجال حماس مثل الشهيد (صلاح شعادة) التي تعرض لتمذيب بشع على مدى ٢٠٠ يوم على أيدي المشترات من المجرمين من محققي الشاكابك، ومع ذلك رفض الاعتراف بأي شيء وظل ثابتاً صابراً إلى أن قُتله المجرمون اليهود الجبناء بصاروخ من طائرة على العمار تالتي فيها شقته وقتلوا معه ١٤ بريئاً منهم أطفال ونساء؛ وهي من الجرائم التي لابد من ملاحقة متفذيها (قانونياً دولياً) ولو بعد حين! هذا واليهود يطمون يقيناً - ومن وقت مبكر جداً - خطر المقاومة الإسلامية عليهم!

يروى الشاعر والمفكر الصهيوني (حاييم غوري) في جريدة (يديعوت أحرونوت) عن المؤرخ المصحاقي اليهودي (جبرائيل تسفروتي) أن أعضاء اللجنة التنفيذية لحزب (مايبي) الصهيوني فوجئوا في اجتماع عقد (١٩٣٥/١٢) بإصرار رئيس الحزب (ديفيد بن غوريون) على طرح قضية استشهاده عز الدين القسام - آنذاك - على جدول أعمال مؤتمر الحزب؛ يقول (تسفروتي): «قال (بن غوريون) وهو يتصبب

أمريكيان متخصصان في ذلك السياق. وكما يذكر (سكيل) مؤلف كتاب (بلاك ووتر)، فإن الجنرال المتقاعد (جوزيف شميتر) الذي عمل مفتشاً عاماً في وزارة الدفاع الأمريكية ثم عمل مستشاراً في مجموعة شركات بريمن المالكة لبلاك ووتر) كتب في سيرته الذاتية أنه عضو في (جماعة فرسان مالطا)!!.

إن عمل هؤلاء يعزز انتماء صليبي وثيق وحقد صليبي عميق يجعل حريهم صليبية بكل معنى الكلمة وإن أرادوا سترها بورقة توت صفيقة يسمونها (حرب الإرهاب) مما يجعلهم لا يبرحون في مؤمن إلا ولا ذمة تماماً كما وصفهم الله تعالى ووصف أمثالهم!

(القدام لقتك) للإرهابي (يعكوف بيرري) الرئيس الأسبق لجهاز (الشاكابك) الصهيوني، التحذير من خطر المقاومة والإسلامية بالذات! من أهم مهمات جهاز الشاكابك، كما هو محاربة حركات المقاومة وتبعية نشاطها ومحاولة إحباط عملياتها وتنسيق في ذلك مع الخونة المبروقين، الذين يعوقون المقاومة ويرفضون سلاهم في وجهها ووجه الشارع الفلسطيني ويحرصون على الفتان الأمني وقد باتوا مبروقين للقاصي والداني.

وقد استفاد جهاز الشاكابك كثيراً من المعلومات عن الفدائيين والمقاومة من المدعو (محمّد دحلان)، الذي فتك بالمقاومة فتكاً لم يستطع الشاكابك نفسه الذي وفر له حماية غير منظورة ودعماً غير محدود؛ ويؤكد يعتبر رجله الأول في اختراق صفوف أعدائه الفلسطينيين - هذا إذا لم يكن هنالك من هو أهم منه في الفخام - بالتأكد يحاول المؤلف (بيرري) إلقاء الضوء على ما أمكن من جهود المقاومة الفلسطينية وتشكيلاتها وأصاليها... إلخ، ليحذر المواطن الصهيوني منهم ويعتمد في معلوماته غالباً على ما اكتسبه من خبرة خلال عمله كرئيس لجهاز (الشاكابك) الإرهابي.

يركز المؤلف في كتابه على المقاومة الإسلامية وعلى حماس بالذات، ويورده الأساسي في (أسلمة المجتمع الفلسطيني) أو اتجاهه للأسلمة والقضاء على (الطابع العلماني) للمقاومة الفلسطينية حتى باتت مختلف الفصائل تتسابق في العمليات الاستشهادية وتقديم الاستشهاديين، مما هو مبني أساساً على نظرة إسلامية من خلود الشهيد في الجنة، وأن الشهادة أقرب الطرق إليها... إلخ.

عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: «أوصاني خليلي، صلى الله عليه وسلم، بثلاث: صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، وأن أوتر قبل أن أنام». متفق عليه.

صيام ثلاثة أيام من كل شهر



الرجوء إلى الله

كان الحسن بن سفيان الشيباني، وجماعة من أصحابه بمصر في رحلتهم لطلب الحديث، فضاق عليهم الحال حتى مكثوا ثلاثة أيام لا يأكلون فيها شيئاً، ولا يجدون ما يبيعونه للقوت، واضطربهم الحال إلى تجشم السؤال، وأنفت أنفُسهم من ذلك، وعزت عليهم، وامتتمت كل الامتناع، والحاجة تضطربهم إلى تعاطي ذلك، فاقترعوا فيما بينهم أيهم يقوم بأعباء هذا الأمر، فوقعت القرعة على الحسن بن سفيان، فقام عنهم فاخلى في زاوية المسجد الذي هم فيه، فصلى ركعتين أطال فيهما، واستغاث بالله عز وجل، وسأله بأسمائه العظام، فما انصرف من الصلاة حتى دخل عليهم شاب مليح الوجه حسن الهيئة، فقال: أين الحسن بن سفيان؟ فقلت: أنا، فقال: الأمير طولون يقرأ عليكم السلام ويعتذر إليكم في تقصيره عنكم، وهذه مائة دينار لكل واحد منكم، فقلنا له: ما الحامل له على ذلك؟ فقال: إنه أحب أن يخلى اليوم بنفسه، فبينما هو الآن نائم إذ جاءه فارس في الهواء بيده رمح، فدخل عليه منزله ووضع عقب الرمح في خاصرته، وقال: قم فأدرك الحسن بن سفيان وأصحابه، قم فأدركهم، فإنهم منذ ثلاثة أيام جيعاء في المسجد الفلاني، فقال له: من أنت؟ فقال: أنا رضوان الجنة، فاستيقظ الأمير، وخاصرته تؤلمه ألماً شديداً، فبعث بالنفقة في الحال إليكم، ثم جاء لزيارتهم واشترى ما حول ذلك المسجد ووقفه على الواردين عليه من أهل الحديث.

ذكاء غلام أموي

لما ولي عبدالعزيز بن عبد الملك دمشق، ولم يكن في بني أمية ألْبٌ منه في حداثة سنه، قال أهل دمشق: هذا غلام شاب ولا علم له بالأمور، فقام إليه رجل فقال: أصلح الله الأمير عندي نصيحة.

فقال: ليت شعري، ما هذه النصيحة التي ابتدأتني بها من غير يد سبقت مني إليك.

قال: جارٍ صب، مختلف فيه.

فقال: ما اتقيت الله، ولا أكرمت أميرك، ولا حفظت جارك، إن شئت نظرنا فيما تقول، فإن كنت صادقاً فيما قلت لم ينفعك ذلك عندنا، وإن كنت كاذباً عاقبناك، وإن شئت أقتلاك.

قال: أقلني.

قال: اذهب حيث شئت، لا صبرك الله! إنني أراك شر رجل، ثم قال: يا أهل دمشق، لولا أنه لا ينبغي للوالي أن يعاقب قبل أن يعاتب، لكان لي في ذلك رأي، فلا يأتي أحد منكم بسعاية على أحد بشيء، فإن الصادق فيها فاسق، والكاذب فيها بهات.





إيثار

قال الواقدي: كان لي صديقاً، وكنا كنفس واحدة، فنالتني ضيقة شديدة، وحضر العيد، فقالت امرأتي: أمّا نحن في أنفسنا، فنصبر على اليأس والشدة، وأما صبياننا هؤلاء فقد قطعوا قلبي رحمة بهم؛ لأنهم يرون صبيان الجيران وقد تزينوا في عيدهم، وأصلحوا ثيابهم، وهم على هذه الحال من الثياب الرثة، فلو احتلت بشيء تصرفه في كموتهم؟ قال الواقدي فكتبت إلى صديقي الهاشمي أسأله التوسعة علي فوجه إليّ كيساً مختوماً فيه ألف درهم، فما استقر قراره حتى كتب إليّ الصديق الآخر يشكو مثل ما شكوت إلى صاحبي الهاشمي، فوجهت إليه الكيس بعاليه، وخرجت إلى المسجد فأقمت فيه ليلي مستحياً من امرأتي، فلما دخلت عليها استحمنت ما كان مني، ولم تغنني عليه، فبينما أنا كذلك: إذ جاء صديقي الهاشمي ومعه الكيس كهيبته فقال لي: اصدقتي عما فعلته، فيما وجهت إليك، فعرفته الخبر على وجهه فقال: إنك وجهت إليّ وما أملك على الأرض إلا ما بمت به إليك، وكتبت إلى صديقنا أسأله المواساة، فوجه إليّ الكيس نفسه، فتواسينا وتقاسمنا الألف أثلاثاً، فلما نمي الخبر إلى المأمون، فدعاني فشرحت له الخبر فأمر لنا بسبعة آلاف دينار؛ لكل واحد ألفان وللمراهقة ألف.

عفيرة الليل

قيل لـ «عفيرة الليل»: إنك لا تسامين بالليل، فبكيت، ثم قالت: ربما اشتعيت أن أتأم فلا أقدر عليه، وكيف ينأى أو يقدر على النوم من لا ينأى حافظاً عنه ليلاً ولا نهاراً.

وكانت - رحمها الله - لا تضع جنبها إلى الأرض في ليل، وتقول: أخاف أن أرخذ على غرة، وأنا نائمة، وكانت لا تمل من اليكاء، فقيل لها: أما تسامين من كثرة اليكاء؟ فقالت: كيف يسام إنسان من دوائه وشفاؤه.

وكانت تقول في مناجاتها: «عصيتك بكل جارحة مني على حديثها، والله لئن أعنت لأعطينك ما استطلعت بكل جارحة عصيتك بها، وقد أبرّ أخ لها طالت غيبته فبشرت به: فبكيت، فقيل لها: ما هذا اليكاء؟ اليوم يوم فرح وسرور، فازدادت بكاءً، ثم قالت: والله ما أجد للسرور في قلبي ممسكاً مع ذكر الآخرة، ولقد ذكرني قلوبهم يوم القدوم على الله فمن بين مسرور ومثبور».

ودخل عليها قوم فقالوا: ادعي الله لنا، فقالت: «لو خرس الخطاؤون ما تكلمت عجوزكم، ولكن المحسن أمر المصيبة بالدعاء، جعل الله قراكم من نيق الجنة، وجعل الموت مني ومنكم على بال وحفظ علينا الإيمان إلى الممات، وهو أرحم الراحمين».



الفتيا والفقيه

قال الإمام المحدث الفقيه أبو بكر الأجري: أخبرنا إبراهيم بن الهيثم الناقد أخبرنا داود بن رشيد أخبرنا الوليد عن روح بن جناح عن مجاهد، قال: بينما نحن وأصحاب ابن عباس حلق في المسجد؛ سعيد بن جبير وعكرمة، وابن عباس قائم يصلي، إذ وقف علينا رجل فقال: هل من مفت؟

فقلنا: سل.

فقال: إني كلما بليت تبعه الماء الدافق.

قال: قلنا: الذي يكون منه الولد؟

قال: نعم.

قلنا: عليك الفسل.

قال: فولى الرجل، وهو يرجع.

قال: وعجل ابن عباس في صلاته، ثم قال لعكرمة: عليّ بالرجل، وأقبل علينا، فقال: رأيتم ما أفتيتم به هذا الرجل عن كتاب الله؟

قلنا: لا.

قال: فمن رسول الله ﷺ؟

قلنا: لا.

قال: فمن أصحاب رسول الله ﷺ؟

قلنا: لا.

قال: فمنهم؟

قلنا: عن رأينا.

قال: فقال: فلذلك، قال رسول الله ﷺ: «فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد» (أخرجه الترمذي وابن عساکر).

قال: وجاء الرجل، فأقبل عليه ابن عباس، فقال: رأيتم إذا كان ذلك منك أتجد شهوة في قلبك؟

قال: لا.

قال: فهل تجد شهوة في قلبك؟

قال: لا.

قال: فهل تجد خدرأ في جسدك؟

قال: لا.

قال: إنما هذه إبرة يجزيك منها الوضوء.

قال محمد بن الحسين: كيف لا يكون العلماء كذلك وقد قال النبي ﷺ: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين».



● اسماعيل العوا

شدعوة حركة الإخوان المسلمين إلى ترك العمل السياسي، بهذا المصطلح والتعبير، هي إقرار منا بأن السياسة هي الانتخابات والبرلمانات، والصدام المباشر مع الدولة أو الآخر، وسائر النشاط الديمقراطي الغربي.

نعم، إن الانتخابات المصرية ومؤسساتها هي نظام غربي فرض على المسلمين كما فرضت عليهم أشياء أخرى، فاتبوها طائعين حتى ظنوها من الإسلام، وهي ليست من الإسلام.

الإسلام له مفهومه الخاص عن السياسة، مفهوم أخذ يغيب بين ضجيج شعارات الواقع اليوم، وضجيج التيارات المختلفة. ففي الإسلام تمضي الدعوة الإسلامية على نهج واع وخطة مدروسة تتبع من قواعد الإيمان والتوحيد، ومن الكتاب والسنة كما جاء باللغة العربية، ومن مدرسة النبوة الخاتمة. وفي هذا النهج والخطة تكون التربية والسياسة والاقتصاد وغير ذلك يمثل نهجاً متكاملًا، له مراحله المدروسة وخطواته المتناسكة.

الخطأ الذي وقع فيه المسلمون أن الفكر الغربي تسال إلى عقولنا وقلوبنا، ورفضناه أولاً، ثم مكنتنا عنه، ثم قبلناه، ثم أصبحنا من دعاة!

الإسلام كما جاء من عند الله نظام حياة كامل متماسك، يأمرنا الله سبحانه وتعالى باتباعه والتزامه في كل واقع وكل زمن وكل حالة. وإنه ابتلاء من الله

د. رضا ضلي: نسبي

يرد ضلي

د. محمد سليم العوا

حول دعوته للإخوان المسلمين لتترك العمل السياسي والاهتمام بالعمل التربوي



● رضا الضوي

استشارة إلى الحواد الذي أجابته
د. إسلام ابن تين، مع الدكتور
محمد سليم العوا، والد حبيب
من قبل الدكتور صمام العريان
وأخرون. الدكتور العوا هذا
الإخوان المسلمين من خلال
الحواد دعوة صريحة واضحة إلى
ترك العمل السياسي والانصراف
إلى العمل التربوي. ورد الدكتور
صمام العريان برهق القترحة.
العوا. وكتب الأستاذ صدام سعد
حسن مقالاً في جريدة الأمان
الاسبوعية بعنوان: «دعوة وسط
بين وجهتي نظر العوا والعريان»
فمن خلال الحواد والردود
أجبرت قضايا مهمة في واقع
العمل الإسلامي، تختفي وراءها
قضايا كثيرة لم يشر إليها الحواد
ولا الردود. فالدكتور العوا له نهج
أعلن كثيراً منه في مواقف
كثيرة، مثل موقفه من قضية
السرقة وقضية الإخوة
الإيمانية، وقضية المداينة،
حتى احتللت الأراء والمواقف.
والذي أن سيد الاختلاف في
الأراء التي عرضها الحواد
والردود هو اختلاف الدكتور
علاء الدين العريان، الإسلامي،
واختلاف الدكتور العوا
ومتطلباته.

ولما جاءت الديمقراطية هلّال المسلمون لها واندفعوا إليها حتى أصبحت هي رسالة الكثيرين من المسلمين، ففي مؤتمر إسلامي يضم الآلاف أخذ داعية مسلم يدعو إلى الديمقراطية بإلحاح ونسي أنه داعية مسلم، ولما سألته: لم تدعو إلى الديمقراطية ولا تدعو إلى الإسلام؟ قال: لأننا نريد حرية وعدالة، قلت له: إذا لم يكن في الإسلام حرية وعدالة فأعن ذلك لترك الناس الإسلام، وإن كان شرع الله فيه عدل وحرية، فلم تعطي هذا الشرف للديمقراطية وتزعمه ظلماً عن الإسلام، ثم قلت له: إن الديمقراطية لها دول قوية تدعو إليها، والإسلام يتلفت يميناً وشمالاً يبحث عن دعائه وجنوده فكن منهم خيراً لهذا

وفي مؤتمر إسلامي آخر، كان محوره الدعوة إلى العلمانية أمام جمهور يزيد عن خمسة عشر ألفاً، حتى قال داعية مسلم: العلمانية مساوية للإسلامي في مقصودها، وقال داعية آخر: لا نملك إلا أن نندمج في النسيج الثقافي والديني الغربي، وقال آخر شيئاً مثل ذلك، وآخر وأخر، واستأثرت المساحة بالدعوات الغريبة واختلط الحابل بالنابل.

نحن بحاجة إلى وقفة إيمانية هادئة نراجع مسيرتنا ونقوّمها ونردّها إلى منهاج الله، لنحدّد أخطأنا ونعالجها.

لا يعقل أن تكون الهزائم والفواجع وسقوط الديار وتناثر الأشلاء والجماجم هي ديار المسلمين علي هوان ومذلة، لا يمكن أن يكون هذا ظمًا من الله أن الله حق عادل لا يظلم أبداً، ولا يقع شيء في الكون إلا بأمر الله وقضائه، فالخلل فيها نحن المسلمين، فلتتواضع إلى الله، ولا نستكبر، ولا نرى أنفسنا فوق الخطأ والخلل، إن الخلل فيها حقيقة لا وهماً، وإننا بحاجة إلى وقفة مراجعة ومعاسبة وتقويم.

وأول قضية أودّ إثارتها في هذه المناسبة أن أذكر إخواني المسلمين جميعهم بأن الله لم يخلقنا عبداً، وإنما خلقنا للوفاء بهمة رئيسة في الحياة الدنيا، عبّر عنها كتاب الله بمصطلحات أربعة نوجزها: العبادة، الأمانة، الخلافة،

• الانتخابات العصرية ومؤسساتها نظام غربي فرض على المسلمين وظنوه من الإسلام وهو ليس من الإسلام



وحرام أخذه، كلا ولا لكننا نقول: إن الاتجاه الفكري لدى الغرب كله اتجاه مخالف للإسلام كل المخالفة، نهجان مختلفان لا يلتقيان:

نهج الضلال ونهج الحق والرشد
نهجان قد ميّز الرحمن بينهما نهج الفساد ونهج الحق.

ولكننا اليوم شغلنا بصراع حول ما نأخذ من زخرف حضارتهم، ومن الشعر العبر، ومن وسائل الزينة وقشور الحياة، ومن النظم البرلمانية التي لم تقم على أي أساس إيماني، وإنما حملت من مفاسد الغرب وأساليبه ما يبرأ منه الإسلام.

لقد فشل المسلمون في تقديم حلول لمشكلات العصر من خلال منهاج الله، ولذلك هزعو إلى الغرب يأخذون عنه الزخرف، ولا طائل تحته، عندما ظهرت الاشتراكية أسرفنا عليها على أنها الحل، وأنبرى كتابنا ليلبسوها ثوباً إسلامياً رقيقاً لم يخف عورتها.

وتحميص في بعض المواقف حين يبدو تعمّد تطبيق منهاج الله قرناً وسنة ولغة عربية.

لقد فشل المسلمون في عصرنا الحاضر في تقديم حلول لمشكلات العصر من خلال منهاج الله، وشغلوا عن ذلك بقضايا غير أساسية اندفعوا إليها من خلال إيهامات الواقع الذي أخذ الغرب يمسك بزمامه في كثير من ديار المسلمين. إن هذا الفشل لم يكن لعجز منهاج الله عن تقديم الحلول، ولكنه لعجز الطاقة البشرية المؤمنة التي شغلت نفسها بتصورات ونشاطات حميوية من الإسلام وما هو من الإسلام. إن منهاج الله حق كامل لكل عصر وأرض وحالة، تستفيد منه الطاقة البشرية المؤمنة إذا استوفت شروطاً رئيسة فيها، شروطاً إيمانية وعلمية وموالية، حتى ينزل الله رحمته ونصره، فلا شيء إلا بقدر الله وقضائه، وما على المؤمنين إلا أن يستوفوا الخصائص الربانية. لا نقول إن كل ما عند الغرب خطأ

اسماعيل هلال

العمارة. ثم فصلها منهاج الله تفصيلاً:
﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا
وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾
(المؤمنون: ١١٥).

فهل نحن نعي هذه المهمة وعياً
إيمانياً حتى نهض للوفاء بها قبل يوم
الحساب، فإنها هي مدار الحساب كله.
وللإيجاز، حيث لا مجال هنا
للتفصيل، أقول إن هذه القضايا الأربع
كلها لا تتحقق إلا من خلال المهمة
الرئيسية التي يريدنا الله أن نوفي بها في
الحياة الدنيا، ألا إنها أن تبلغ رسالة الله
كما أنزلها على محمد ﷺ إلى الناس
كافة ونتمهدهم عليها حتى تكون كلمة
الله هي العليا في الأرض.

فهل نحن أو فهمنا بهذه المهمة وصدقنا
الله فيها، وحملنا الزاد الحق من أجل
الوفاء بها ١٩ إن الله سبحانه وتعالى لم
يكلفنا بهذه المهمة الربانية العظيمة إلا
بعد أن وفر لنا كافة الإمكانيات للوفاء بها:
﴿إِن يَحْسِبِ الْإِنْسَانُ أَن يَتْرَكَ

سُدًى﴾ (القيامة: ٢٦).

﴿وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ
وَأَن تَعْدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَّا تَحْصُوهَا إِن
الْإِنْسَانَ لظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾
(إبراهيم: ٢٤).

أمرنا بالتفكير الإيماني المنهجي،
فهل فكرنا ١٩ أمرنا بالتمسك بالصادقة
الخاصة لله على أساس من الكتاب
والسنة، وليس على أساس من الأهواء
والتصورات البشرية، فهل تناسلنا على
أساس ذلك ١٩ أمرنا أن نرد أمورنا كلها
صغيرها وكبيرها إلى منهاج الله عن
إيمان وعلم، فهل التزمنا ذلك ١٩

أمرنا أن لا نتفرق وأن نكون أمة
واحدة وصفاً واحداً رابطته أخوة الإيمان،
التي أمر الله بها ورسوله في آيات
محكمة وأحاديث صحيحة، فهل أقمنا
بيننا أخوة الإيمان، أم أقمنا أخوة الوطن،
وأخوة العرب، وأخوة العائلة، وأخوة
القومية، وهجرنا أخوة الإيمان الممتدة أو
التي يجب أن تمتد بين المؤمنين جميعاً؟

﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا
تفرقوا﴾ (آل عمران: ١٠٢)
﴿ولكن منكم أمة يدعون إلى
الخير ويأمرون بالمعروف وينهون
عن المنكر وأولئك هم المفلحون﴾
(آل عمران: ١٠٤)

﴿ولا تكونوا كالذين تفرقوا
واختلفوا من بعد ما جاءهم
البينات وأولئك لهم عذاب عظيم﴾
(آل عمران: ١٠٥)

﴿إن الذين فرقوا دينهم وكانوا
شيعاً لست منهم في شيء إنما
أمرهم إلى الله ثم ينبئهم بما
كانوا يفعلون﴾ (الأنعام: ١٥٩)

﴿وإن هذه أمتكم أمة واحدة
وأنا ربكم فاتقون﴾ فتقطعوا
أمرهم بينهم زبأ كل حزب بما
لدهم فرعون﴾ (المؤمنون: ٥٢-٥٣).
إنها آيات بيّنات حاسمة فاصلة:

• الإسلام له مفهوم خاص عن السياسة، ففي
الإسلام تمضي الدعوة الإسلامية على نهج واع وخطة
مدروسة تنبع من قواعد الإيمان والتوحيد

• الإسلام كما جاء من عند الله نظام حياة كامل
متماسك، يأمرنا الله سبحانه وتعالى باتباعه
والتزامه في كل واقع وكل زمن وكل حالة

● لا نقول إن كل ما عند الغرب خطأ وحرام أخذه ولكننا نقول: إن الاتجاه الفكري لدى الغرب كله اتجاه مخالف للإسلام كل المخالفة

● نحن بحاجة إلى وقفة إيمانية هادئة نراجع مسيرتنا ونقومها ونردّها إلى منهاج الله، لنحدّد أخطأنا ونعالجها

إننا ندعو الجميع إلى أن يقفوا مع أنفسهم وقفة محاسبة وتقويم وتناصح. إننا نرى أن الحزبية في واقعنا اليوم صورة من صور فتنة الديمقراطية، مثل الانتخابات والبرلمانات وغيرها، وصورة من صور العصبية الجاهلية التي مرّت المسلمين.

إننا ندعو إلى أن يكون للدعوة الإسلامية نهج واضح وخطة مدروسة، تحدد الأهداف بتفصيل، وهي محددة في منهاج الله وتتعدد الدرب والنشاط، ومراحل ذلك كله، على أسس إيمانية ريانية، يلتقي عليها المؤمنون في الأرض كلهم.

ومن أجل ذلك تقدّم نهج مدرسة لقاء المؤمنین ليكون قاعدة اللقاء ومنطلق البلاغ والبيان، على صراط مستقيم، وهو يحمل النظرة العامة للدعوة الإسلامية، والمناهج التطبيقية ونماذجها، والوسائل الإيمانية، والأساليب، والأهداف الريانية الثابتة والأهداف المرحلية. تقدّم ذلك نصيحة خالصة للمسلمين بعيدين عن أي تصور حزبي أو عمل سرّي، نصيحة لكل مسلم ولكل بيت مسلم ولكل جماعة، ليتحكّم كل مسلم مسؤوليته الشرعية ووقفه الحساب بين يدي الله سبحانه وتعالى يوم القيامة.



في شيء، وأما هي باب تمزيق للمسلمين وتقطيع حبال الإيمان بينهم.

لقد مضى على المسلمين في ديارهم سنوات طويلة وهم يمارسون الانتخابات والبرلمانات على صورتها الحالية، فماذا قدمت للمسلمين غير الوهن والتفرق والصراع على الدنيا؟

أعود وأؤكد أن علينا أهدأ وحركات وجماعات تنسب إلى الإسلام أن نتحرّر تحرراً كاملاً من جميع أنواع العصبية الجاهلية التي حرّمتها الله يجب التطهّر منها حتى يرضى الله عنا ويمدّنا بوعونه.

إننا لا ندعو الإخوان المسلمين وحدهم إلى ترك الانتخابات والبرلمانات، بل ندعو المسلمين جميعهم إلى ذلك، إلى أن يقام نظام انتخابات جديد رياني إيماني مستوف جميع شروط الإيمان.

﴿نقول فصل * وما هو بالفضل﴾

(الطارق: ١٢-١٤).

ولا أظن أحداً يجهل أحاديث رسول الله ﷺ وهي تؤكد وتشدّد على أخوة الإيمان والإسلام، وعلى أن المؤمنين كالجسد الواحد

إن الانتخابات والبرلمانات كما هي الآن ليست من الإسلام في شيء فتتركها عبادة وطاعة، وباب السياسة في الإسلام واسع لا ينفصل ولا يمكن أن ينفصل عن حقيقة الدعوة الإسلامية. إنها كلها مهمة واحدة علينا الوفاء بها.

إن التمزّق الذي يعيشه المسلمون اليوم إثم كبير ومعصية لله ونتيجتها: ﴿وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾. وهذا العذاب قد بدأ ينزل بالمسلمين عظيمًا إن الوطنية والدعوة إليها على الصورة التي يعرضها بعضُهم ليست من الإسلام

الشيخ القرضاوي: الجهاد في الإسلام... يقوم على قانون أخلاقي



بقلم: خليل عبدالله الترنوسي

فإن الإنسان في الإسلام يقول ماذا عليّ هذا الإسلام يعلم المسلم أن يبحث دائماً عما عليه من واجبات لأدائها، فإذا أدبت الواجبات رعت الحقوق، لأن كل حق لإنسان ما هو واجب على غيره، فمثلاً حق الأبوين في الرعاية والبر هو واجب على الأبناء، فإذا أدوا ما عليهم من واجب، فقد أخذ الأبوان مالهما من حق والمكس أيضاً صحيح.

وكذلك الأمر في بقية الحقوق فحق الأغنياء واجب على الفقراء، وحق الفقراء واجب على الأغنياء، وكذلك حق المحكومين في العدل والإنصاف واجب على الحكام، وحق الحكام في الطاعة والتصيحة والعون على الخير واجب على

■ التوحيد هو الأساس الأول لحقوق الإنسان، لأنه جعل الجميع عبيداً لله وليس للبشر

يهتم بالمعقّدة، والحقيقة أن المعقّدة لها صور متعددة وليس اللفظ هو المهم، فلا ينبغي أن تعجينا الألفاظ عن الحقائق ولا الأسماء عن المسميات.

وقال د. القرضاوي: إن منهج الإسلام يوازن في هذا الصدد بين الحقوق والواجبات لأن فلسفة الإسلام بالنسبة للإنسان أنه ينظر إليه على أنه مخلوق مكلف ومطالب... على حين تنظر إليه الحضارة الغربية على أنه مخلوق مطالب، فحين يقول الإنسان الغربي ماذا لي،

● المهم المعاني وليس الألفاظ فقط استهل الدكتور يوسف القرضاوي محاضراته بالإقرار بأن كلمة (حقوق الإنسان) لم ترد بهذا اللفظ في أي من كتب المعقّدة أو الشريعة أو السلوك في الإسلام وأنه ربما يعترض علينا البعض لعدم وجود اللفظ.

مضيفاً إن مثل هؤلاء يقفون عند حدود الألفاظ ولا يفحصون في المعاني وهو فهم خاطئ، لأن الإسلام لم تذكر فيه كلمة عقيدة قط فهل يعني ذلك أن الإسلام لم

والأرض فابين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان وهي مسؤولة التكليف، ومن منطلق هذا الأساس العقيدي كان التأكيد على حقوق الإنسان، هذا من جانب العقيدة.

● الجهاد في الإسلام يقوم على قانون أخلاقي

بعض الناس يقول كيف تقول: إن الحياة حق للإنسان والإسلام شرع الجهاد الذي يقتل فيه الناس، وتقول: الجهاد في الإسلام له قانون أخلاقي، مقيد بقوانين الأخلاق، الإسلام كل شيء فيه منهج بالأخلاق، ليس هناك في الإسلام شيء اسمه الغاية تبرر الوسيلة، الإسلام يريد الغاية الشريفة والوسيلة النظيفية، لذلك ربط السياسة والعلم والعمل والاقتصاد والحرب بالأخلاق، فالإسلام لا يجيز قتل الناس بالجملة بل له قانون أخلاقي يلزم المسلمين باتباعه قال الرسول ﷺ لنجاحهم: «لا تقتلوا ولداً ولا شيخاً ولا امرأة، وأمر بعدم قتل الرهبان في صوامعهم ولا الفلاحين في أرضهم أو التجار في متاجرهم، وهؤلاء هم الذين يسمونهم الآن بالمدنيين الذين لا شأن لهم بالحرب، حتى أن الرسول حينما رأى امرأة مقتولة في الحرب أنكر ذلك وغضب وقال لجيش المسلمين «ما كانت هذه لتقتل»، والقرآن يقول: «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين» (البقرة: ١٩٠).

ولذلك أنا أعجب من هؤلاء الشباب الذين يقتلون الناس بالجملة بالسيارات المفخخة والأحزمة الناسفة التي تقتل أبرياء لا ناقة لهم ولا جمل لا في السياسة ولا بفيرها مستثلاً عن ذنب هؤلاء القتلى، وشدد القرضاوي أن من يقتلون الناس بالجملة إنما يصمدون عن فكر هو فكر غلاة الفوارج قديماً، الذين استباحوا دماء كل من عداهم من المسلمين، ممن لم يقتل بقولهم ولا يدخل فيها دخلوا فيه، حتى

● الإسلام بريء مما يفعله بعض الشباب من سفك دماء الأبرياء بالجملة، وعليهم العودة إلى الإسلام الصحيح والجلوس إلى العلماء لمناقشتهم ومراجعة منهجهم الخاطئ

أو جنسيته وقد كرم الله الإنسان أولاً بأن خلقه في أحسن تقويم، ثم كرمه بالاستخلاف في الأرض ﴿إني جاعل في الأرض خليفة﴾ (البقرة: ٣٠)، ومن مظاهر التكريم أيضاً أن ميز الله الإنسان بعنصر الروح، وقد خلق الله آدم من تراب أو طين أو صلصال ثم قال ﴿فلما سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين﴾ (الحجر: ٢٩)، فسجد الملائكة لأدم كما بما فيه من عنصر روحي، أي هذه التفعة.. هي التي جعلت آدم أهلاً لأن تسجد له الملائكة، وأساس المواقب والملكات التي أعطاه الله للإنسان وميزه بها وعلى رأسها العقل الذي هو أساس الخطاب الإلهي (ومناط التكليف)، ومن مظاهر التكريم أيضاً تسخير الله ما في السموات والأرض لتكون في خدمة الإنسان قال تعالى: ﴿وخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعاً منه﴾ (الجنات: ١٣)، لافتاً إلى أن تلك فلسفة الإسلام في نظرتها إلى الإنسان أنه ليس مجرد حيوان كما قال الغرب منذ عهد اليونان: (إن الإنسان حيوان ناطق)، وعلماء الاجتماع المحدثون يقولون: إنه حيوان اجتماعي، والماركسيون يقولون: إنه حيوان منتج، والتطوريون يقولون: إنه حيوان متطور، فجميعها تشترك في وصف الإنسان بأنه حيوان، لكن الإسلام يرى في الإنسان مخلوقاً متميزاً من أول يوم خلقه ميزه الله وحمله المسؤولية والأمانة التي فرضت على الجرام العظيمة السموات

المحكومين، فإذا أدى كل صاحب واجب واجبه فقد رعيت الحقوق، وإن التخاذل عن أداء الواجبات هو ما أضاع الحقوق، فأصبح الكل يطلب حقه ولا يؤدي واجبه.

● عقيدة التوحيد الأساس الأول لحقوق الإنسان

وأشار د. القرضاوي، إلى أن مهمة الإسلام الأولى كانت التأكيد والتركيز على أداء الواجبات.. وأضاف: إن الإسلام يربط حقوق الإنسان بالعقيدة والشريعة.. وقال: إذا نظرنا إلى فلسفة الإسلام الكلية نجد أن حقوق الإنسان ربطت أول ما ربطت بعقيدة التوحيد، وهو الأساس الأول لحقوق الإنسان، لأن التوحيد معناه أن تشهد (لا إله إلا الله) وأن لا تعبد إلا الله ولا تتخذ غير الله رباً ولا حكماً ولا ولياً، وبهذا تتحرر من العبودية لكل ما سوى الله وهو أساس حقوق الإنسان، لأن هذه الحقوق ضاعت حينما وجد أباطرة وقياسرة وفراعنة وأكاسرة وتمردة يستعبدون الناس، وإنما التوحيد يسوي بين الجميع لأنهم عبيد لله وحده، ولذلك كان الرسول ﷺ يختم رسائله للملوك وخصوصاً أهل الكتاب منهم بالآية ﴿يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله﴾ (آل عمران: ٦٤)، ومادام الجميع عبيداً لله كلهم شركاء في الإنسانية، لذلك فهذه الآية هي أول إقرار لحق الإنسان على أخيه الإنسان والمساواة بينهما.

● تكريم الإنسان أساس عقدي لحقوق الإنسان

وتطرق د. القرضاوي إلى عنصر آخر في العقيدة الإسلامية من عناصر حقوق الإنسان، وهو عنصر تكريم الإنسان كما قال تعالى ﴿ولقد كرمنا بني آدم﴾ (الإسراء: ٧٠) فالإنسان من حيث هو إنسان مكرم بفضل النظر عن لون بشرته أو جنسه

• ضاعت الحقوق بسبب المحاباة لبعض الناس وحصولهم على امتيازات دون غيرهم

• المشكلة في أصحاب النظرة الضيقة، ولابد من استقاء حقوق المرأة من القرآن والسنة

كنائسهم وصلبانهم، وهو ما فعله خالد بن الوليد مع مسيحيي الحيرة، والفراروق عمر من خلال عهده لأهل القدس من النصارى، وهناك قاعدة يريدها المسلمون في هذا الشأن، وهي أن الأصل في العلاقة بين المسلمين وغيرهم في المجتمع الإسلامي أن لهم ما لنا وعليهم ما علينا.

وحول ما إذا كانت العمليات الاستشهادية تندرج في باب مقاومة الظلم خاصة في البلاد المحتلة؟

قال د. القرضاوي: مقاومة المحتل لها ظروفها، ويجب أن يقاوم المحتل، بل إن المقاومة تصل لأن تكون فرض على أهل البلد وكلهم، وإن لم يقصدوا على إخراجهم يفرض على جيرانهم حتى يشمل الأمر جميع المسلمين، وهو ما أراه واجباً الآن بالنسبة لتحرير فلسطين والعمليات الاستشهادية التي استخدمها الفلسطينيون في وقت من الأوقات يجب ألا تستخدم في بلاد المسلمين.

وحول موقف الإسلام من حقوق المرأة انتقد د. القرضاوي التزمّت والتشدد في حقوق المرأة في العالم الإسلامي داعياً في هذا الأمر إلى العودة إلى الإسلام الصحيح القرآن والسنة، وشدد القرضاوي على أن الرجل والمرأة كل منهما يكمل الآخر، وكل منهما له دوره (إنما النساء شقائق الرجال) لافتاً إلى أن المشكلة تكمن في أصحاب النظرة الضيقة، وتهكم القرضاوي على مقولة (شاووهن وخالفوهن) التي أطلقها البعض مؤكداً أن الرسول ﷺ استشار زوجته أم سلمة وعمل بمشورتها، وقال تعالى: ﴿فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾ (البقرة: ٢٢٣)، وفضلاً أي فظام الصبي قبل الحولين، مدللًا من خلال الآية على أهمية التشاور بين الرجل والمرأة... مؤكداً أن المرأة في عهد الرسول كانت تذهب إلى المسجد للصلاة وطلب العلم، وتشارك في الغزوات وتختلط مع الرجل في الحج والعسرة، ولم يحدث أن قال الرسول ﷺ افصلوا الرجال عن النساء أو العكس.

حرام عليكم إلى أن تلقوا ريكم، (استوصوا بالنساء خيراً)، «إنما المؤمنون أخوة ولا يحل لامرئ ماله أخيه إلا عن طيب نفس منه»، «إن ريكم واحد وإن أباكم واحد لكم لأدم وأدم من تراب».

وخلص القرضاوي من قصة خلاف المصري القبطي مع ابن والي مصر عمرو بن العاص وانتصار الفاروق عمر للقبطي على الوالي وابنه الذي صفه، وقولته المشهورة «يا عمرو متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً»، هذه الكلمة التي قالها عمر فتفتح بها مواثيق حقوق الإنسان ودساتير الأمم في أول مادة تقول: «يولد الناس أحراراً متساوين» كلمة عمر بنصها وحذاقها، وكان زمن النبوة والخلافة الراشدة كان زمنًا تصان فيه حقوق الإنسان في العالم الإسلامي للمسلمين وغيرهم، أما الآن فقد ضاعت الحقوق، وضاعت الحقوق لسبب محاباة بعض الناس وحصولهم على امتيازات دون غيرهم، لافتاً إلى أن الغرب إذا كان يتهم الحكام بتضييع حقوق الإنسان فهذه حقيقة في معظمها، أما اتهام الإسلام نفسه وتحميله المسؤولية لذلك اتهام باطل وتجن على الدين، لأن الإسلام لا يقر هذه المظالم بل يفرض الحرية والمساواة والعدل للناس جميعاً.

• حقوق غير المسلمين

وفي رده على سؤال حقوق غير المسلمين في المجتمع الإسلامي قال د. القرضاوي: غير المسلمين في المجتمع الإسلامي مأمونون على أنفسهم وأموالهم وأعراضهم، وجمع أغراضهم حتى

أنهم استباحوا دم أمير المؤمنين وفارس الإسلام وحكيم الأمة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وهؤلاء الشباب يشتركون معهم في هذا الفكر.

وأضاف د. القرضاوي: إنه إذا كان اللجوء السياسي حقاً من حقوق الإنسان كما يرى الغرب، فإن الإسلام يرى أن المكث في بلد يضيع فيه الحق ولا يستطيع الإنسان أن يقيم شمل الله فيه مخالفة للواجب، فأوجب على من يمرض إلى ذلك أن يرحل عن هذا البلد ويهاجر منه قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالَوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ (النساء: ٩٧-٩٩)، والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً* فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم وكان الله عفواً غفوراً* (النساء: ٩٧-٩٩)، والرسول يقول: (لا ينجي) وفي رواية «لا يحل لمؤمن أن يذل نفسه»، قالوا: وكيف يذل نفسه، قال: «يحملها من البلاء ما لا تطيق».

ويؤكد د. القرضاوي أن حقوق الإنسان في الإسلام لم تكن أبداً نظرية ولا جبراً على ورق بل هي حقوق تم تنفيذها، حقق الحياة قام عليه التشريع وكذا الحقوق المادية والأدبية كلها التشريع، وكذلك تكريم الإنسان في جسمه حياً وميتاً مما أوجبه الإسلام، والرسول حرم التمثيل بالقتلى في الحرب مع المشركين، وإن أول ميثاق لحقوق الإنسان تجسده خطبة الوداع «إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم



نادي الارتقاء الصحفي



رؤيتنا: الصحفي المؤثر بأخلاقه وقدراته



رسالتنا: تنمية قدرات المهتم بالصحافة وتفعيل دوره في المجتمع

2564922/55 داخلي: 119 -موبايل: 9158341

باحث اسكتلندي يكشف عن خطة أمريكية لإنشاء قواعد عسكرية في إقليم دارفور السوداني وغزة بهدف حصار مصر عسكرياً



أكد الباحث الاسكتلندي توماس براون المهتم بشؤون الشرق الأوسط، أن وكالة الاستخبارات الأمريكية «C.I.A» ووزارة الدفاع «البنتاجون» أعدتا خطة بمعدة المدى، بهدف التهام مصر وحصارها عسكرياً.

وجاء في مقال نشرته صحيفة «جلاسكو هيرالد» الاسكتلندية، أن هناك مخططاً يستهدف مصر بدأت الولايات المتحدة تنفيذه منذ ثلاثة أعوام من خلال سمعها لاحتلال إقليم دارفور (غربي السودان) دولياً وعسكرياً عبر نشر قوات أمريكية بريطانية مدعومة بقوات من الأمم المتحدة حليفة لواشنطن.

وقال: إن هذا المخطط يستهدف تحويل إقليم دارفور إلى قاعدة عسكرية أمريكية تنتشر بها صواريخ بعيدة ومتوسطة المدى موجهة ناحية مصر ودول الشمال الأفريقي ومنطقة الخليج وإيران.

وأشار إلى أن الولايات المتحدة، تهدف من مخطوطها الحالية على المجتمع الدولي، وخاصة الدول الحليفة لها مثل بريطانيا وفرنسا- بعد تولي نيكولاس ساركوزي رئاستها- وألمانيا وإيطاليا لتكتيف الضغوط على الحكومة السودانية بنشر قوات دولية بالإقليم، على أن يتم لاحقاً نشر قوات يبلغ قواصمها ما بين ١٠٠ إلى ٢٠٠ ألف جندي يتخذون من الإقليم قاعدة عسكرية.

وأوضح أن المؤتمر الدولي الأخير الذي استضافته فرنسا حول دارفور برعاية الرئيس ساركوزي واستضاف ١٥ دولة أجمع غالبية المشاركين فيه على نشر قوات دولية بالإقليم، وهو ما أكدته وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس خلال المؤتمر الصحفي الذي أعقب المؤتمر.

من جهة أخرى، أشار الباحث إلى أن المخطط الأمريكي يتجه نحو فلسطين وإثارة الفوضى في مناطق الحكم الذاتي هناك والضغط على محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية، حتى يعلن أنه بحاجة لنشر قوات دولية بقطاع غزة الموازي للحدود المصرية، بهدف حماية السلطة الشرعية من حركة «حماس»، بدعوى أنها

● **المؤتمر الدولي الذي استضافته فرنسا حول دارفور برعاية الرئيس ساركوزي، يوضح المخطط الغربي لاحتلال إقليم دارفور السوداني**

● **المخطط الأمريكي يتجه نحو فلسطين وإثارة الفوضى في مناطق الحكم الذاتي هناك والضغط على محمود عباس، حتى يعلن أنه بحاجة لنشر قوات دولية بقطاع غزة للحدود المصرية**

الصناعية والليزر تتمتع بدقة عالية جداً في تدمير الأهداف، وكذلك قذائف من النوع «GBU-28» وهي قذائف ذكية مضادة للتحسينات يمكن أن تحمل رؤوساً من الهيرانيوم، يمكنها أن تحمل مادة «التنجستين» وتزن هذه القاذفة ٢ طن، ويمكن إطلاقها من طائرات «F15» بالإضافة إلى عربات هامر وميركافا الإسرائيلية.

وأكد براون أن الولايات المتحدة تخطط لتنفيذ مخطوطها في إطار زمني لن يتجاوز عام ٢٠١٥م من داخل مصر، من خلال اقتصار أزمات سياسية ودينية وعرقية، بما يؤدي كله إلى انقسام الصف المصري ويجعل من النظام فريسة وعرضة للانتقاد المجتمع الدولي.

تريد فرض سيطرتها على المؤسسات الحكومية ووضع يدها على الضفة والقطاع. وقال: إن هذا المخطط يهدف إلى الإتيان بالقوات الأمريكية بدعم من المجتمع الدولي ورئيس السلطة الفلسطينية؛ لكي تترامب في القطاع وتتخذ من أطرافه قاعدة عسكرية جديدة تنصب بها صواريخ ومدافع «هاوتزر» بقصد تلويق الدولة المصرية التي يعتبرها الأمريكيون الدولة العربية التي يجب الصهر منها وتطويقها تحسباً لأي طارئ يحدث في العلاقات المصرية الأمريكية أو المصرية الإسرائيلية.

وأوضح أن الولايات المتحدة أعدت قائمة كاملة بأنواع الأسلحة الملائمة لطبيعة المواقع التي تستهدفها كقواعد عسكرية جديدة في دارفور وغزة، وأهمها صواريخ «bunkers busters» توجّه بالاقطار

الشيخ بلحاج يطلق مبادرة تصالح وطني

الحكومة تحقق في إساءات للنبي ﷺ على جدران أحد المساجد

من الأزمة السياسية التي تمر بها البلاد، ودعا إلى مؤتمر وطني يجمع الأطراف السياسية الفاعلة.

وتضمنت مبادرة «بلحاج» ستة محاور، دعا فيها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة إلى تجسيد معالمها واستدراكه تفاقم الأزمة السياسية.

وأكدت مبادرة «بلحاج» على عقد ندوة وطنية هدفها «إخراج البلاد من الأزمة السياسية الخائفة، عبر دراسة أسبابها، وفتح حوار حقيقي وجداد يقطع جذور الأزمة».

ودعا بلحاج إلى حل المجلس الشعبي الوطني باعتباره «فاقد الشرعية التمثيلية والسياسية»، وقارن بين نتائج انتخابات عام ٢٠٠٧ وانتخابات عام ١٩٩١، التي فازت بها جبهته وتم إلغاؤها. متسائلا: «أي انتخابات أحق بالإلغاء».

كما طالب القيادي الإسلامي به إصلاح سياسي ودستوري هادف يسبق الانتخابات المحلية المقبلة، يكون فيه «رئيس البلدية أشبه برئيس جمهورية مصغر» على حد تعبيره، كما شدد على رفع حالة الطوارئ ورفع الحظر على ٢٩ تشكيلاً سياسياً تم حلها بعد إقرار قانون الأحزاب.

وأشار بلحاج إلى أن مبادرته السياسية «صالحة للإثراء والتعديل والتطوير» من قسبل السلطة والمعارضة على حد سواء.



● الشيخ علي بلحاج

عقوبات صارمة ضد المخالفين تتراوح ما بين سنة وخمس سنوات سجنًا، بالإضافة إلى غرامات مالية. كما يمنح القانون القضاء حق طرد الأجانب المخالفين لهذا التشريع من البلاد بصفة نهائية أو لمدة لا تقل عن عشر سنوات.

وكان رئيس المجلس الإسلامي الأعلى التابع للرئاسة الجزائرية الشيخ (بوعمران) اتهم المحافظين الجدد في أمريكا بالوقوف وراء حملات التصوير في بلاده.

وقال الدكتور (بوعمران): إن «حملات التصوير في الجزائر فيها شبهات كبيرة، وإن المحافظين الجدد الذين يسيطرون على الإدارة الأمريكية يقفون وراء ذلك».

من جانب آخر، أطلق القيادي في الجبهة الإسلامية للإنقاذ بالجزائر الشيخ «علي بلحاج» مبادرة للخروج

تحقق السلطات الجزائرية في قضية الاعتداء على مسجد عثمان بن عفان ببلدية «بوزريعة» بالعاصمة بعد العثور على عبارات مسيئة مكتوبة على جدرانه تشي على الباب وتسمي للنبي محمد ﷺ، وللإسلام.

وقال مصدر حكومي: إن العبارات مكتوبة باللغة العربية وبالخط العريض، واستعان فيها الفاعلون بمقارورات الطلاب الشائمة. وكانت الشرطة الجزائرية قد فتحت تحقيقاً مشابهاً الشهر الماضي في حادثة الاعتداء على مقبرة بولاية باتنة شرقي البلاد طالت مقابر كتب عليها عبارات تهجمت على الإسلام والعرب ومجدت إسرائيل والمسيح.

وتأتي الحادثة بعد أسبوعين فقط من نشر قانون تنظيم الشعائر الدينية لغير المسلمين في الجريدة الرسمية، والذي صوت عليه البرلمان في فبراير من العام الماضي، ويفرض القانون الجديد قيوداً صارمة على ممارسة الشعائر الدينية لغير المسلمين بالجزائر؛ حيث يخضع لرخصة تسلمها السلطات الرسمية. وجاء هذا القانون بعد حملات التصوير التي عرفت بها بعض الولايات وكانت محل انتقاد من قبل الرئيس عبد العزيز بوتفليقة.

ومنح القانون السلطات الأليات اللازمة لوضع ضوابط وأطر لممارسة الشعائر الدينية لغير المسلمين، وأقر

الهاشمي: حكومة وحدة وطنية أمر خادع ومضلل

لدينا مواقف حقيقية ابتدأت بتطبيق المشاركة في مجلس الوزراء وبالتأكيد إذا لم تكن هناك وقفة موضوعية من قبل شركائنا في الحكومة لكل ملاحظاتها والتحفظات بالتأكيد هناك قرارات بالطريق مستخدمها جبهة التوافق العراقية.

وكانت جبهة الشواف قد علقت قبل أيام مشاركتها في الحكومة الحالية، احتجاجاً على قيام السلطات بإصدار أوامر اعتقال ضد أحد أعضاء الجبهة بالحكومة وهو وزير الشقافة اسعد الهاشمي، وسبق تعليق الجبهة لمشاركتها بالحكومة إعلان بعدم حضور جلسات البرلمان، احتجاجاً على محاولات قتل برلمانية عزل رئيس المجلس وعضو الجبهة محمود المشهداني عقب مشادات بين أحد أعضاء البرلمان وأفراد من حماية المشهداني.



الغربي،

وطالب الهاشمي الحكومة بالإسراع في إجراء إصلاحات سياسية واقتصادية تحول دون مزيد من التداعيات السياسية على مستوى المشاركة في العملية السياسية أو الحكومة وملوحاً باحتمال انسحاب جبهة التوافق من الحكومة الحالية، وأضاف: «انتهت لغة الكلام وسيتكلم عملنا بالنيابة عنا.

» من يستأثر بالسلطة هو طرف واحد وهناك مركزية مفرطة وأفراد في اتخاذ القرار وعدم مراعاة لمشاعر مكونات سياسية أساسية واجتماعية. ومن المتعمد جداً القول: إن هذه الحكومة هي حكومة وحدة وطنية». ومضى يقول: «أنا أذهب خطوة إضافية وأقول إن هذه الحكومة لا تصنف بعمائير الحكومة الائتلافية على النمط

قال طارق الهاشمي نائب الرئيس العراقي: إن مفهوم حكومة الوحدة الوطنية لم يعد قائماً في العراق، مطالباً رئيس الوزراء نوري المالكي بإعادة النظر في مواقف الحكومة قبل أن يبادر مجلس النواب إلى سحب الثقة منها.

وأشار الهاشمي القيادي في جبهة التوافق السنية التي أعلنت مقاطعتها لاجتماعات مجلس الوزراء، احتجاجاً على تهميشها في إطار حكومة المالكي إلى أن الجبهة قد تتبنى نهجاً جديداً لتحصل على معاملة أكثر عدلاً.

وقال الهاشمي: إن مفهوم الوحدة الوطنية وهو الأساس الذي تشكلت عليه الحكومة الحالية مفهوم مضلل ومخادع، وأجد نفسي أترفع في القول إن هذه الحكومة لا تتميز بمواصفات حكومة الوحدة الوطنية.

وأضاف الهاشمي رئيس الحزب الإسلامي العراقي: إن

●● أمريكا ●●

في تصاعد حملة الانتخابات الرئاسية المقبلة

الحزب الجمهوري يثير روح العنصرية ضد مسلمي أمريكا

على كلام المتطرف على أن استخدام المصطلحات له أهمية؛ حيث يؤدي استخدام عبارات مثل «الإرهاب الإسلامي» إلى إضاعة عملية التقارب الأمريكي مع العالم الإسلامي، وإن هذا يمكن مقدار الجهل بما يحدث في الحقيقة. ومن ناحية أخرى، قالت رابيه أحمد المتحدة باسم مجلس العلاقات الإسلامية (كير): «مطلبنا من الرئيس بوش والمسؤولين المنتخبين الآخرين تجنب استخدام المصطلحات المثيرة مثل «الفاشية الإسلامية» أو «الجهاد المصلح» أو «الإرهاب الإسلامي»؛ لأننا نعتقد أن استخدام مثل هذه المصطلحات المشحونة وغير الدقيقة يضر ارتباطاً خاطئاً وسلبياً بأننا في حرب مع الإسلام.

وقال رودلف جولياني وهو من الأسماء المعروفة لترشيحات الحزب الجمهوري لهذه الانتخابات، أحد أبرز وجوه التطرف والعنصرية في الولايات المتحدة ضد الإسلام: «إن الديمقراطيين أثناء محاورتهم لم يذكروا أبداً كلمة «الإرهاب الإسلامي» أو «التطرف الإسلامي» أو «الإرهاب الفاشي الإسلامي»؛ مهما كانت تركيبة الكلمات التي تريد أن تستخدمها، لم تظهر هذه الكلمات في محاورتهم» وأضاف جولياني: «أعترف إن هذا لا يشمل معظم المسلمين، ولكنني أقر أيضاً أنه يتضمن أكثر من مجرد عند ضئيل من الناس يلتصقون حول انحراف في الدين، على حد زعمه. وقد عقب مقتدر خان- الخبير في الشؤون الإسلامية في جامعة ديلاور ومعهد بروكينجز رداً

أشار مراقبون إسلاميون في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أنه مع تصاعد حملة الانتخابات الرئاسية المقبلة المقرر إجراؤها في عام ٢٠٠٨ اختفت بشكل كبير كيفية الحديث عن الإرهاب بين المرشحين الجمهوريين والديمقراطيين لهذه الانتخابات، فتجد تجنب الديمقراطيين الربط بين الإسلام والإرهاب وعلى النقيض نجد مرشعو الحزب الجمهوري يستخدمون عبارات مسببة للإسلام مثل «الإرهاب الإسلامي»، والذي يربط الإرهاب بدين معين في تمييز واضح ضد الإسلام، مشيرين بذلك العديد من المشكلات الأمنية والاجتماعية أمام مسلمي الولايات المتحدة.

من هنا وهناك

● كشف استطلاع للرأي

نشرته صحيفة الفانيتشال تايمز أن الأوروبيين ما زالوا يرون في الولايات المتحدة تهديداً للسلام العالمي يفوق التهديد الذي تشكله بلدان مثل الصين وإيران والعراق وكوريا الشمالية وروسيا. وأضاد استطلاع مؤسسة «هاريس» الذي أجبرته لحساب الصحيفة البريطانية، أن ٢٢٪ من بين أكثر من خمسة آلاف شخص سئلوا آراءهم في خمسة بلدان أوروبية هي بريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وإسبانيا، اعتبروا أن الولايات المتحدة تشكل التهديد الأكبر للسلام.

● عين رئيس الوزراء

البريطاني الجديد «جوردن براون»، النائب المسلم في البرلمان عن حزب العمال «شهيد مائل» في منصب وكيل وزارة شؤون المساعدات الدولية والتنمية، ليكون بذلك أول وكيل وزارة مسلم في تاريخ بريطانيا.

● نفت الجماعة

الإسلامية في مصر ما أعلنه المحامي متتصر الزيات عن تأسيس حزب يسمى «الاتحاد من أجل الحرية» مشيرة إلى أن هذا الأمر ليس مطروحاً على أجندتها في الوقت الذي ترى فيه بعض أبنائها في المسجون، وبعضهم مازال حاكم الإعدام يمثل سيفاً مسلطاً على رقبتها.

● أفغانستان ●

عندما نزل المقاتلون من أفغانستان

وبعد الهجوم على مطار جلاسكو الاسكتلندي والمثلون على سيارتين مخفختين في العاصمة البريطانية لندن، يمسود الخوف والقلق أوساط الجالية المسلمة في بريطانيا، وبخاصة في اسكتلندا بعدما تعرضوا لبعض التحرشات والاعتداءات. ومن بين تلك الاعتداءات اقتحام سيارة مجهولة لمجنر يملكه أحد المسلمين من أصول آسيوية بضاحية ريدراي في جلاسكو وإشعال النيران فيه بعد ذلك، وهو ما علق عليه أحد المواطنين الاسكتلنديين بقوله: إنه توقع حدوث ذلك بعد التفجيرات، مرجحاً أن يكون هذا الحادث مرتبطاً بالاعتداء الذي تعرض له مطار جلاسكو باقتحام سيارة مشتبهة له واسمها يميني لوكاب فيه.

كما تم إلقاء قبلة بزنين على مكتب للمقاربات في منطقة باجلييت بالمدينة نفسها، وقال صاحب المكتب بورت مكهود: إن الاعتداء على مكتبه قد يرجع إلى أن بعض المسلمين جاؤوا إلى مكتبه للتشهير عن إقامتهم لمحاولة الاعتداء على مطار المدينة.

وفي ردود أعمال الأطراف المختلفة على تلك الاعتداءات بدأ المسلمون في اتخاذ بعض الإجراءات لحماية ممتلكاتهم، ومن بينها نقل الممتلكات الثمينة من المحال التي يملكونها إلى منازلهم، بالإضافة إلى الإعلان عن إدانة تلك الأحداث بصورة واضحة ومبررة، كما هجر البعض عن دهمته من وقوع تلك الاعتداءات، وقال بشير مهن- مدير المسجد المركزي في جلاسكو-: وقعت أعمال شغب في إنجلترا،

وقعت هجمات على المسلمين في إنجلترا، لكننا لم نكن نتوقع أن يحدث هذا هنا أبداً، مضيفاً أن هذه طائفة مسلمة متعلمة وتتمتع بوفرة ومستقرة جيداً هنا وترتبط بعلاقات طيبة مع السكان المحليين.. لدينا رجال أعمال يوظفون المئات من الاسكتلنديين المحليين، أما على مستوى المواطن الاسكتلندي فقد انتقدت بعض الأوساط الاعتداءات التي يتعرض لها المسلمون؛ حيث حرص البعض على إرزان قوة العلاقات بين الجميع في اسكتلندا، سواء كانوا من المسلمين أو من الاسكتلنديين.

رسمياً بدأت الشرطة في اتخاذ بعض الإجراءات من أجل تأمين المسلمين ومنع تعرضهم للاعتداءات والتحرشات العنصرية، إلا أن مصادر أمنية أثبتت بوقوع بعض الاعتداءات، بينما قام البعض بالموتد- زيارة المسجد المركزي في جلاسكو، وأكد هناك أن مهاجمي المطار هم من الأجانب وليسوا من المسلمين الاسكتلنديين، في محاولة للتخفيف من حدة التوتر العرقي في اسكتلندا.

الجدير بالذكر أن ٥٠ ألف مسلم من أصل ١٠ مليون مسلم في بريطانيا- يعيشون في اسكتلندا، ويعتبرون نموذجاً على التماسك والانتماء بين الجماعات العرقية والأجنبية المختلفة في بريطانيا؛ حيث يشارك المسلمون في مختلف الأنشطة العامة في المنطقة، ويهيرون العديد من المشروعات الكبيرة والصغيرة التي يعمل بها مواطنون اسكتلنديون؛ مما يوضح مدى وجود المسلمين في المجتمع الاسكتلندي.

● أفغانستان ●

طالبان تطالب الإعلام بنشر كوارث الاحتلال المتعلقة بقتل المدنيين مقتل ٧ جنود لقوات الاحتلال الدولية في الجنوب

الكوارث كما تسال البهان: «هل إراقة الدماء الطاهرة للأفغان الأبرياء المزل، تستعمل بهؤلاء إلى أهدافهم المشؤمة».

دعا البيان الإعلاميين الأفغان والإعلام المستقل أن ينشر هذه الكوارث بشكل واقعي وسلمي؛ وألا يخلطوا المهنة الإعلامية المقدسة، بالأكاذيب.

وأكد البيان على «أن إراقة أفغانستان الإسلامية أصدرت أوامرها، وأرشدت مجاهديها عدة مرات؛ بأن يتجنبوا قتل عامة الناس، وأن يبتعدوا عن القتل المشكوك فيه، وأن يصدوا سبيل مثل هذه الحوادث المحرمة».

وصرحت طالبان بأن أخبارها العسكرية يتم نشرها من خلال «نبيح الله مجاهد» والناشط محمد يوسف، وأنها لا تؤيد أية أخبار من أية مصادر أخرى.

أعلنت قوات الاحتلال في أفغانستان «الثاتو» عن مقتل ٧ جنود تابعين لها، إضافة إلى مخرجهم الأفغان في هجوم استهدف دوريةهم جنوبي أفغانستان.

وكشف مسؤول عسكري كندي أن جنود «الثاتو» الستة الذين قتلوا في انفجار قنبلة على طريق في أفغانستان كانوا كذابين وكانت وزارة الدفاع البريطانية، قد أعلنت من قبل عن مقتل أحد الجنود البريطانيين خلال عملية عسكرية ضد مقاتلي حركة طالبان جنوبي أفغانستان.

ومن جهتها أكدت حركة طالبان في بيان لها أن تعداد القتلى والجرحى من عامة الأفغان، والدفاع البريطانية، قد أعلنت من قبل عن مقتل أحد الجنود البريطانيين خلال عملية عسكرية ضد مقاتلي حركة طالبان جنوبي أفغانستان. وأعلنت طالبان عن غرابة استهداف الاحتلال للمدنيين وتسلطت عن الفاشية من وراء هذه

المشاهد الحيوية والمؤسسات الفاعلة في البلاد، وبحكم آليات الصراع الإيديولوجي التي تعودت عليها الأنظمة والكيانات العربية الثورية آنذاك فقد فتحت المجالات الضيقة ليأخذ الصراع الإيديولوجي مجده ومداه، فقد غض الطرف عن بعض التطلعات النهضوية للتيار الإسلامي والعربي، ليمارس نوعاً من التواصل مع التيارين السابقين المسيطرين على المشهد السياسي والجامعي الجزائري. وبهذه الآلية الثورية فقد تميزت الجامعة وصارت مسرحاً رحباً ومفتوحاً على كل الصراعات، وصارت ميداناً خفياً لتأكيد مظاهر القوة في دولاب النظام، أو إعلان الهزيمة من التأثير والتحكم في النخب البروليتارية، فضلاً عن كونها أصبحت ميداناً لتصنيف الخصوم والمعارضين المكشوفين والناقدون لجحافل التأييد والعشد النخبوي الجامعي، وهكذا تسقط الجامعة في دائرة اللاوعي، فقدت وظيفتها الأساسية، وبدأ ذلك واضحاً في الكم الهزيل من الإنتاج العلمي والمعرفي والخبراتي، مقابل الكم الحزبي والسياسي المينول في فضاءاتها الفارغة من النشاط الأكاديمي، الأمر الذي زاد في عزلة عن المجتمع، وجعلها أداة طيعة في يد القوى الحزبية، بمد أن كانت تحت السيطرة شبه الكلية للنظام، فتعمق الشرخ، وزاد الانهيار، وبمدت من الأداء الرسالي لها.



الجامعة الجزائرية وحصاد السنين المجاف

تعدنا في الحلقة السابقة عن مسيرة الجامعة الجزائرية في ظل مرحلة المرونة الاستعمارية، بعد عام ١٩٦٢م، وكذلك مرحلة التحولات الاشتراكية والروسية. وفي هذه الحلقة سنتحدث عن مرحلة الصراعات الإيديولوجية ومرحلة التفتت في الجامعة الجزائرية.

المند الكبير في دولاب السلطة، وفي الجامعة أيضاً، كما فقد اليمار عمومًا المند والخلفية النظرية والتنظيمية التي كانت تضمن لهم الفاعلية الدائمة للسيطرة على

٣ - مرحلة الصراعات الإيديولوجية
١٩٧٩-١٩٩٣م

بوفاة الراحل هواري بومدين يوم ١٩٧٨/١٢/٢٨م يفقد اليساريون بقداده

● بوفاة الرئيس هواري بومدين فقد اليساريون في الجامعة السند والخليفة لهم، الذي كان يساعدهم على السيطرة على المشاهد الحيوية والمؤسسات الفاعلة في البلاد



● من مظاهر الفشل في الجامعة الجزائرية، أنها في الفترة من عام ٨٠-١٩٨٥ بلغ عدد الرسائل التي نوقشت ٤ رسائل، مما جعل الجامعة في آخر القائمة العلمية على المستوى العربي

القوة لتجمع يوم ١٢ نوفمبر ١٩٨٢ المباركة، الذي أظهر للسلطة قوة نفوذ التيار الإسلامي فيها، فقررت إعادة تشكيل وصياغة خريطة القوى التي ستقود المشهد الجامعي، فهاضمت انتشار وتوزيع المناصب باستبعاد كل القوى العربية والإسلامية من دواليب الإدارة الجامعية، وطرد الأساتذة والنخب المتميزة منها، تحت شعار ظروف المرحلة، وإيكال الأمر للتحقيقات الأمنية، التي أفرغت الجامعة من نخبتها الفاضلة، وصار قدر جامعي من النخبة يقرره مصالح الأمن عبر تقرير يحمل انتماءه الديني والسياسي.

ودخلت الجامعة في طور استئصال شأفة النخب الإسلامية المتميزة، الأمر الذي أزعج الكثيرين منهم لفرار خارج الوطن سنوات ١٩٩٢-١٩٩٥م. بعد سلسلة الإجراءات المصاحبة لقانون حالة الطوارئ ١٩٩٢/٠٢/٧م، الذي أرخى بظلاله على المؤسسة الجامعية المقدسة، فخلعت الجامعة من الإطارات الكفئية، وصار يقابل كل (٢٥٠) طالب أستاذ معاضد واحد، وكل (٧٠٠٠) مبعين ألف مواطن باحث واحد فقط.

وصارت تقارير الأمن ونتائج التحقيقات الأمنية سيوفاً مسجلة على أفاضل النخب

للماجستير باللغة العربية، وبلغت (٢٩٩)، فيما بلغت باللغة الفرنسية (٢٠٨) في مختلف الاختصاصات، وصعد رسائل الدكتوراة باللغة العربية (٥١)، وبالفرنسية (٥٤)، في الوقت الذي كانت جامعة الجزائر هي الوحيدة التي تحتكر لوحدها فتح قسم الدكتوراة، دون سائر الجامعات، أي أن سائر النخب الجامعية الوطنية كانت مسجلة فيها، بالإضافة إلى الكم الهائل من الفاشلين من طلاب البعثات. والحق أن هذا الإنتاج ضئيل جداً، إذا ما قورن بما تنتجه جامعة مغربية عربية مجاورة في تونس أو المغرب. كما أشارت القائمة المسبحة الثانية الصادرة عن منظمة العلوم والتربية لجامعة الدول العربية أن عدد الرسائل الجامعية المناقشة بين سنتي ١٩٨٠-١٩٨٥م في تخصص علوم التربية كان أربعة رسائل فقط.

٤ - مرحلة التطهير الاستكصالي ١٩٩٣-٢٠٠٥م

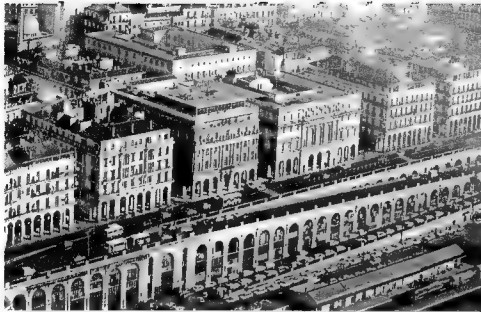
بعد محاولات التيار الوطني والعربي الإسلامي الإطالة المحتشمة والقصيرة المسيطرة على مؤسسات الدولة، وبسط هيمنتها على الجامعة، ولأسيما بعد التجمعات العاشدة التي شهنتها الجامعة الجزائرية سنوات ١٩٨٩-١٩٩٣م، التي أعادت للمشهد الجامعي أهوال ومظاهر

العربية العلمية، إلى أن عدد الرسائل التي نوقشت في الجامعة الجزائرية بين سنتي ١٩٨٠-١٩٨٥م بلغ (٤) أربعة رسائل، حيث يبين الجدول ترتيب الجزائر في آخر القائمة بعد موريتانيا واليمن. فيما أشارت التشرشات الصادرة عن حزب جبهة التحرير الوطني في شبها العلمي والثقافي سنة ١٩٨٥م إلى أن عدد الطلبة المبتعثين خارج الوطن في تلك الفترة بلغ (١٣٠٠٠) ثلاثة عشر ألف طالب، لم يعد الكثير منهم إلى أرض الوطن بعد تخرجهم، دون أدنى متابعة قانونية. خالفوا فيها العقود المبرمة مع الجامعة.

وقد أفرزت هذه المرحلة ميلاد التعددية الحزبية في البلاد بداية من سنة ١٩٩٠م، فقسمت الأحزاب السياسية لكسب تأييد النخب الجامعية لصفها، فعملت على التواجد السياسي فيها بقوة عبر المنظمات والاتحادات والرابطات والجمعيات الطلابية، وتحول صراع القوى إلى نشاطات هذه الاتحادات وقدرتها على جذب وحشد تأييد أكبر فئة طلابية تنضوي تحتها في تظاهراتها ومواعيدها الانتخابية. ما مهد الأمر لتحريك خيوط الصراع وتوجيهه ضمن نطاق التيار الواحد، فبرز التيار اليسفي بقوة داخل الجامعات، وصار يشكل وزناً معتبراً في المشهد الجامعي، يتصرف وفق التوازنات السياسية فيها.

وكانت خاتمة الصراعات مؤيدة لمودة تباري الاستئصال اليساري في ثوبه العلماني الجديد، والفرنكوفوني للسيطرة الثنائية على المشهد الجامعي، مستغلين الأوضاع السياسية العالمية والإقليمية والمحلية، التي أهضمت بانقلاب النظام على الانتخاضات والمؤسسات الدستورية، فمادت الجامعة لأحضان الصراعات والتصفيات، التي تمت بشكل ينع ضد أفضل وأعلى الكفاءات الجامعية تحت شعار الحفاظ وإتقاذ الجزائر لتدخل الجامعة مرحلة التطهير الاستكصالي.

وخلصت لخروج الجامعة وبمدها عن أداء وظائفها الحقيقية، وتحولها إلى حلبة لصراع الثيران والقوى الكبرى، أن كانت الحصيلة العلمية والفكرية والعمرية لجامعة عريقة جامعة الجزائر بين سنوات ١٩٩٢-١٩٩٢م، حسبما رشت به النشرة الإحصائية الصادرة عن مصلحة الدراسات العليا للجامعة نفسها - يوم أن رئيسها استدانوا المتميز الفكر الباحث الدكتور (عزي عبد الرحمن) - (١١٧) رسالة ماجستير ودكتوراة، موزعة على رسائل



الجامعية، تهددها هي لقمة عيشها الهزلية، التي لا تطابق ما عليه الجامعات المغاربية فقط، فضلاً عن الجامعات العالمية. واحتكرت الفئات المالية للسلطة كل المهام في يداه، وجمعت كل المسؤوليات في مهامها، حتى غدت النشاطات الجامعية حكراً للمتردية والنطليحة والمنخفضة والموقودة وما أكل السبع والضيق والوالغ. وعادت ادبيات الحزب الواحد في التعبير والتحكم والانتخاب برفع الأيدي، المزوجة بروح المنهجية والعصبية واستغلال النفوذ والسلطة، وعقيدة القبيلة والعشيرة والدوار لتسيطر على المشهد الجامعي، ولتسيطر دوايب الفكر والثقافة والفن والأدب، جمع المسؤولون كل هذه النشاطات في أيديهم، هالسيبر صار بالمرسوم عميداً، فهو العميد، وهو الأمر بالمرسوم، وهو الذي يناقش أغلب الرسائل العلمية، وهو الذي يشرف على أغلب الرسائل العلمية، لاسيما بعد فتنة منحة العشرة ملايين من طلاب الدكتوراة.. وهو مدير الملتقى، وهو مدير المخبر العلمي، وهو المحاضر في الملتقى، وهو رئيس تحرير المجلة العلمية للكلية، وهو عضو لجنة الترقية، وهو وهو وهو، وهو الذي يأخذ من الساعات الإضافية في أكثر من كلية، ولاسيما بعد فتنة مردود وعائد الساعات الإضافية.

ومن الطرف في هذه المرحلة الهزلية والهزلية أن عميداً من العمداء المزيفين أشرف في الفترة الممتدة بين سنوات ١٩٩٩-٢٠٠٥م على أكثر ثلاثين رسالة (ماجستير ودكتوراة)، وناقش قرابة خمسين رسالة ماجستير ودكتوراة واعتزافه الشخصي والعتي، بعضاً من هذه الرسائل بلغت عدد صفحاتها (١٤٠٠) صفحة، فيما بلغ مجموع عدد صفحاتها ما يزيد عن (٥٠٠٠٠) خمسين ألف صفحة علمية، وبعملية حماية دقيقة، بحيث ضمت عدد الصفحات على عدد أيام السنة، فنتبين أنه لا يوجد لدى سماحته الكريمة، وسيدته الفاضلة كعالم فذ، فريداً لمصره، ووحيداً لزمانه.. وقتاً لممارسة سائر وظائفه البيولوجية والفيزيولوجية، من: نوم وراحة وتناول لوجبات الطعام.. مبرزاً قول الشاعر العربي فيه:

إذا ما خلا الجبان يوماً يارض

طلب وحده الطمن والتزلا
وعلى الرغم من حالة التذاعي والانهيار التي أعقبت انخفاض أسعار البترول، الممول الرئيس للنظام ولمواسلاته، فقد انسحب هذا التذاعي على المشهد

• في عام ١٩٩٣ بدأت محاولات التيار الإسلامي بالسيطرة على مؤسسات الدولة والتي أعادت للجامعة مظاهر القوة، إلا أن السلطة الحاكمة قامت بتوزيع المناصب واستبعاد النخب المتميزة والفاعلة

الجامعي، التي انفعلت بصراخ وجمجمة المسؤولين وهم يرددون شعارات: (ضرورة) انفتاح الجامعة على المحيط) و (مسابقة متطلبات اقتصاد السوق) و (ربط عمليات التكوين والتأطير بحاجات السوق)، و(ضرورة) الاعتراف بالتكوين الجيد، وغيرها من الشعارات الجوفاء التي تصدر لاسترخال البله والمغفلين والشارغين ممن يصنفون بتصريحات السلطة.

وهكذا تخسر الأمة الجزائرية الأموال لتشبيد الهياكل الباذخة، دون الاعتراف بالمضامين والأسس الحقيقية للجامعة، لأن الجامعة ليمنت بمبانيها الباذخة فقط، ولا بتجهيزاتها، بل في بنيتها العلمية المتميزة، التي تنتج المشرقة والعلم، ولا تمارس السياسة والحزبية الضيقة، التي تحتج للعلم، ويأسم العلم، وللعلم، وللعلم فقط.

هذه النخبة المكربة المسلوب منها، التي تتطرق من مناخ الحرية المسلوب منها، ومن قداسة فضاءات الانطلاق الحر، الذي يجب ألا يعكر صفوه وأنسه أي صوت نثالي، يقصد

على النخبة المتميزة ممارسة أشرف مهنة، وأقدس صنعة على الأرض، صنعة مقدسة المادة والأدوات، مقدسة الأصل والمصدر، مقدسة الزمان والمكان، مقدسة الناية والهدف.. مقدسة في كل مظهر ومكون من مكوناتها.

• جنبايات مرحلة التطهير الاستثنائي على الجامعة

وفي مرحلة التطهير الاستثنائي ضاعت الملايين من أموال الشعب الجزائري هدراً في غير مواضعها الحقيقية، في الساعات الإضافية الجزائرية، وفي تعويض المذكرات الصفية، غير المطابقة للقوانين ولا للفاعلية العلمية والمنهجية، فلو أن لجنة تعقيب أرادت أن تحقق في نوعية وصلاحيات المقابل المادي الباهظ الذي يدفع ثمناً لمذكورة من المذكرات، لوجدت العجب العجيب، حتى أن بعض المذكرات الصفية التي لا تحمل أي قيمة علمية أو منهجية أو لغوية أو أدبية أو تاريخية، وعوضت بمقابل مادي ضخم، يقدر بعشرين ألف دينار، أو ساعة ٢٢٥٠، عوضاً عن خضوعها للشروط القانونية العلمية، من عرضها على لجنة خبراء محلفين من خارج الجامعة، ومن نفس التخصص، وبطريقة مغلفة سرية، وهكذا سائر الفصول التراجية التي لا تحمل أي المشرقية الهزلية التي يشهدها الركع الجامعي الحزين الباكي بقيادة هذه النخبة الجامعية المزيفة.

وسارت الجامعة تمناني من الضغف الكبير من جراء زحف حاملي شهادة البكالورية الجيد، والذي صار معظمهم من الإنثاء، فضصف مع هذا الزحف التكوين والنشاطات العلمية، وفقدت القدرة على المراقبة والمتابعة، وانحل مستوى الأداء

وكتابه، ثم تتفتح أوداج الإطارات المزيفة لتعلنه عنواناً جديداً لملتقاهم، وهو مبعوث ودمروس من قرن مضى.

وعقدت الدولة التي صارت تلتارد هذه الإطارات المزيفة، فيتصلون عبر الطرق الشخصية ببعض الأساتذة المغمومين في بلادهم، يحكم علاقاتهم الشخصية بهم، ويصدقون لهم من أموال الأمة الجزائرية كل المصاريف، ثم يحضرون ليقولوا كلاماً يستعليه أوسط الأساتذة والباحثين الجزائريين الجادين والمحمرومين من الاقتراب حتى من منصة التعقيبات والردود. أما مخابر ووحدات البحث التي ترصد لها الدولة الأموال الكثيرة، فيكفي القائمين عليها سفرية وأسفا أنها تنهض إلى مراكز الترفيه والتخزين، وأن السلطة لا تستدل إلى نتائجها، ولا تعتمد عليها البتة في تقييم ورصد حركة المجتمع، كما هو الشأن في المجتمعات المتقدمة، حيث تعتمد نتائجها لهضم مسؤولية الحراك الشمولي في المجتمع والعالم، بل لها مراكزها البحثية التي تتمتعها في تتبع ورصد وتقييم وتكوين حركة المؤسسات والجماعات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والدينية. أما النشاطات الموازية في الأحياء والإقامات الجامعية، فحصة من الأساتذة ممن لم يدخل إقامه أو حياً طيلة أكثر من عقدين، ولم يقدم مداخلة بمناسبة دينية أو وطنية، لأن هذه المناسبات لا تدور عليه ربحاً مباشراً، وتجعله مهزواً في وجه السلطة، حيث يمارس في رأيهما التوعية الطلابية، وهو ما لا يتفق وسياساتها مع المشهد الجامعي، الذي يجب المحافظة على سكونيته، وبياته الشتوي المستمر، وبقائه تحت السيطرة.

أما المنع والترصعات العلمية التي صارت تصرف في غير حقها ووجوبها، بل صار يستفيد منه الموظفون من خريجي مدارس التكوين الإدارية بدرجة سلم ١٢ و١٣ فتقتطع من مستحقها، ولصرف لهم خضوعاً لملاقات الزبونية السوقية المحكمة في الجامعة.

هذه بعض المقتطفات من المشهد الجامعي الذي تدور في فلكه ويمينا ويمينا أمره، يحكم علاقاته به، وعلاقته المباشرة بنا، وما ليس لنا به علاقة.

الجامعات العربية منذ سنوات، وهي مكتسة في رفوها، ويضنها طبع العديد من المرات. وإن مراجعة لمناوين الرسائل المناقشة في جامعاتنا ما يكشف ذلك.

كما يعرف المشهد الجامعي في سوق الإشراف والمناقشات بورصة أسواق المال، فبعد أن رصدت الدولة الأموال للمشرفين والمناقشين، صار بعض الأساتذة يشرع على أكثر من عشرة طلبة، مما هو مخالف حتى لتعليم الوزارة بعدم تجاوز خمسة طلبة. كما صار تردد أسماء الأساتذة من أعضاء اللجان العلمية والمجلس العلمي في كل رسالة تناقش، مادام ثمة مقابل مادي، ولو أن لجنة أرادت مراقبة حقيقة المقررة للرسائل الجامعية من كذبها لربأت العجب العجيب، وتتحدى أي مناقش تراث وأقالع أن يقدم الرسائل العشرين أو الثلاثين التي ناقشها في أربع أو خمس سنوات، وقد قرأها كلها من الجريدة إلى الجريدة.

وصارت جل المجلات والتشريعات الجامعية المحكمة لا تخضع للضوابط العلمية في النشر، وإن تصدرت صفحاتها الأولى بقوانين النشر، الأمر الذي جعلها مهرباً للقائلين والمزفين، الذين فشلوا في نشر دراسة أو بحث أو مقال واحد خارج حدود جامعتهم ووطنهم، بل خارج مجلة كليتهم، حيث يتم التبادل المصطنع بين كليتين، فينشرن لبعضهم البعض.

والحديث عن الملتقيات والندوات والأيام الدراسية والتكوينية فحسما يوجب النفس، ويديم الفؤاد، على أموال الأمة الجزائرية التي تضع فيها قيمة له، بحيث تفيج كل المعايير العلمية في تحديد خطوته العامة والخاصة، وموضوعه، ومكان انعقاده وزمانه، بما يقدم مصلحة الجهة المنفصلة للأموال، التي لها حق الاشتراط في اختيار المناوين، لحل بعض مشاكلها ومعضلاتها، بالاستفادة من التجربة الدولية، وهي الأمور التي تغيب عن جامعتنا الجزائرية البائسة، ولأن السلطة تمنع الأموال والميزانيات الضخمة، ولا تتابعها لتدري هل مكثرت في وجوهها الحقيقية، لقصد، أم لأنها تريد تلهية

المشهد الجامعي ببعض الفقائق، ولأن يمهها النتائج، لأن لها مراكزها البحثية الخاصة والدراسية لدراسة قضاياها، فقد عقدت إحدى جامعات الشرق الجزائري في شهر نوفمبر أو ديسمبر الماضي ملتقى دولياً، في موضوع سبق مناقشته من قرن مضى في العالم العربي، حتى فاقت الكتابة فيه قرابة السبعة آلاف مقال وبحث ودراسة ورسالة

البيداغوجي، لاسيما مع الأساتذة الموظفين الجدد من حملة منكرات الماجستير السريعة والخفيفة، وصارت الحصص التلقينية في العلوم الإنسانية تقع على عاتق الطلبة، فهي تتم بطريقة إجرامية في حق العلم والشرف والنجية المتميزة، فيكتف الأستاذ المطبق الطلبة بالأبحاث طيلة السنة، ويرسمهم في جدول، بحيث يصبح الطلبة هم الأساتذة في كل حصة، ويتسلخ الأستاذ المطبق عن قيادته في كل حصة لطلابه أو لمجموعة من الطلبة ليقدموا مشاجهم وتخليطهم، ويسميه لهم في نقطة، بعد أن تمر الحصة مشبعة بالأغاليط والأكاذيب والمفترقات، لاستعالة - ورافعية - أطال - المطبق على كل أبحاث الطلبة.

وصار حال الدراسات العليا مشاهيا لمجزرة الساعات التطبيقية، فنهضت الدراسات العليا، تقوم هي بتدريس نفسها، حيث يوزع البروفيسورات الأكارم مفردات البرنامج على طلبة البعثة في المصنعي الأولى، ثم يتراجمون في سائر الحصص إلى مقاعد الطلبة، ويستمنون للأستاذ الهيبنة من الحقائق والأباطيل معاً، والمهم عندهم أن تمر الحصة، ويمضي المدرسي، ويمضي العام، ويتقاضون الأجر الوهبر من الساعات الإضافية، ولو أن لجنة تحقيق طالت رؤساء المجلس العلمية وعمداء الكليات لتقديم نسخ من المنكرات العلمية المضملة لطلبة الدراسات العليا لوجدت ما يندى له جبين العلم والإنسانية والشرف، ولعلمت شرف المال والزمان والصناعة المقدسة كيف تصلب على جدران أقسام الدراسات العليا.

ففي الجامعات العربية فقط، لا يحق للأساتذة الدكتور الدخول إلى المدرج لإلقاء المحاضرة، حتى يمر برئيس القسم، ويقدم له نسختين مطبوعتين حسب الأصول العلمية من الدرس الذي يريد تقديمه للطلبة، وإن لم يحضر معه نص المحاضرة مكتوباً، لا يان له بتخطي عتبة مكتبه، والتشرف بلذة التربية والتعليم، ويتخذ معه فورا الإجراءات المناسبة. فلم لا يكون هذا معمولاً به في جامعتنا الجزائرية المرفوعة.

أما تمرير الرسائل وتوقيف الأخرى، ونصب الكمائن للمشرفين والمناقشين، في سوق الإشراف والمناقشات والتقارير والتقارير المضادة، فمشاهده من نوع المحزن المبكي، تسجيل الرسائل بخلاف ملاحظات وإشارات تقارير الخبرة، إذ أن كثيراً من عناوين رسائل الماجستير والدكتوراة، سبقت إليها العديد من

* أستاذ الحق والعدل والإعلام والفكر الإسلامي المعاصر
كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية
جامعة بالنت - الجزائر -

في حديث متلفز ألقى محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية بياناً كان جملة من المتناقضات التي ستكون لها تداعيات عديدة خاصة من الجهات التي وقفت وتدعم رئيس السلطة الفلسطينية وتقديم كل العون والمساعدة له على كل المستويات العسكرية والسياسية والمالية ولكن جاء هذا البيان ليمثل إهانة لهذه الجهات لا بد أن يكون لها موعد للمحاسبة لأنها مثلت إهانة لا تقتصر لهذه الجهات التي تحملت الكثير في سبيل مساعدته وشد أزره.

لقد وصف أبو مازن هزيمة يونيو (حزيران) عام ١٩٦٧ بأنها التاريخ الأسود للأمة العربية لأنها أدت إلى احتلال القدس الشرقية والضفة الغربية وقطاع غزة وشبه جزيرة سيناء المصرية وهضبة الجولان.



«محمود عباس» بين التاريخ

بقلم: عرفات حجازي

(أوسلو) .. أي الثورة.. أم الهزيمة؟

ومن المعجائب أن الرئيس عباس اعتبر أن (أوسلو) كانت بمثابة الثورة على الهزيمة، وأنه بتلك الثورة سيتجاوز الهزيمة وأصبحت الدولة الفلسطينية قاب قوسين أو أدنى نحو الدولة التي أصبحت كهدف أضفى قريباً.

ويعود رئيس السلطة الفلسطينية ليؤكد بدون ملل أو كلل أن الهزيمة هي التي كانت السبب في كل ما حل بالأمة العربية من مأس وأن تمرده ورفاقه على تلك الهزيمة ربما يعادل الخسارة في تلك الحرب أو ربما أننا سنكون قادرين

عندما حاول أن يظهر بأنه أصبح يملك مفاتيح الحل لإنهاء مرحلة «التاريخ الأسود» عندما أكد أن الحل هو بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة التي يحمو قيامها العار الذي سببته للأمة تلك الدول التي بسبب هزيمتها ضاعت أرض فلسطين وأكد أن قيام الدولة الفلسطينية سيسقط من الذاكرة العربية الهزيمة التي مني بها العرب أمام إسرائيل عام ١٩٦٧.

وإذا كان هذا الوصف لاحتلال تلك الأجزاء من الوطن بأنه يمثل «التاريخ الأسود» للأمة العربية فقد يجوز أن يطلقه أي مواطن عربي باستثناء محمود عباس لأنه يمس أهم بلدين يقومان بدعم محمود عباس وهما الأردن ومصر.

أبومازن يحاول أن يظهر بأنه هو القادر على إيجاد الحل وتحرير الوطن

● محمود عباس يلقي خطاباً فيه الكثير من التناقضات، فهو يصف هزيمة ٦٧ بأنها التاريخ الأسود للأمة رغم أصحاب هذه الهزيمة هما الدولتان اللتان تدعمانه وهما مصر والأردن



الأسود.. والدولة الفلسطينية

● من المجائب أن يعتبر عباس معاهدة «أوسلو» بمثابة الثورة على الهزيمة ولا نعرف ما هي المقاييس التي جعلت عباس يلون «أوسلو» باللون الوردي وهي المخرج من الهزيمة التي مني بها العرب

شارون كل أبنية و«منجزات» (أوسلو) وبعدها عندما بدأ الحصار المالي والغذائي والمعيشي واغتيال ياسر عرفات الذي قتل مسموماً وضاعت معه ثروات منظمة التحرير الفلسطينية التي كانوا يصفونها بأنها أضخم ثروة لأية

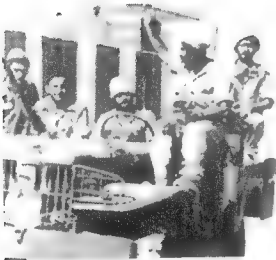
على أن نسقط تلك الهزيمة من الذاكرة بقيام دولتنا المستقلة، ولم أجد تفسيراً لهذه المسؤولية التي حملها عباس للأردن ومصر في تلوين التاريخ العربي باللون الأسود وبأي المقاييس اعتبر لون (أوسلو) هو اللون الوردي وكيف أصبح هو الأمل للخروج من تلك الهزيمة التي مني بها العرب وهي التي تقودنا إلى الدولة المستقلة في هذه الأيام بالذات من «التاريخ الأسود» الذي يعيش ضمن اتفاقية (أوسلو) التي اشترطت قيام دولة مستقلة بعد خمس سنوات من توقيع اتفاقيتها وعلى قيام دولة مستقلة بعد توقيع اتفاقية خريطة الطريق بثلاث سنوات، وبدلاً من أن نعيش في تلك الدولة التي كان محمود عباس هو مهندسها، وإذ بنا نشاهد العجب من «التاريخ الأسود» عندما دمر

قوة وهي التي لم يمد يعرف عنها أحد شيئاً.

أعجب دولة هي التاريخ

أما الدولة التي يتطلع إليها رئيس السلطة التي مستنهي الاحتلال الإسرائيلي، والتي وصفها في حديثه الملتفز بأنها أصبحت تحت الخطى نحو الدولة كهدف أضحى قريباً، فإنه كان علينا أن نقابل هذه المبارات الخلابية بالتصفيق الحاد والحار لولا أننا نميش في أعجب دولة في الدنيا ليس لها حدود وليس لها من يقدم العون والمساعدة لها وليس لها قيادة وأن كل طرف فيها يعادي بقية الأطراف، وهذه الفسيفساء للدولة المصع التي رسمتها (أوسلو) بكل دقة جعلت بعضها يحتمي بالمحتل لمقاتلة البعض الآخر ولا اعتقال الوزراء والنواب ورجال الدين حتى تصبح الفتنة سيدة الموقف وقتل الأطفال والنساء من الأمور التي تبررها الاتفاقات الثائرة التي أفسدت العلاقات بين الأهل والشعب وكل الأطراف التي تخلت عن وحدتها وهوتها حتى أصبحت جميعها قوة للمحتل السفاح وللعلماء المارقين. وبعد أن رأينا أن أحلام البعض بإقامة دولة مستقلة هي ظل الركوع والخضوع للقوى الصهيونية أصبحت ضرباً من الخيال بعد أن ترسخت في عقيدة العقلاء أن لا مجال لبلوغ النصر إلا بالإيمان وأن أحداً لا يستطيع الحصول على دولة مستقلة بدون الكفاح المسلح وبدون المقاومة التي تؤمن بأنه لا يمكن أن يفل الحديد غير الحديد وأن الحق لا يؤخذ إلا بالقوة.

● الحشود اليهودية أثناء احتلال الأراضي العربية عام ١٩٦٧م.



وزيرة الخارجية الإسرائيلية:

«محمود عباس» أضعف رئيس رأيته وسمعته. وهو الذي لا يعتد بكلمة من كلامه

له شريك، وعندما جاء بعده أولمرت وقال: إنه رجل ضعيف ولا يمكن الاعتماد عليه، وعندما جاءت أخيراً ليفني وزيرة خارجية إسرائيل التي يتفاهل بوش عندما يشاهد ضحكاتها الأخاذة، خصوصاً عندما قالت في ذكرى يونيو (حزيران) الأخيرة في اللحظات التي كانت تستمع فيها لخطاب رئيس السلطة الفلسطينية الذي كان يبشر «شعبه» بأنه أصبح قادراً على إسقاط هزيمة يونيو (حزيران) من ذاكرة الشعب الفلسطيني لأنه سيقوم الدولة الفلسطينية المستقلة، فقالت ورددت أقوالها كل أجهزة الإعلام العالمية وهي تقول «إنه أضعف رئيس رأته وسمعته، وهو الذي لا يعتد بكلمة من كلامه».

ولله في خلقه شؤون، والله هو القادر على حماية هذا الشعب الذي لا يمكن أن تضيق حقوقه مهما كانت الأسباب.

في القدس ومن حقوقنا في كل ذرة من ترابنا الذي لا يمكن لإنسان أن يتنازل عنه.

وعندما نترك أن ما تحدث عنه السيد عباس ما هو إلا أوام، عندما نستمع إلى ما قاله مروان البرغوثي أمين سر حركة فتح وزعيم الجيل الذي يتطلع إلى معركة حقيقية للتحرير، عندما قال في ذات اليوم الذي أذيع فيه الحديث المتلفز فقال: «إننا نعيش في ظل أبشع احتلال أنه الاحتلال الأطول والأبشع في التاريخ المعاصر، وإننا نقول بل هو الاحتلال الذي لن يقام بديلاً له دولة فلسطينية مستقلة إلا بعد أن يثار الأبطال ويدم الشهداء».

وحسبى نقول لرئيس السلطة الفلسطينية أن التاريخ الأسود الحقيقي هو عندما لا نعرف الأصدقاء من الأعداء، وعندما تختلط علينا الألوان من أسود وأبيض وبقية الألوان، وعندما لا نعرف معنى ما قاله شارون أنه ليس

وضع الرقباب تحت النعال

إن الأوامر بأن الشعور بالفخر يمكن أن يأتي ويتحقق عن طريق وضع الرقباب تحت أحذية الإسرائيليين، هو من أجل التكرار للدول التي انهزمت عام ١٩٦٧ دون أن تخون كما يخون البعض هذه الأيام.. وأن الوهم أن إسرائيل ستعطي للشعب الفلسطيني قلامة ظفر إنما هم يراهنون على تخدير الشعب حتى لا يصحو وحتى لا يطلب بحقه الذي لا يساوم عليه أحد وإلا كيف يظن فلسطيني أن إسرائيلياً سيخلي عن حق من حقوقنا وهي لا زالت تحتجز في سجونها ومعتقلاتها ووزانيتها أحد عشر ألفاً من خيرتها وتسومهم من العذاب ما لم تشهد له مثيلاً عذابات النازيين في الليل والنهار.

وكيف يصدق مجنون أن هذا التخدير للسكوت على حقوقنا قد يصدقه أحد ونحن نرى الدبابات والمقاتلات تعمل ليل نهار قتلاً وتدميراً في أبناء فلسطين بدون سبب إلا من أجل أن يزداد تخديرنا حتى يتنازلوا أولاً عن حق العودة وعن حقنا

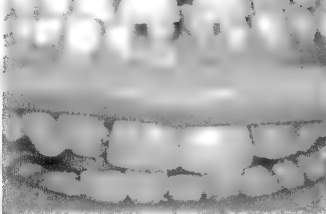


لجنة السنايل الخيرية

الوقفية الصحية

يد تحمل الدواء وقلب يدخر الله بالفضل

ما كوفيد الفم؟ وكيف يكون العلاج؟



● هل مررت بأي من التجارب التالية؟

● بصورة متكررة تحس بطعم سيئ في فمك.
● تحس بأن تفصلك له تأثير في علاقاتك الاجتماعية والمهنية.
● أجدهم أخبرك عن رائحة نفسك.

● تحس بإحراج من نفسك وتستعمل منمشات الفم بكثرة.
● تحس أن الناس الذين تكلهم يبتعدون عندما تتكلم.

تعريف البخر

بخر الفم المزمن هو الحالة التي تظهر رائحة مهينة من منطقة الفم أو الأنف والتي لا يمكن القضاء عليها بإجراءات نظافة الفم العادية كاستعمال فرشاة الأسنان أو الخيط السني. أما الرائحة العرضية مثل نفس الصباح والتي أغلب الناس تلاحظها في هذا الوقت أو بعد فترة صياهم، فهذه هي الحقيقة ليست بخر الفم.

بخر الفم عندما يأتي لايرتبط بمسح ولا جنس معين ولا طبقة اجتماعية، إنه حقا يمكن أن يضيف الممنويات ويؤثر سلباً في حياة أناس كثيرين وحتى الإحراج التي تسببها تصنع الممرضين من ذكرها للطبيب أو طبيب الأسنان، والحقيقة الثانية لسوء الحظ أن أغلب الذين يمانون منها لايعلمون بها إلا عن طريق إخبارهم من شخص آخر مثل صديق أو زوجة.

أسبابها

هناك عدد من الأسباب المحتملة لبخر الفم مفصلة في القائمة التالية لأسباب عامة وأسباب خاصة بالأسنان.

الأسباب العامة الطبية

التهاب الجيوب الأنفية أو عيوب تشريعية في الجيوب الأنفية - التهابات اللوز - أمراض الرئة - أمراض الكلى - أمراض الكبد -

● من أسباب بخر الفم التهاب الجيوب الأنفية وسرطانات الفم وتكاثر أنواع الجراثيم السالبة ● العلاج يكون بإزالة السبب المسبب لهذه الرائحة، وكذلك الكشف عن الحشوات القديمة

على عنصر الكبريت المسبب الرئيسي للرائحة، ولكن ليس كل الأطباء يملك هذا الجهاز. إليك طرق بسيطة لتختبر نفسك، أولاً: خذ قطعة من الخيط السني ومرره بين الأسنان الخلفية العلوية والسفلية، انتظر لمدة ٤٥ ثانية ثم شمها ولاحظ رائحتها. الاختبار الثاني: خذ قطعة من القماش، ثم اقشط وامسح أهد نقطة تصفها في لسانك ثم مرة ثانية انتظر ٤٥ ثانية وشمها. الاختبار الثالث: العق رسنك النظيف انتظر برهة ثم شمها؛ هذا الاختبار يمكن أن يعطيك فكرة سريعية وقريبة إلى حد ما من الواقع.

العلاج

ينحصر العلاج بشكل رئيسي في إزالة المسبب، فإذا كانت الأسباب طوية عامة كأمراض الدم والسكر لابد من معالجة هذه الأمراض، والتي تسبب رائحة خاصة لكل مريض بفرسها المتخصصون أو يفرسها المريض نفسه بخرته، فمثلاً مريض السكري يعاني من رائحة تشبه الاسيتون فتمسح وكذلك أمراض الدم والرائحة.

● تنظيف الأسنان بشكل جيد وكذلك اللسان يساعد في علاج رائحة البخر

وإذا كان نسبة مهمة من مصادر الرائحة تأتي من منطقة اللوزتان والحلق والجيوب الفكية وما تصاب به من التهابات مزمنة، يجب الانتفاة جدياً لإنهاء أي التهابات، وطبيب الأذن والأنف هو المختص بذلك وقد يحتاج لأخذ مسحة وعمل مزرعة لمعرفة نوع الجراثيم الممرضة وإعطاء الدواء اللازم أو إزالة أية عوائل تنفسية تتسبب في تنفس الفم.

أما الأسباب المتعلقة بالأسنان واللثة واللسان فهناك بعض النصائح:

الابد من الكشف الجيد على أية حشوات قديمة أو جديدة سيئة تكون هي المسؤولة عن انحصار بقايا الطعام في الفم، وبالتالي صمومة تنظفها.

الكشف الجيد على اللثة وما إذا كان هناك جيوب حول الأسنان التي تسبب بالتهابات مزمنة للثة والتمسح حول السنية.

ترابك الأسنان وعدم انتظامها يؤدي إلى مشاكل، وصمومها، والتنظيف ومن ثم إلى مشاكل الرائحة، لذلك يفضل تقييم الأسنان إذا كان ذلك ممكناً.

تنظيف الفم والأسنان مرتين يومياً وبشكل جيد يستغرق جميع أسطح الأسنان واللثة أيضاً واستخدام الخيط السني ولو مرتين بالأسبوع.

تنظيف اللسان أيضاً ومحاولة الوصول إلى أي ماصلة الفرشاة لطيف اللسان.

الجفاف سبب مهم للرائحة، لذلك يفضل مضغ علكة أو لبان لأن العلكة تعرض لإفراز اللعاب، وهناك أنواع جيدة من العلكة تحافظ على نكهتها مدة طويلة.

أمراض الدم - السكري - اعتلال المثانة - البوردة الشورية للسان - السرطان - بعض أنواع الأطعمة.

الأسباب المتعلقة بالفم والأسنان

نخر الأسنان - أمراض اللثة والنسج حول السنية - التهابات الفم والفراغات - سرطانات الفم - جفاف الفم، حيث إن عدة أدوية تؤدي إلى جفاف الفم - إفرازات العفيرة الأنفية للفم - حالات التحسس - تكاثر أنواع من الجراثيم السالبة الفم اللاهوائية في الفم وجد أن ٩٠٪ من مشاكل النفس تتسبب عن تكاثر بكتيريا اللاهوائية السالبة الفم والناتجة عن حالات التحسس أو احتقان الجيوب وإفرازات العفيرة الأنفية أو الزوائد الأنفية أو جفاف الفم. المكان الشائع لتكاثر هذه البكتيريا هو اللسان، ولأنه نادراً ما يكون السبب الطبي هو مسبب بخر الفم، لذلك ينبغي أن يكون الاهتمام الأول لإنهاء هذه المشكلة هو الاعتناء بصحة الفم والأسنان واللسان وزيارة طبيب الأسنان يمكن أن تساعد تحديد ما إذا كان السبب خارجياً عن الفم والأسنان.

مختبر نفسك

بما أنه لا يستطيع أحدنا أن يكتشف لوحده مما إذا كان عنده بخر فم أم لا، وسبب تلك عائد إلى ظاهرة تعود الأعصاب الشمية الموجودة بالأفث للرائحة، وهناك جهاز خاص لقياس الغازات المنبعثة من الفم وخاصة المحتوية

جزء من الجسم، كما أنه يسبب أحياناً تيبس وخشونة في اليدين والقدمين وتشوهات في الأظافر، حيث إن تقرر الأظافر على شكل حفر صغيرة جداً مشابهة للقر المحدد برأس القلم، كل هذا يؤكد الإصابة بالصدفية.

وهناك أنواع شديدة من الصدفية، فقد ينتشر المرض ليصيب الجلد كله مسبباً التهابات القشري الإجماري، كما قد يصحبه نوع خاص من روماتيزم المفصل.

وهناك أيضاً النوع البشري المتشعر، وكلها أنواع لها مضاعفاتها الخطيرة وتتنازم نوعاً خاصاً وطويلاً من العلاج. والمرض عموماً قابل للتحسن أو الشفاء التام. ولكنه دائماً عرضة للانتكاس عدة مرات، وقد تستد هذه التكرارات لعدة سنوات (١٠ - ١٥ سنة أو أكثر). وهو لا يخف وراء ندباً.

العلاج

يتوقف أسلوب وشرق العلاج على مدى الإصابة، هل هي محدودة ومحصورة في نطاق ضيق، أو هي شديدة وأسمت الانتشار وكثيرة الأعراض، وهناك العديد من الأدوية الموضعية التي تحدث انحسار وتلاشي مؤقت للصدفية، مثل القشر والتأثيرات، ومستحضرات الكورتيزون العديدة التي توضع على الموقع المصاب أو التي تنقي فيه.

كما يوجد من العقاقير ما يعود بالفائدة على المرض، ويستحسن علاج المريض الذي يعاني من صدفية شديدة في المستشفى، لا سيما إن كانت من النوع البشري أو القشري الإجماري الشديد، مع محاولة العناية بعائلته النفسية وإعطائه المهدئات العامة.

وينبغي أن يوضع العلاج تحت الإشراف الدقيق للطبيب المختص. ويستخدم العلاج الضوئي للحالات الشديدة PUVa THERAPY لفترات طويلة، وهناك أدوية حديثة يمكن أن تستخدم بنجاح في الحالات المتوسطة والبسيطة مثل مرهم الدوفونكس Davonex، وكذلك مستحضر الترازولين الموضعي Terazonen الصيد، الذي أثبتت الأبحاث العلمية



هاتان، أولهما ميل هذا المرض للمود، وثانياً ميله للاستمرار لفترات طويلة، وأنه لمن النادر أن يظل مريض الصدفية دون بقع لعدة سنوات. وتبدأ أعراض هذا المرض في صورة حبيبات حمراء مغطاة بقشور، تكبر بالحجم تدريجياً مكونة بقعاً ضاربة عليها طبقات من القشور الفضية اللامعة مع وجود حكة شديدة، وتفتح حدة المرض في وسط بقعة الصدفية لينتج الشكل الحلقي من المرض، أو قد تتصل الحلقات والبقع بعضها ببعض لتعطي شكلاً أشبه بالخرائط الجغرافية. وأكثر الأمان إصابة في جذع الجسم، وخاصة في الظهر، و الجزء الخارجي من الساعدين و الماكبين خاصة حول الكوعين و الركبتين، وكذلك فروة الرأس حيث تتكون قشور فضية كثيفة ولكنها لا تسبب سقوطاً للشعر. وقد ينتشر المرض ليصيب أي

أو يشفى تماماً في فصل الصيف ليظهر المرض ثانية في فصل الشتاء. وقد يكون للحالة النفسية المضطربة والحزن و القلق النفسي دوراً في ذلك، ولعله خلل عاطفي يصدم الإنسان ويكون للصدفية رد فعل شديد محدثاً للصدفية، كلها عوامل هامة في حدوث وتكرار مرض الصدفية. وقد وجد أن للمرض علاقة باضطرابات الغدد الصماء، فقد تتحسن الحالة أحياناً أثناء الحمل، وقد تحدث لأول مرة في بعض الحالات مع بلوغ سن اليأس عند السيدات، فقد يصحب المرض بعض الاضطرابات في كيمياء الدم مثل ارتفاع الكوليسترول. إلا أن الأبحاث الحديثة قد دلت على أن هناك خلافاً كامناً في خلايا الجلد ذاتها وراء ظهور هذا المرض.

ويتميز مرض الصدفية صفاتاً

يعتبر مرض الصدفية من الأمراض الجلدية الشائعة غير المعدية في كافة المجتمعات، حيث أكدت بعض الأبحاث في بعض الدول المتقدمة من إصابة حوالي ٢-٣ % من سكان هذه الدول، وتعتبر هذه النسبة عالية مقارنة بالأمراض الجلدية الأخرى، ويقدر عدد المصابين في الولايات المتحدة الأمريكية وحدها بعشرة ملايين مصاب، ويعتبر مرض الصدفية من الأمراض غير الشائعة في السود ولا يعرف سبب ذلك حتى الآن.

ويتميز مرض الصدفية بظهور التهاب طفق جلدي دائري محدد مزمن قابل للانتكاس والرجوع، وكذلك حبيبات حمراء اللون (في لون السمك السلمون) مختلفة في الحجم والشكل و مغطاة بقشور بيضاء لامعة في شكل لون الفضة (شكل صدف البحر. ومن هنا أتت تسميته بمرض الصدفية)، ويتطور هذا الطفق بالانتشار عادة في بقية أنحاء الجسم، ويمكن للصدفية أن تتراكم بأعراض كالسكة والإحساس بالحرقنة تسبب إزعاجاً بالاً للمريض.

وفي هذا المرض تنمو دورة انقسام خلايا الجلد من الطبقة القاعدية إلى الطبقة القرنية بسرعة مفترقة (٣-٥ أيام بدلاً من ٢٠-٣٥ يوماً) مما يؤدي إلى تراكم والتضيق هذا الخلايا بعضها ببعض فتعطي الشكل الدائري.

وما زالت الأسباب الكامنة وراء ظهور مرض الصدفية غير معروف حتى الآن، إلا أنه وضعت بعض النظريات والتفسيرات والافتراضات لتفسير حدوث هذا المرض، غير أنها ليست كافية لتوضيح حقيقة هذا المرض المزمن.

ومن هذه النظريات عامل الوراثة، حيث إن هذا العامل يلعب دوراً هاماً في حدوث المرض في الأجيال المتعاقبة من الأسر المصابة بهذا المرض، ويتتبع حالة الوراثة بتضييق من أنها تورث في ٥٠-٧٠ % من الحالات، وكذلك نظرية الضوء، حيث إن لأشعة الشمس والأشعة فوق البنفسجية تأثير مفيد على الجلد وعلى الصدفية عند التعرض لها، وقد تتحسن حالة مريض الصدفية

الزواج العرفي... ظاهرة تهدد المجتمعات العربية

في مقالتي هذا سأعرض لدراسة علمية جادة تتناول قضية من أخطر القضايا التي تهدد المجتمع العربي... قضية الزواج العرفي.

فقد تمت الدراسة من خلال بحث ميداني أجراه الباحث على شريحة كبيرة من الشباب تصل إلى ألف طالب من كليات متعددة.

وكانت أولى ملاحظات هذا البحث المهم، أن الشباب يتزوجون عرفياً دون إدراك لخطورة ما يتقبلون عليه، وأن الشباب يأخذ الأمر بمنتهى الاستهتار للدرجة التي يعترف فيها للباحث بأن الزواج العرفي لا يمكن أن يدوم لأكثر من ستة شهور بين معظم من أقدموا عليه.

ومن الملاحظات الهامة - أيضاً - أن الشباب تكتفوا هذا السر ورفضوا وجوده ولم يعترف بممارسته إلا لأطال واحد من الألف، مما اضطر فريق البحث إلى أن يفتش عن حالات آتت الزواج العرفي بالفعل، وذلك عن طريق عدد من المحامين الذين يتمون عقد هذا الزواج للشباب.

أما بالنسبة للفتاة فموقفها فيه الكثير من التهور والجسارة، فهي قد تكون مخطوبة رغم أنها متزوجة عرفياً، لكنها تخفي الأمر على أسرتها وعلى خطيبها، وقد تدفع الفتاة حياتها ثمناً لذلك العمل إذا حملت وماتت أثناء الإجهاض، أو عالج أهلها مشكلتها بتزمت وجفوة وتشدد.

ويركز البحث على نقطة أخرى غاية في الأهمية، وهي أن الأسرة هي المسؤول الأول عن حدوث مثل هذه السلوك الذي ترفضه نتيجة لإهمالها في التربية السليمة والتنشئة الدينية الصحيحة. ومن هنا يؤكد البحث على أن وراء كل حالة زواج عرفي أبوين لا يعرفان شيئاً عن الأبناء، ولا يكلفان خاطرهما مشقة المتابعة والتربية، وهذا تبرز قضية في غاية الخطورة، وهي قضية عمل الأم وانتفاها عن بيتها وزوجها وأبنائها مما يضر العديد من المشاكل من بينها - وليس أهمها - جنوح الأبناء إلى الزواج العرفي الذي نحن بصدد البحث في أسبابه الآن.

ويتحمل النظام التعليمي نصيباً لا بأس به في مسؤولية حدوث حالات الزواج العرفي، حيث يتجنب النظام التعليمي - لأسباب مختلفة - الاقتراب من الموضوعات التي تتصف بالحساسية مثل تعاطي المخدرات على سبيل المثال.

وتتجمل وسائل الإعلام المختلفة وعلى رأسها وسائل الإعلام المرئية وبخاصة التلفزيون وما يندرج تحتها من (كمبيوتر - وفيديو - وهوليات - و... إلخ) نصيباً كبيراً من المسؤولية - وهذا ما يؤكد البحث نظراً لأنه يمرض ويطلق كاشفة الشرائع بما فيها الأطفال والمراهقين، معلومات غير مؤكدة عن انتشاره، وأنه أصبح حقيقة مؤكدة واقعة، وأنه الحل الأسهل لكثير من المشكلات، أو من حيث عرض المواد التي تعمل على إثارة الغرائز وتدعو إلى التحرر واللامبالاة بالمعايير والأعراف الاجتماعية، وكذلك نشر أفكار مستحددة تعلي من شأن الشراء السريع.

وعرض الدراسة في نهايتها مجموعة من التوصيات وهي:

أولاً: الاهتمام بموضوع الزواج العرفي على مستوى البحث العلمي والاجتماعي والأخلاقي، وتوفير قاعدة بيانات خاصة بهذا الموضوع المهم حتى يتضح حجم المشكلة الحقيقي دون مبالغة بالنسب أو بالإيجاب.

ثانياً: العمل على إيجاد آليات لإحداث نوع من التكامل بين المعلومات التي توفرها البحوث العلمية، وتلك المتاحة من بعض المؤسسات كإقسام الشرطة، والمحاكم، والجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، ومكاتب الاستشارات القانونية والمحامين.

ثالثاً: إجراء دراسات على أعداد من المتزوجين عرفياً للتعرف على ما لهذه العلاقة وما تحققة من نتائج سلبية على الفرد والمجتمع، وكذلك التصرف عن قرب على طرق هذا الزواج وأنواعه ومدى اقترابها أو ابتعادها عن الزواج الرسمي القانوني.

رابعاً: البحث في الأسباب التي تؤدي إلى الزواج العرفي (السري) والعمل على حل المشكلات التي تدفع إليه، كحل مشكلة البطالة وإيجاد فرص عمل تتيح للشباب تكوين أسرة، وكذلك الدعوة إلى عدم المغالاة في متطلبات الزواج.

التوجه إلى وسائل الإعلام بحيث تقلل من عرض المناظر والمشاهد التي تثير الرغبة الجنسية، وكذلك مراعاة الموضوعية عند التعرض لقضية الزواج العرفي، والبعد عن المغالاة وتصوير الزواج العرفي كحل سهل لمشكلات بعض الشرائع الاجتماعية كالتطالاب أو رجال الأعمال أو رجال السياسة.

سادساً: العناية بالتنشئة الدينية والأخلاقية وتعريف الشباب بصحيح الدين ورأي علمائه المعتدلين - وهم كثر - في مثل هذه القضايا الشائكة والتي قد تكون مجالاً للاختلاف الفقهي.

سابعاً: تدريب الأسر على كيفية سد الفجوة بين الأجيال وتحسين وسائل التواصل بين الآباء والأبناء ومناقشة هذه الموضوعات بعيداً عن التهور والقلق.

ونحن ندعو من على هذا المنبر كافة المسؤولين عن التعليم بمنع التعليم المختلط من كل سنوات التعليم حفاظاً لأجيالنا من هذا الانجراف نحو الهاوية.



يقلم
يوسف شهر



يمكن التبرع بقيمة السهم مباشرة أو عن طريق التبرع النقدي أو الاستقطاع البنكي بنظام الدفعات
 المفسر الرئيسي : 888808 داخلي : 222 الخط الساخن للفسر : 822855
 الخط الساخن للوحدة : 3921977 خدمة مندوب الخير : 9322405 / 9322406

فروع المؤسسة

4870242	■ الصليبيخات	5519009	■ صباح السالم
2531315	■ الفحيحية	4899761	■ الأنابض
3923614	■ الصابحية 1	822855	■ مجمع الأوقاف
3622148	■ الصابحية 2	5436910	■ المرسى
4843457	■ الخسالية	2545022	■ الروقة
4558001	■ الجهراء		

هواتف الوحدة : وحدة الأوقاف : 2453049 وحدة جميع البنوك (1) : 3921977 وحدة الجهراء : 4584152
 اللجنة المسالمة : جنوب السرة منطقة حطين ق 4 بجانب بيت التمويل الكويتي 7031855 - 7031844

اتصل ... بالدعوة

وكن سببا في إحياء نفس بدخولها الإسلام



قال صلى الله عليه وسلم

«لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك
مما طلعت عليه الشمس وغربت»

هل لديك؛ صديق - موظف - عامل - خادِم

ترغب في دعوته للإسلام

تقدم لك المساعدة في كل ما تحتاجونه من وسائل دعوية

كتب - نشرات - أشرطة - بلغات مختلفة :، إنجليزي - فرنسي - هندي - أوردو -
- تالغو - ملايالم - صيني - لبنيني - تاميلي - سنهالي - النيبالي - الجوزبي -

مجاناً



الداخل : 130/112

2444117

www.ipc-kw.com

ipc

... رخصة العالمين

لجنة الحفاظ على الإسلام
ISLAM PRESERVATION COMMITTEE

البريد
6044047

البريد
5733263
7648812

البريد
3620332
6500590

البريد
4735627
4711141

البريد
2611301
6944422

البريد
3922227
7599699

البريد
4558830
9313514